بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الجمعة ٠ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ - ٢٥/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣١٤
London - Friday, 25 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3314
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

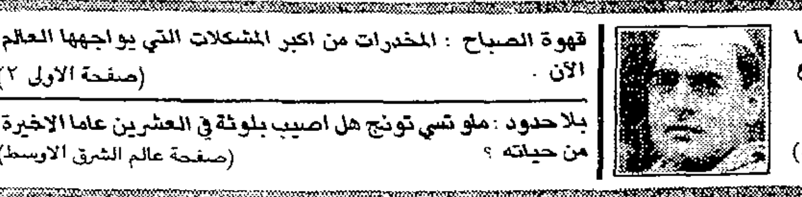
لمحات من مواقف الملك عبد العزيز نحو القضية الفلسطينية.. لقد كانت مسؤوليته التاريخية، كما هي مسؤولية حملة رسالته من بعده. (صفحة الرأي)

ارتفعت قيمة الاسترليني والذهب امس في حين سجلت أسعار النفط والدولار تراجعا طفيفا خلال معاملات هادئة بالأسواق. (صفحة الاقتصاد)



الشيخ عبد المجيد الزنداني: اقبال علماء الغرب على اعتناق الاسلام اقتناع بعظمته وهروب من افلاس حضاراتهم. (صفحة دين وتراث)

لراجيف غاندي ان يقول ما يشاء ويدعي ما يشاء فالعالم ادرى بما حدث في الهند من تنازع واضطرابات طائفية. (صفحة البريد)



قهوة الصباح: المخدرات من اكبر المشكلات التي يواجهها العالم الآن. (صفحة الاولى ٢)

بلا حدود: ملو تسي تونج هل اصيب بلوثة في العشرين عاما الاخيرة من حياته؟ (صفحة عالم الشرق الاوسط)

كارلوتشي يزور الخليج قريبا ... مواجهة أمريكية ايرانية جديدة

المنامة - واشنطن - الوكالات: يستعد وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي ... زيارة الخليج في وقت قريب للاطلاع على الانشطة الامريكية هناك، حسبما قال في ... الوقت الذي سجلت فيه شبه مواجهة جديدة بين البحرية الامريكية والايرانيين في ... مياه الخليج العربي امس.

وفي حديث ادلى به الى شبكة «... بي. اس» التلفزيونية الامريكية واذيع ... لم يحدد وزير الدفاع الامريكي موعدا للقيام برحلته الى الخليج لكنه قال انه يعتزم القيام بذلك قريبا بصفته وزيرا للدفاع. واضاف انه الى جانب زيارته للقوات الامريكية في المنطقة فانه سيجري مشاورات مع بعض دول الخليج وسيعد نفسه لابلاغ الرئيس الامريكي رونالد ريجان بحجم القوة العسكرية المطلوبة لتنفيذ المهمة الامريكية في المنطقة.

وكان كارلوتشي قد تولى منصب وزير الدفاع بعد استقالة كاسبار واينبرجر في الشهر الماضي بعد احتفاظه بذلك المنصب لما يقرب من ٧ اعوام، وقال كارلوتشي ان الولايات المتحدة نجحت بدرجة هائلة في تحقيق ما شرعت فيه في الخليج، عندما بدأت سفن تابعة للبحرية الامريكية في يوليو (تموز) الماضي في مرافقة ١١ ناقلة كويتية ترفع العلم الامريكي لحمايتها من الهجمات الايرانية في الخليج.

واضاف: ان مشكلة الالغام التي تهدد السفن في الخليج تم حلها بوجه عام بمساعدة كاملة من جانب دول المنطقة، وهذا لا يعني انه لم تعد توجد مخاطر هناك، ولكننا نرافق السفن بنجاح.

وفي الوقت نفسه اعلن متحدث باسم البحرية الامريكية من البحرين ان خمسة زوارق ايرانية سريعة اطلقت نيران المدافع الرشاشة على طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية الامريكية في جنوب الخليج امس ولكن الطلقات طاشت، واضاف ان الطائرة الهليكوبتر التي انطلقت من الفرقاطة الامريكية «الرود» قامت بحركة مراوغة وتمكنت من الهبوط بسلام على السفينة الحربية، وانه لم تقع اصابات.

وقال المتحدث ان الحادث وقع على بعد ١٦ كيلومترا جنوبي جزيرة «ابو موسى» الايرانية، وان الزوارق السريعة كانت تبعد ٤ آلاف ياردة عن الطائرة الهليكوبتر وهي من طراز «اس اتش ٢» عندما اطلقت النار عليها وان الامريكيين لم يردوا على النار.

ويعد ذلك احدث حادث اشتباك في سلسلة الاشتباكات التي وقعت بين الولايات المتحدة وايران. ووقع اول حادث رئيسي في ٢١ سبتمبر (ايلول) عندما هاجمت طائرات هليكوبتر حربية امريكية السفينة الايرانية «ايران أجر» وقالت وزارة الدفاع الامريكية وقتئذ ان «ايران اجر» ضبطت وهي تزرع الغاما في مياه الخليج ولقي ثلاثة من البحارة الايرانيين مصرعهم في هذا الهجوم.

وفي الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اغرقت طائرات هليكوبتر امريكية زورق دورية ايرانيا والحقت اضرارا بزورقين آخرين بالقرب من جزيرة «الفارسية» في شمال الخليج. وقال مسؤولون امريكيون ان هذا العمل اتخذ دفاعا عن النفس بعد ان اطلقت الزوارق الايرانية النار على طائرة الهليكوبتر.

ووقعت اكبر مواجهة بين الجانبين عندما قصفت طائرات حربية امريكية منصات نفطية ايرانية في وسط الخليج في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) بعد ثلاثة ايام من اطلاق ايران صاروخا من طراز «سيلكوورم» على ناقلة النفط الكويتية التي ترفع العلم الامريكي «سي ايل سيتي».

بيان لمجلس الامن:

اجراءات جديدة لضمان الالتزام بالقرار ٥٩٨

الامم المتحدة - ر: أصدر مجلس ... الامن التابع للامم المتحدة بيانا امس ... قال فيه انه عازم على بحث اجراءات ... أخرى لضمان الالتزام بالقرار الذي ... اصدره في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي ... يقضي بوقف اطلاق النار في الحرب ... العراقية الايرانية.

ولكن البيان الذي تمت قراءته في ... اجتماع علني قصير لم يرق إلى القول بأن ... هناك اتفاقا الآن بين جميع اعضاء ... المجلس الخمسة عشر على فرض ... عقوبات على إيران التي تطالب بادانة ... العراق ووصفه بأنه المعتدي قبل ان ... توافق على وقف القتال.

ويقول العراق إنه مستعد للالتزام ... بقرار وقف اطلاق النار إذا التزمت به ... إيران.

ميتران يؤيد العهد الجديد بتونس وشيراك أيضا

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»: ... اوضح مصدر مطلع في تونس ان ... التي الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ... رئيس وزرائه جاك شيراك إلى الرئيس ... التونسي زين العابدين بن علي تضمنتا ... تأييد ودعم فرنسا لتونس في ظل القيادة ... الجديدة وارتياحهما للتطور الايجابي في ... علاقات البلدين.

واضاف المصدر في حديثه لـ «الشرق ... الاوسط» ان فرنسا تؤيد الخطوات التي ... اتخذت الآن لتعزيز الديمقراطية والسلام ... الاجتماعي في تونس، ولتعزيز العلاقات ... مع فرنسا بصفة خاصة واوروبا بصورة ... عامة.

كما احاط رئيس الوزراء الفرنسي ... الرئيس بن علي بمواقف الحكومة ... الفرنسية من قضايا وموضوعات ... الساعة واهمها تطورات الحرب ... العراقية الايرانية والتطورات في الشرق ... الاوسط.

وكان السفير الفرنسي لدى تونس قد ... سلم الرئيس التونسي رسالتين من ... الرئيس فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء ... جاك شيراك يوم الثلاثاء الماضي كان من ... المقرر أن يصل لتسليمها وزير الخارجية ... الفرنسية.

... اصابة ٧٠ في اشتباك مسلح بمدينة مشهد
صراعات حكام طهران تؤدي ... لتصاعد الغليان الداخلي في ايران

طهران - خاص لـ «الشرق الاوسط»: ... جرح ٧٠ شخصا على الاقل، بعضهم بصورة خطيرة، يوم ... الجمعة ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي، عندما اشتبك ... انصار اثنين من آيات الله العظمى المتنازعين بعضهم مع ... بعض في مدينة مشهد. وقد وقع الاشتباك بالقرب من مسجد ... گوهرشاد حيث كان انصار آية الله العظمى الحاج حسن ... طباطبائي قمي يحاولون اقامة الصلاة، عندما هاجمهم انصار ... آية الله خميني الذين كانوا متجهين لاقامة الصلاة وحدهم. ... واستمر القتال بين الجانبين لاكثر من ساعة قبل وصول ... مجموعة من رجال الحرس الثوري الى المكان. غير ان الشرطة ... المحلية بقيت تراقب الحادث دون ان تتدخل.

... وقال شهود عيان ان انصار قمي هوجموا من جانب انصار ... خميني دون اي استفزاز. وقد انقض انصار خميني الذين ... كانوا مسلحين بسواطير جزارين، وسكاكين مطابخ، وسلاسل ... وقوارير سائل حارق على انصار قمي صارخين معاش ... خميني». وذكر ان احد ائمة الصلاة، وهو حجة الاسلام ... ... في حالة خطيرة بعد ان سكب انصار خميني سائلا ... حارقا على رأسه.

... وقمي هو الخامس بين اعلى آيات العظمى الست مرتبة ... الذين يشكلون معا اعلى مراتب الزعامة الشيعية. ويأتي ... خميني الآن في المرتبة الثالثة. ويتشاجر الرجلان احدهما مع ... الآخر على قضايا فقهية منذ اكثر من ثلاثين عاما. وقد اصدر ... قمي، وهو الآن في الثمانين من عمره، فتوى في الشهر الماضي ... قال فيها ان اولئك الذين يقتلون في الحرب الايرانية - العراقية ... لا يمكن اعتبارهم «شهداء»، غير ان خميني يدعي ان اولئك ... الذين يقتلون او يقتلون في حرب الخليج يفوزون بصفة ... الشهادة ويضمنون لانفسهم «مكانة في الجنة».

... ولا يهاجم آيتا الله احدهما الآخر بالاسم. ولكن خميني ... اتخذ عددا من الاجراءات الشديدة ضد قمي. وقد سجن احد ... ابناء قمي مع زوجته. كما ان جماعات مؤيدة لخميني احتجزت ابنة قمي وزوجها في مشهد. وآية الله العظمى قمي هو نفسه قيد الاقامة المنزلية الجبرية. وقد اغلق الحرس الثوري الشارع الذي يوجد فيه منزله. وسدت البوابة الحديدية الكبيرة المفضية الى حديقة منزله بجدار من اللبن ارتفاعه ثلاثة امتار. ولا يمكن الوصول الى منزل آية الله العظمى قمي الآن الا عبر باب خلفي صغير في زقاق ضيق وراء الحديقة.

وقد أرغم صادق قمي الابن المسجون لآية الله العظمى، على انهاء اضراب عن الطعام الذي بدأه في سجن ايفين في طهران بعد قيام اطباء الحرس الثوري بتغذيته قسرا. وتقول مصادر مقربة من عائلته في طهران ان صادق قمي بدأ اضرابا لاربعين يوما في زنزانته في السجن احتجاجا على ما يصفه بهجمات خميني على الاسلام.

وقد فشلت حتى الآن الجهود التي تبذل لاقناع صادق قمي بالظهور على تلفزيون طهران و«الاعتراف» بـ «جرائمه» والتنصل من ابيه. ولكن اصدقاءه يقولون انه يجري اخضاعه «لتعذيب عقلي شديد» وتهديده بالتعذيب الجسدي ايضا.

وفي هذه الاثناء يستمر الغليان في مشهد ويتمثل في اغلاق متاجر كثيرة ابوابها احتجاجا على سوء معاملة قمي. ولا يستطيع الملالي المؤيدون لخميني الظهور في المدينة دون حرس مدججين بالاسلحة، وتغطي شعارات مؤيدة لقمي جدرانا كثيرة في وسط مشهد حول ضريح علي الرضا، إمام الشيعة الثامن.

وارسل خميني في الاسبوع الماضي ابنه احمد الى قم لاقناع آيتي الله العظمين في تلك المدينة بالتوسط لدى قمي كي يمكن تجنب حدوث اشتباك مكشوف بين انصار مختلف الزعماء الدينيين. ومع تدهور صحة خميني، وفقا لما تقوله التقارير، فان فرص اندلاع اقتتال فئوي بين انصاره وانصار آيات الله العظمى الآخرين تصبح اكثر تهديدا للسلطات.

مدينة بيت لحم اصبحت امس ثكنة عسكرية اسرائيلية، وقد دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات كثيفة الى هذه المدينة التي تستقبل الاف الزوار والسائحين بمناسبة الاعياد وكانت قوات العدو مدججة بجميع اسلحة القتل والارهاب.

مؤامرة اسرائيلية لابعاد ٣ آلاف فلسطيني إلى الأردن
تحرك عربي لمواجهة المخطط الصهيوني

القاهرة - عمان - تونس - «الشرق الاوسط»:

تحركت مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والامانة العامة لجامعة الدول العربية امس لمواجهة المخطط الصهيوني الرامي الى ابعاد الاف المواطنين الفلسطينيين من الارض المحتلة الى الضفة الشرقية من الاردن، وعلى هذا الصعيد ظل الحديث يتواصل امس ولليوم الثاني على التوالي عن موضوع تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى، ولكن مصادر رسمية فلسطينية عادت وقالت «ان الامر يتعلق في الوقت الحالي بمشروع لم يدخل للان مرحلة التطبيق».

وردا على تصريحات ادلى بها اسحق رابين وزير الحرب الصهيوني امس وكشف فيها عن اخطر مؤامرة تحاك ضد الشعب الفلسطيني واقتلاعه من ارضه عبر ابعاد الشخصيات الوطنية وغيرهم ممن شاركوا في الانتفاضة الشعبية الى الضفة الشرقية للاردن، اعلنت الحكومة الاردنية انها ستتولى اتخاذ الاجراءات اللازمة لاحباط اية مؤامرة من هذا القبيل.

واعرب متحدث رسمي اردني عن رفض حكومته للاجراءات الاسرائيلية التعسفية التي مارستها سلطات الاحتلال وتمارسها ضد المواطنين الفلسطينيين وتأكيدها على حق كل مواطن في الارض المحتلة في التشبث بأرضه ومقاومة محاولة ابعاده عنها.

وقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية اكثر من ٣ آلاف فلسطيني قالت انهم كانوا المحركين للانتفاضة وسيجري امر الابعاد عليهم.

وفي تونس، قالت منظمة التحرير الفلسطينية انها لن تسمح بتنفيذ هذه المؤامرة وستواجهها بكل الوسائل، واكدت ان تصريحات رابين تكشف عن الوجه البشع والمخطط العدواني لقادة العدو الصهيوني.

وقد جرت اتصالات مصرية فلسطينية امس على مستوى عال تمثل في استقبال الرئيس المصري حسني مبارك للسيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات، ودار البحث حول التطورات الراهنة في الارض المحتلة وسبل مواجهة المخططات الاسرائيلية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات مصرية اردنية ستجري على هذا الصعيد خلال اليومين المقبلين.

وذكر ان السيد ياسر عرفات سيزور القاهرة، قبيل توجه الرئيس المصري الى واشنطن في اواخر الشهر المقبل، وسيجري عرفات محادثات مهمة مع الرئيس مبارك الذي سيلتقي في واشنطن مع الرئيس ريجان.

وفي الاطار ذاته اعلن السيد عرفات امس انه تم الاتفاق مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية على تشكيل لجنة عمل مشتركة بين منظمة التحرير والجامعة العربية لمتابعة انتفاضة الشعب الفلسطيني ووسائل دعمها وضمان استمراريتها.

واكد السيد القليبي عقب الاجتماع ان هذه الانتفاضة ليست فلسطينية فحسب بل قضية قومية تهم كل مواطن ومسؤول عربي وتتطلب تنسيقا وتعاونا مشتركا بين الجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تقرر ان تبدأ اللجنة التي تشكلت برئاسة السيدين عرفات والقليبي وعضوية اعضاء من اللجنة التنفيذية والامناء العامين المساعدين بمباشرة عملها اعتبارا من اليوم لدراسة التحرك السياسي والدبلوماسي والاجتماعي والمالي.

وسيكون من صلاحيات اللجنة النظر في امكانية الدعوة لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب وامكانية مشاركة الوزراء في مناقشات مجلس الامن الدولي اذا ما دعي للانعقاد من جديد.

وظل الحديث مستمرا امس حول فكرة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى، وعاد السيد ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير ليؤكد ثانية ان المسألة لاتزال «فكرة موضع دراسة» وانه لن يتم الاعلان اليوم او في المستقبل القريب عن تشكيل هذه الحكومة». وقال ان المهمة الحالية لمنظمة التحرير هي دعم انتفاضة شعبنا بكل الوسائل.

وفي القاهرة اكد السيد محمد صبيح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان طرح فكرة تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة الان يرتبط بحجم تأثير الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة عربيا ودوليا كما يرتبط بنجاح مجلس الامن في اتخاذ خطوة جيدة على طريق الاعتراف بالحقوق الفلسطينية.

(راجع ص ٣)

القوات السودانية تتابع تقدمها وتستعيد السيطرة على مدينتين بالجنوب

الخرطوم - وكالات الانباء: تابعت القوات المسلحة السودانية امس عملياتها العسكرية في منطقة جنوب شرقي السودان بالقرب من الحدود مع اثيوبيا، فيما نفت الخرطوم من جانب آخر الانباء التي تحدثت عن وجود قوات «للفيلق الاسلامي» في منطقة دارفور المجاورة لليبيا وتشاد.

وقال اللواء زين العابدين قسم الله قائد اللواء الرابع عشر في الجيش السوداني ان القوات المسلحة استعادت السيطرة على بلدتي الخرطوم - بليل وكاشنكور بعد تسعة ايام من احتلال المتمردين لهما ووجهت مدفعيتها باتجاه بلدة قيسان اعتبارا من يوم امس الاول تمهيدا لدخولها بعد ان كانت قد استعادت يوم الثلاثاء الماضي السيطرة على مدينة الكرمك وطردت فلول ما يسمى «الجيش الشعبي لتحرير السودان» باتجاه الاراضي الاثيوبية.

وقد اعترفت حركة المتمردين امس باستعادة القوات المسلحة السودانية لمدينة الكرمك الا انها ادعت انه يمكنها مواصلة حرب العصابات في المنطقة.

من جهة اخرى نفى مسؤول سوداني كبير امس الانباء الصحفية التي تفيد بوجود قوات «للفيلق الاسلامي» الذي تسلحه وتموله ليبيا في دارفور المجاورة لليبيا وتشاد.

واوضح السيد علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة ان قطاع طرق مسلحين دخلوا تشاد انطلاقا من دارفور. وان الجيش السوداني لديه تعليمات باطلاق النار على كل شخص مسلح في هذه المنطقة.

وذكر المسؤول السوداني انه اطلع شخصيا الرئيس التشادي حسين حبري على هذه التدابير اثناء لقاء عقد مؤخرا في فرنسا وطلب منه ابلاغ الحكومة السودانية بكل معلومة تتعلق بوجود عناصر مسلحة في منطقة الحدود لكي تتخذ اجراءات على الفور للقضاء عليهم.

واشار السيد تاج الدين الى ان مجموعات مسلحة تشن هجمات ضد القرى في مديرية دارفور. واعلن عن عقد مؤتمر في بداية شهر يناير (كانون الثاني المقبل) في مديرية دارفور من اجل دراسة الاجراءات الكفيلة بضمان الامن في هذه المنطقة.

عاد إلى الخرطوم امس

المهدي: برنامج محدود لدعمنا بالأسلحة الصينية

بكين - ر: قالت الصين أمس إنها منحت قرضا للسودان، وذلك في ختام زيارة قام بها السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني للصين، واكدت انها ستزود السودان بالأسلحة.

ووقع اتفاقية القرض أمس جينج تيوبين وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية مع السيد ابراهيم حسن عبد الجليل وزير التجارة السوداني في بكين.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة دون الادلاء بتفصيلات إن البلدين اتفقا ايضا على بروتوكول تجاري لعام ١٩٨٨ وخطة للتعاون الثقافي.

وكان السيد المهدي قد قال للصحفيين أمس الأول إنه يوجد برنامج محدود مستمر لمبيعات الأسلحة الصينية للسودان، وقال إن السودان يستخدم تلك الأسلحة لاغراض دفاعية.

وقال السيد المهدي، الذي عاد أمس إلى الخرطوم، إن السودان واثيوبيا اتفقا على حل مشكلاتهما. وتحتفظ الصين بعلاقات ودية مع اثيوبيا.

مبارك يزور الكويت بدعوة من الشيخ جابر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

من المنتظر ان يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة لدولة الكويت خلال الفترة القريبة المقبلة، وذكر السفير الكويتي في القاهرة السيد عبد الرزاق الكندري ان الرئيس مبارك قبل دعوة رسمية من الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت وقال انه وعد بتلبيتها في القريب العاجل.

وقد تسلم الرئيس المصري امس رسالة خطية من امير الكويت خلال استقباله للسفير الكويتي تضمنت الدعوة.

وقال السفير الكويتي عقب الاجتماع انه بحث مع الرئيس مبارك العلاقات الثنائية بين البلدين. واشار الى ان هناك زيارات متبادلة بين المسؤولين في البلدين بهدف تطوير التعاون الثنائي ودفعه للامام.

وذكر في هذا الصدد ان السيد جاسم الخرافي وزير المالية الكويتي سيقوم بزيارة لمصر يوم الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكان وفد عسكري مصري برئاسة المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي قد قام بزيارة للكويت في منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي واستقبله خلالها امير دولة الكويت الذي تسلم منه رسالة من الرئيس مبارك.

كما اجرى محادثات مع الشيخ سالم صباح السالم الصباح وزير الدفاع وعدد من المسؤولين الكويتيين.

«سبارو» أمريكية لمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة بالقاهرة أن الولايات المتحدة ألغت مصر أخيراً موافقتها على بيع صفقة صواريخ أمريكية أرض - جو، وجو - جو من طراز سبارو تبلغ قيمتها ١٩٠ مليون دولار.

واوضحت تلك المصادر أن هذه الصفقة سيتم تمويلها في اطار برنامج المعونة الأمريكية لمصر لعام ١٩٨٨. ومن المنتظر أن تحصل مصر على الدفعة الأولى من تلك الصواريخ في منتصف العام المقبل ١٩٨٨.

اعلان الاستنفار بصفوف حركة «فتح»

تونس - واس: أعلن المجلس الثوري لحركة «فتح» أمس حالة الاستنفار القصوى والدائمة في صفوف حركة التحرير الفلسطيني «فتح» دعما لانتفاضة الجماهير الفلسطينية حتى تبلغ ذروتها وتؤتي ثمارها.

وقال بيان صدر في ختام اجتماعات له امس إن المجلس الثوري للحركة بعد أن اطلع على خطة القيادة حول الانتفاضة ودور لجان العمل الشعبية واللجان المتخصصة والمنبثقة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعن اللجنة المركزية لحركة «فتح» وعن القيادة العسكرية العليا يعلن عن وضع طاقات الحركة وامكاناتها وكوادرها وعناصرها وتنظيمها ومقاتليها كافة في حالة استنفار قصوى دائمة حتى تصل هذه الانتفاضة الجماهيرية المباركة ذروتها وتقطف الجماهير الصامدة الباسلة ثمار تضحياتها وكفاحها المرير منذ قيام الكيان الصهيوني على انقاض الوطن فلسطين.

واستمع المجلس الثوري إلى تقريرين الاول قدمه الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات وتضمن تفاصيل سير الانتفاضة الفلسطينية، والثاني قدمه السيد فاروق القدومي أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتضمن شرحا لابعاد هذه الانتفاضة على الصعد كافة.

شاهد عيان

عندما سمعت تقديرا من هاني الحسن مستشار ياسر عرفات السياسي اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة للاحتجاج الشديد الذي قدمته وزارة الخارجية المصرية الى الحكومة الاسرائيلية على ممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين في محاولة لاطفاء جذوة الانتفاضة الشعبية العارمة التي شملت غزة والقدس والضفة الغربية.. سعدت.. رغم ان موقف مصر في مجال تاييد الثورة الفلسطينية ثابت ومعروف.

سعدت.. لان مصر في دورها الذي عادت تلعبه خارج الحدود بعد سنوات طويلة من العزلة، انما يتناسق مع موقفها القومي العربي الاصيل الذي يضعها في احضان الامة العربية.. ويجعلها في مواجهة حادة ضد عدوان حكومة اسرائيل.. الامر الذي الهب تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ضد القاهرة. وليس امام اسرائيل بعد ذلك الا مراجعة حساباتها.

احمد حمروش

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرة ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٠,٥ ١ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.40FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey

تحليل اخباري لوكالة الأنباء السعودية:

الاستراتيجية العسكرية المشتركة لدول التعاون تعني الدفاع الجماعي والاعتماد على الذات

الرياض ـ واس: يستأثر التعاون العسكري بين دول مجلس التعاون الخليجي باهمية بالغة خصوصا في هذه الفترة التي وصل فيها لهيب الحرب العراقية الايرانية إليها، نتيجة الاعتداءات الايرانية السافرة ضد بعض دول المجلس بالاضافة إلى ضرب الناقلات من وإلى دول المجلس وتهديد الملاحة والأمن والاستقرار في المنطقة باسرها.

وحول مفهوم التعاون العسكري في دول المجلس كتب اللواء الركن يوسف ابراهيم السلوم قائد منطقة المدينة المنورة لوكالة الأنباء السعودية التحليل التالي:

يقصد بالتعاون العسكري بين الدول ذلك المجهود العسكري في مجالات التدريب والعمليات والتنظيم والتسليح والتموين والمعدات وتبادل البعثات والزيارات لنقل التقنية والخبرات والمعرفة الفنية وتكوين قوة اقليمية لتحقيق غرض عسكري معين.

وقد تعددت أشكال وانواع التنظيمات الدفاعية والتعاون العسكري من حيث النواحي القانونية للمجهود الحربي لمجموعة من الدول، فهناك ما يعرف بالاحلاف مثل الحلف الأطلسي وحلف وارسو. كما يوجد نموذج آخر من التعاون العسكري في شكل معاهدات واتفاقات دولية مثل معاهدة الدفاع العربي المشترك وغير ذلك من نماذج التنظيمات الدفاعية والعسكرية الدولية مثل قوات الامن والسلام التي تشكل من مجلس الأمن الدولي، فهناك مفهوم التعاون العسكري بين أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية على استراتيجية التنسيق والتعاون العسكري في شكل عمل جماعي للدفاع عن المنطقة ودول المجلس.

ومن المعلوم لدى المختصين في شؤون الدفاع والأمن الدولي والاقليمي والوطني ان الاختيارات أمام الدول المعاصرة في سعيها لحماية امنها ورغبتها في التأثير على مجريات الأحداث وتأمين قدر معين من القوة في نطاق تعاملها مع غيرها من الدول تنحصر في ثلاثة مستويات هي:

الأول: هو المستوى الدولي حيث تحسب الدولة فيه حساباتها مع جميع الدول وتحدد موقفها منها ومن النظام الدولي بحيث تنهج سياسة دفاعية وعسكرية محددة.

الثاني: هو المستوى الاقليمي حيث تصبح فيه أهداف السياسة الخارجية للدول أساسا هي الحماية الذاتية في اطار الاقليم الذي تنتمي إليه.

الثالث: هو المستوى القومي ويقصد به محاولة الدولة انتهاج سياسة دفاعية وأمن وطني خاص بها في نطاق تعاملها مع الأسرة الدولية.

وتأسيسا على ذلك، فان مفهوم التعاون العسكري لاعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية يأتي ضمن مفهوم المستوى الثاني وهو التعاون العسكري الاقليمي لدول المجلس من حيث المكانة الدولية التي تتبواها دول المنطقة بين دول العالم الاسلامي من الناحية الدينية لوجود الأماكن المقدسة فيها ومن حيث الموقع الجغرافي لوقوعها على طرق المواصلات الدولية بالاضافة إلى الامكانات الاقتصادية والمالية والطاقة البترولية والمعدنية عدا عوامل الوحدة في الدين واللغة والعادات والأهداف لشعوبها.

كما أن الأهداف الاستراتيجية للتعاون العسكري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تأتي مكملة لهذه الأهمية الاستراتيجية لدول المجلس ومحققة للمحافظة على أمن واستقرار المنطقة.

ولقد بدأ مفهوم التعاون العسكري بين دول المجلس يتحدد بصورة واضحة بعد الاجتماع الأول لمؤتمر القمة لمجلس التعاون الذي عقد في أبوظبي في الفترة ما بين ٢١ـ٢٢ رجب عام ١٤٠١هـ الموافق ما بين ٢٥ـ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٨١، وقد تم في هذا الاجتماع التوقيع على النظام الأساسي لمجلس التعاون والنظام الداخلي لعمله وجدد الاجتماع التأكيد على أن أمن المنطقة واستقرارها انما هما مسؤولية شعوبها ودولها.

وبعد الاجتماع الأول لقادة دول مجلس التعاون اخذت الجهات العسكرية في كل دولة من دول المجلس الست في وضع التصورات الكفيلة بتحقيق هذا التوجه وعقدت عدة اجتماعات بين المختصين والفنيين والخبراء العسكريين من دول المجلس وبين رؤساء هيئات الأركان في هذه الدول ثم توجت تلك الاجتماعات بالاجتماع الأول لوزراء الدفاع في مؤتمرهم الأول الذي عقد في الرياض بتاريخ ١٤٠٢/٢/٢٠هـ الموافق ١٩٨١/١/٢٥م لتحديد الأولويات التي تحتاجها دول المجلس لتأمين المزيد من العوامل التي تحفظ استقلالها وسيادتها.

وتوالت الاجتماعات على مختلف المستويات للمسؤولين عن الشؤون الدفاعية والعسكرية للتنسيق والتعاون العسكري. وكان من أبرز تلك الاجتماعات الاجتماع المشترك لوزراء الدفاع والخارجية لدول المجلس للتنسيق بين السياسات الدفاعية والخارجية، وفي هذا الاجتماع تم وضع ورقة السياسة الدفاعية المشتركة التي اكدت بعد الاعتماد على الله على الأخذ بسياسة الاعتماد على الذات والتأكيد مجددا على أن أمن واستقرار المنطقة من مسؤولية ابنائها، وتعد هذه الورقة، الوثيقة الأساسية التي تحدد منهج واستراتيجية الدفاع لدول المجلس والكيفية التي يتم بها التنسيق والتعاون العسكري.

ويبدو واضحا من هذه الوثيقة ان مفهوم التعاون العسكري بين دول مجلس التعاون يعتمد على الدفاع الجماعي المشترك والتنسيق والتعاون في جميع المجالات الدفاعية والعسكرية في اطار العقيدة الاسلامية والمصلحة الوطنية والاقليمية المشتركة بين دول المجلس وشعوبها.

وقد ترجمت هذه السياسة الدفاعية لدول المجلس في عدد من الانجازات منها:

ـ تشكيل لجنة عسكرية في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للتنسيق والتعاون العسكري وتشكيل فرق ومجموعات عمل لدراسة الموضوعات التي تحيلها مؤتمرات رؤساء هيئات الأركان ووزراء الدفاع للخبراء العسكريين من دول المجلس واللجان المختصة.

ـ تشكيل قوة درع الجزيرة للمساهمة في الدفاع عن المنطقة ولتكون رأس السهم في العمليات العسكرية كقوة تدخل سريعة عند الاقتضاء.

ـ تبادل البعثات والزيارات والخبرات لنقل المعرفة الفنية والتقنية بين افراد القوات المسلحة لدول المجلس.

ـ اجراء التدريبات والمناورات العسكرية المشتركة لتوحيد المفاهيم والمصطلحات العسكرية والفنية وكسب الخبرات والتجارب العملية.

ـ تنويع مصادر التسليح لضمان استمرار تدفق الاسلحة وكسر احتكار السلاح واكتساب المعارف والمعلومات لنقل التقنية الدفاعية المتطورة من دول متعددة.

ـ دراسة امكانية قيام صناعات عسكرية مشتركة بين دول المجلس.

ـ تقديم المعونات العسكرية والمالية لبعض دول المجلس عند الاقتضاء وبقرار من المجلس الأعلى.

وتتلخص الأهداف الاستراتيجية للتعاون العسكري لمجلس التعاون في المبادىء والأهداف التالية:

● اتخاذ مبدأ الدفاع الجماعي اسلوبا للعمل المشترك.

● انتهاج سياسة الاعتماد على الذات وتحميل أبناء دول المجلس مسؤولية الدفاع عن حريتهم واستقلالهم والمحافظة على سيادة دولهم.

● رفض التدخل الاجنبي في المنطقة بجميع أشكاله.

● اعتماد استراتيجية الترابط بين الأمن العربي والأمن الخليجي والتعاون العربي موازيا للتعاون الخليجي.

ولما كان معيار نجاح أي تعاون عسكري يتمثل في التوفيق بين الأهداف والانجازات والالتزام بتلك الأهداف فانه عند تحليلنا لمنجزات التعاون العسكري بين دول مجلس التعاون يتعين لنا التمسك بالأهداف في تحقيق المنجزات، كما يتضح لنا ان عناصر أهداف التعاون العسكري قد تحققت خلال السنوات السبع الماضية.

وتأتي انجازات وأهداف التعاون العسكري مكملة لانجازات وأهداف التعاون لدول المجلس في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصناعية والتجارية والاعلامية، بل ومتممة لها إذ أن التنسيق والتعاون العسكري يهدف إلى المحافظة على تلك الأهداف إلى جانب الدفاع عن حرية واستقلال دول المجلس.

فلقد تحقق، بحمد الله، بناء القوة الذاتية لدول المجلس وبناء قوة درع الجزيرة لنقل المعرفة الفنية والتقنية بين دول المجلس في المجال الدفاعي والعسكري، إلى جانب زيادة البعثات والتدريبات في المعاهد والكليات العسكرية وكذلك زيادة عدد هذه المعاهد والكليات العسكرية لدول مجلس التعاون.

وعلى الرغم من أن تلك الانجازات تعد نجاحا لتحقيق أهداف التعاون العسكري بين دول المجلس، إلا أن اجتماع وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون، الذي عقد في أبوظبي يوم ١٤٠٨/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٨٧/١١/٢١م، وضع الأسس لعمل جماعي مشترك جديد في مجالات الدفاع العسكري في هذه المرحلة من مراحل نمو مجلس التعاون، حيث قرر المجلس في ذلك الاجتماع تعميق التعاون العسكري وتوثيق أسس التكامل وزيادة التنسيق بين القوات المسلحة في الدول الأعضاء، بما يحقق المواجهة الجماعية للأخطار التي تحيق بسلامة وأمن المواطن الخليجي ودوله، كما أكد على ضرورة تعميق التواصل الدفاعي في أسرع وقت انطلاقا من الأهداف التي جاءت في استراتيجية الدفاع المشترك لدول المجلس.

امير منطقة الرياض اثناء تفقده للمركز، وفي الصورة السيدان فارسي وجمجوم وعدد من الاعلاميين

تفقد المركز الاعلامي المخصص لخدمة الصحفيين

الأمير سلمان: واثقون من نجاح قمة الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

زار الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بعد ظهر أمس المركز الاعلامي الذي أقامته وزارة الاعلام ليتمكن بواسطته الصحفيون ومراسلو وسائل الاعلام العربية والعالمية من تغطية القمة الثامنة لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وكان في استقباله عند وصوله وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي ووكيل الوزارة المساعد للاعلام الخارجي الدكتور شهاب جمجوم ومدير الاعلام الخارجي في جدة السيد عزت مفتي.

ويقدم المركز المقام في فندق «ماريوت» في الرياض خدمات وتسهيلات لأكثر من ١٧٠ اعلاميا وصحفيا، سيقومون بتغطية قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي التي ستبدأ مساء غد وتستمر لثلاثة أيام.

وقد شملت جولة الأمير سلمان مقر وكالات الأنباء الخليجية في المركز حيث اطلع على الخدمات التلكسية ومركز نقل الصور والوثائق، كما شملت الجولة مركز الاتصالات الدولية والمكان المعد لتحرير الاخبار واستمع امير منطقة الرياض لشرح موجز عن الكيفية التي سيتم فيها نقل الخبر عبر الأجهزة المعدة لذلك.

بعد ذلك توجه إلى مقر البث التلفزيوني وغرفة المونتاج وغرفة الاذاعات الخليجية وغرفة وكالة الأنباء السعودية واطلع على القسم المعد لتحميض الصور.

وأكد الأمير سلمان على استعداد الرياض الدائم لاستقبال جميع الأشقاء، مشيرا إلى انهم في بلدهم وبين اخوانهم. وقال في تصريح صحفي عقب الجولة: نحن نهيىء الأسباب والوسائل من اجل راحة الجميع ونوفر كل الامكانات خصوصا في هذا المركز الاعلامي الذي يؤدي ما هو مطلوب منه في سبيل خدمة رجال الاعلام لاداء رسالتهم وواجباتهم.

واثنى على الجهود المبذولة في المركز والترتيبات القائمة والامكانات المتوفرة لخدمة رجال الاعلام لاداء عملهم بسرعة.

وحول سؤال عن توقعات الأمير سلمان للقمة الخليجية الثامنة قال: «كما هي دائما ستكون ناجحة إن شاء الله».

واعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز انه سيسعى لانشاء مركز اعلام دائم في مدينة الرياض بالتنسيق مع وزارة الاعلام، وذلك اثناء اجتماعه أمس بالوفود الاعلامية المشاركة في تغطية اجتماعات القمة الخليجية الثامنة.

ويضم المركز الاعلامي الخدمات الاذاعية والصحفية والتلفزيونية ووكالات الانباء، بجانب خدمات الشؤون الهندسية والادارية والخدمات المساعدة.

كما زود المركز بأحدث أجهزة الاتصالات وأجهزة الفاكسميلي والتلكس والتلغراف والهاتف والرسائل التلفزيونية والاذاعية والخدمات المصورة الخاصة بوكالات الانباء، كما تم تزويد المركز كذلك باصدارات وزارة الاعلام من الكتب والنشرات والشرائح المصورة التي توضح ما حققته المملكة من انجازات على يدي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين إلى جانب الوثائق والمعلومات الحديثة المعتمدة على الاحصاءات والأرقام عن واقع ما تم في المملكة من انجازات اقتصادية واجتماعية وثقافية وصناعية وتعليمية وصحية، كما تم تزويد المركز بالأفلام التلفزيونية والصور الفوتوجرافية.

كما قام السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء أمس بجولة تفقدية في المركز الاعلامي حيث اطلع على الخدمات التي تقدم للوفود الاعلامية.

يبدأ اليوم زيارة رسمية لمصر:

الويس موك: النمسا تتحرك بديناميكية تجاه قضايا المنطقة

فيينا ـ وكالات الأنباء: اكد الويس موك نائب المستشار النمساوي ووزير الخارجية ثبات سياسة بلاده الخارجية ازاء مشكلة الشرق الأوسط واستمرارها على ما هي عليه من تاييد لعقد المؤتمر الدولي لحل الأزمة حلا عادلا شاملا يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في وطنه.

وقال المسؤول النمساوي في لقاء صحفي له أمس عشية قيامه بزيارة لمصر اليوم ان بلاده أخذت تنتهج اسلوبا جديدا فقط في تعاملها مع قضايا الشرق الأوسط يعتمد على التحرك والديناميكية الواقعية.

وطالب بانسحاب الكيان الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة مؤكدا ادانة بلاده لأي احتلال عسكري لأي أرض بالقوة.

وحول الحرب العراقية الايرانية اعرب المسؤول النمساوي عن قلق بلاده البالغ ازاء تصاعد واستمرار هذه الحرب مجددا تأييد النمسا القوي لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الداعي لوقف هذه الحرب فورا وحلها عن طريق المفاوضات السلمية.

ونفى المسؤول النمساوي وجود أي تعاون عسكري بين بلاده وأي من طرفي الحرب العراقية الايرانية، واشاد بنتائج القمة العربية الأخيرة في عمان ووصفها بأنها عكست وحدة موقف العرب ازاء قضاياهم الرئيسية.

وحول زيارته لمصر قال إنها جاءت ردا على زيارة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري للنمسا مؤخرا، وأنه سيجري خلالها مباحثات سياسية واقتصادية تتعلق بتعزيز التعاون بين البلدين.

صلاة استسقاء بالسعودية الاثنين

الرياض ـ واس: نظرا لتأخر هطول الأمطار على بعض مناطق المملكة العربية السعودية وحاجتها إلى الغيث وتأسيا بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقامة صلاة الاستسقاء عند الجدب وتأخر نزول المطر، أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باقامة صلاة الاستسقاء يوم الاثنين الموافق ١٤٠٨/٥/٨هـ.

وتوجه خادم الحرمين الشريفين إلى الله جلت قدرته أن يغيث العباد والبلاد ويعم بذلك أوطان المسلمين، انه سميع مجيب.

سلطان بروناي يؤدي العمرة

جدة ـ واس: وصل إلى جدة مساء أمس الحاج حسن بلقيه سلطان بروناي والوفد المرافق له في زيارة للمملكة العربية السعودية يؤدي خلالها مناسك العمرة.

وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة السيد حمد الشاوي ومدير عام فرع وزارة الخارجية السيد سالم ستبل ومدير المراسم الملكية بجدة السيد عبد العزيز جواخدار وأعضاء قنصلية بروناي بجدة وعدد من المسؤولين.

الانتخابات التكميلية للبرلمان المصري في موعدها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قدمت وزارة الداخلية المصرية استشكالا قانونيا في تنفيذ الحكمين الصادرين من محكمة القضاء الاداري يوم الثلاثاء الماضي بوقف اجراء الانتخابات التكميلية للبرلمان في محافظتي أسوان والبحيرة.

ومن المقرر قانونا أن يترتب على تقديم الاستشكال وقف تنفيذ الحكمين إلى ان يقضى فيه، ولذلك ستجري الانتخابات التكميلية للبرلمان في موعدها المقرر، وهو بعد غد بالنسبة لمحافظة البحيرة، ويوم الأربعاء المقبل بأسوان.

مقتل فلسطينيين في مخيم شاتيلا:

توقع اطلاق بعض الرهائن ببيروت

بيروت ـ وكالات الأنباء: قالت صحف بيروت أمس نقلا عن مصادر دبلوماسية إن رهينتين فرنسيتين محتجزتين في لبنان، لم تذكر اسميهما، سيطلق سراحهما خلال اليومين المقبلين، وذكر «ان هذا الافراج سيأتي بمناسبة الأعياد» واشارت إلى أن هذه المصادر نفسها رفضت تقديم موعد أكثر تحديدا.

ويوجد ثلاثة فرنسيين محتجزين كرهائن لدى منظمة «الجهاد الاسلامي» منذ عام ١٩٨٥، وهم الدبلوماسيان مارسيل كارتون ومارسيل فونتان والصحفي جان بول كوفمان.

ونسبت صحيفة «الشرق» المؤيدة لسورية إلى مصادر دبلوماسية غربية أيضا قولها إنه بالاضافة إلى الفرنسيين الاثنين فان الألماني الغربي رودولف كوردس سيفرج عنه خلال فترة وجيزة.

من جانب آخر، ذكر مصدر فلسطيني أن مقاتلين من حركة «فتح» بقيادة ياسر عرفات لقيا مصرعهما الليلة قبل الماضية أثناء اشتباكات وقعت بين فلسطينيين في مخيم شاتيلا.

وأصيب ثمانية من سكان المخيم بجراح أثناء تبادل الأعيرة النارية في شوارع شاتيلا التي حاصرتها حركة «أمل» بينما كانوا يحاولون التدخل بين الأطراف المتنازعة.

وقد وقعت هذه الاشتباكات بين انصار عرفات والمنشقين عن حركة «فتح»، التابعين للعقيد أبو موسى، وبدأت الاشتباكات قبيل ليلة أمس عندما فتح المنشقون عن حركة «فتح» النيران على بعض انصار السيد عرفات الذين كانوا يضعون على الجدران صورا لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي بيروت أيضا، قال مصدر لبناني مسؤول ان ليبيا قررت اعادة فتح سفارتها في لبنان بعد اغلاقها أربعة أعوام اثر تعرضها لأكثر من هجوم استهدف دبلوماسييها.

وأضاف المصدر نفسه ان وزارة الخارجية اللبنانية ابلغت بهذا القرار إلا أن طرابلس لم تحدد لا موعد اعادة فتح السفارة ولا المكان الذي اختارته لها.

● من جهة أخرى، استقر سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الأمريكي أمس، واقفلت الليرة حسب نشرة مصرف لبنان بسعر ٤٦٧ـ ٤٦٩ بالمقارنة مع ٤٦٨ـ ٤٧٠ لاقفال امس الأول.

عمان وموسكو: اتفاق على مواصلة المشاورات ودعم العلاقات

موسكو ـ أ. ف. ب: اتفق الاتحاد السوفياتي والاردن على مواصلة اتصالاتهما ومشاوراتهما حول مسالة ايجاد تسوية لنزاع الشرق الاوسط.

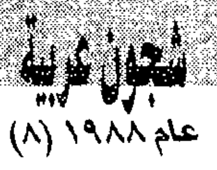
واضافت وكالة «تاس» في تقرير لها عن محادثات الملك حسين عاهل الاردن في موسكو ان هذه المحادثات خاصة منها النقاش المثمر بينه وبين ميخائيل جورباتشوف قد اعطت دفعة جديدة للعلاقات بين البلدين حسبما صرح الرئيس السوفياتي اندريه جروميكو.

وقد جرت جلسات موسعة للمحادثات يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بين الوفدين الاردني برئاسة الملك حسين والسوفياتي برئاسة جروميكو، وشارك فيها من الجانب السوفياتي ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية وديمتري ايازوف وزير الدفاع ونيكولاي تاليزين وزير الخطة.

وعلى صعيد التعاون الاقتصادي والتجاري اتفق الجانبان على تشكيل لجنة مشتركة كما أكدا على ضرورة اقامة «اشكال جديدة» للعلاقات الاقتصادية بينهما، ومن جهة اخرى وقع وزيرا خارجية البلدين اتفاقا للتعاون في المجالين الثقافي والعلمي.

وكان الملك حسين قد قام بزيارة للاتحاد السوفياتي من ٢١ الى ٢٣ الشهر الحالي وهي الاولى من نوعها منذ خمس سنوات، وعاد امس الاول الى بلاده.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing. Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



عام ١٩٨٨ (٨)

ماذا سيفعل جورباتشوف عام ١٩٨٨؟

يوم ٢٨ يونيو من العام المقبل سيكون اهم ايام فترة رئاسته على الاطلاق لانه يوم انعقاد المؤتمر غير العادي للحزب الشيوعي.

وحتى نعرف اهمية هذا المؤتمر علينا ان نوضح انه «مؤتمر كل الحزب» الذي لم ينعقد منذ عام ١٩٤١ حتى الآن وهو وحده الذي لديه السلطة التشريعية لتغيير اساسيات فلسفة نظام الحكم.

وهذا لا يعني ان جورباتشوف سيسعى في هذا المؤتمر الى الدعوة الى الراسمالية لكنه سيسعى الى تحقيق ٣ اهداف رئيسية:

١ـ الحصول على تاييد واضح من هذا المؤتمر لسياسة الانفتاح الاقتصادي والسياسي التي يتبعها بحيث لا تصبح هذه السياسات مرتبطة به فحسب ولكنها سياسة النظام ككل.

٢ـ اصدار تشريعات حاسمة في مجال تعميق الحافز الفردي وزيادة الانتاجية وتحسين المستوى واعطاء مساحة اكبر لحرية التعبير عن الراي.

٣ـ ياتي هذا المؤتمر بعد القمة الامريكية السوفييتية المنتظرة في موسكو خلال الفترة ما بين نهاية ابريل او اوائل مايو ويتوقع جورباتشوف ان تؤدي هذه القمة الى اعطائه قوة دفع تساعده على التخلص من مجموعة الحرس القديم التقليدي في الحزب الرافضة والمعرقلة لسياسته.

في مجال السياسة الخارجية سوف تستمر السياسة السوفييتية في زيادة نشاطها في امريكا اللاتينية وافريقيا واسيا والقيام بمبادرات تجاه اليابان والصين الشعبية، ومحاولة تحسين العلاقات مع اسرائيل.

وستستمر عين جورباتشوف قلقة على الاوضاع في رومانيا بسبب القلاقل الحالية، ومترقبة لمستوى اداء القيادة الجديدة في تشيكوسلوفاكيا.

اما حرب الخليج فانه ليس من المنتظر ان يحدث اي تحول دراماتيكي في موقف موسكو من ايران وسوف يستمر السلاح السوفييتي يصل لطهران بطرق مباشرة وغير مباشرة طوال العام المقبل.

اما في افغانستان فان التصعيد العسكري الكبير والعمليات الموسعة التي يتفاخر بها السوفييت ضد المجاهدين الافغان تؤكد ان الخروج السوفييتي لن يتم قبل محاولة كسر قوة المجاهدين العسكرية واضعافهم باكبر قدر ممكن قبيل التفاوض معهم لصالح حكومة نجيب الله والحزب الحاكم في كابول.

ذلك يؤكد انه اذا تم اول انسحاب محدود لقوات السوفييت من افغانستان فانه لن يتم خلال العام المقبل قبل اطمئنان موسكو على رجالها في كابول.

من ناحية اخرى سيكون العام المقبل في موسكو هو عام الاصلاح الاقتصادي حيث ستقوم ادارة جورباتشوف بالسعي الى اصدار مجموعة من التشريعات التي تؤدي الى تحقيق وعوده الخاصة ببدايات الانتعاش في الخطة الخمسية المقبلة التي تبدا عام ١٩٩١.

وسيكون ايجور ليجاتشيف مسؤول الايدلوجية في المكتب السياسي للحزب هو اكبر معارض والعقبة الاساسية لسياسات جورباتشوف، ورغم دفع جورباتشوف لاحد رجاله وهو الكسندر ياكولوف لمشاركة ليجاتشيف للسلطة لاضعاف مركزه الا ان الرجل له صوت معارض مسموع يتردد داخل اروقة الحزب الحاكم.

وسوف يتعين على جورباتشوف اذا اراد ان يمرر قراراته بسهولة ويحكم قبضته ان يتعامل مع معارضة ليجاتشيف بطريقة او باخرى.

وسوف يتحسن الناتج القومي السوفييتي بنسبة واحد على عشرة في المائة بينما ستزيد مشتريات موسكو من الولايات المتحدة بسبب ضعف قيمة الدولار وسوف يزداد تعاون السوفييت مع البنوك الغربية في تمويل مشروعات مشتركة.

ولا يتوقع قيام السوفييت باي نشاط غير عادي فيما يختص بالمؤتمر الدولي للقضية الفلسطينية على اساس ادراكهم ان عام ١٩٨٨ هو عام «ميت» للتحرك السياسي بسبب كونه عاما انتقاليا ما بين رئيس امريكي ينهي مرحلته وآخر مازالت هويته مجهولة.

عماد الدين اديب

اسـرائيل تفقد أعصابها بعد قرار مجلس الأمن :
معسكرات اعتقال صهيونية جديدة بعد أعمال القتل
تل أبيب تلوم واشنطن على موقفها من الانتفاضة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : واصلت سلطات العدو الاسرائيلي حملة الاعتقالات الجماعية في الوقت الذي ترفض فيه القيادات الاسرائيلية اقوى انتقاد وجه اليها حتى الآن من الولايات المتحدة والامم المتحدة على اسلوب معالجتها للانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة حيث لقي العشرات مصرعهم برصاص الجيش الاسرائيلي. وقالت مصادر اسرائيلية ان الجيش القى القبض امس الاول على اكثر من ١٥٠ شخصا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعد ان تعهدت حكومة شامير باستخدام القوة بجميع الاشكال الضرورية لقمع الانتفاضة الفلسطينية التي بدات في ٩ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقال فلسطينيون ان عدد الذين القي القبض عليهم يـزيـد عن ٣٠٠ شخص. وقد استمرت اعمال العنف والاحتجاجات بصورة متقطعة على نطاق ضيق في يوم مطير ولم ترد انباء عن وقوع حوادث اطلاق للنار.

وافادت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني اقامت معتقلين جديدين لاستيعاب معتقلي الانتفاضة الشعبية المستمرة في هذه الاراضي والذين بلغوا حتى الآن اكثر من ثلاثة آلاف معتقل.. وقالت ان المعتقل الاول يقع جنوب الخليل اما الثاني فيقع بالقرب من معتقل «انصار ٢» في غزة.

وفي بث لراديو العدو امس ان سلطات الاحتلال بدات في توجيه لوائح الاتهام الى المعتقلين العرب في الضفة الغربية والقطاع والى ابناء فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

ومنذ صباح امس الباكر اغلقت سلطات الاحتلال طريق القدس ـ بيت لحم وطرق مدينة بيت لحم نفسها التي شهدت اعتبارا من ظهر امس احتفالات اعياد الميلاد للطوائف المسيحية، وقد كثفت القوات الاسرائيلية من دورياتها في شوارع المدينة واحتل جنودها اسطح المنازل القريبة من ساحة كنيسة «المهد»، كما اعلنت ان المناطق القريبة من المدينة هي مناطق مغلقة تحسبا من العمليات الفدائية.

وفي الوقت نفسه اعربت السلطات الصهيونية عن خيبة املها بانخفاض عدد السياح الاجانب بنسبة كبيرة بسبب الانتفاضة الشعبية التي تسود الاراضي المحتلة.

وعلى صعيد آخر اعلنت سلطات الاحتلال عن اغلاق منطقة النقب جنوب فلسطين المحتلة بحجة قيام القوات الاسرائيلية باجراء مناورات عسكرية تشارك فيها مختلف افرع الاسلحة.

واعترف العدو بأن السلطات الاسرائيلية اخذت تضيق الخناق على رجال الصحافة والاعلام والتلفزيون من الدول الاجنبية بعد ان اتهمهم هيرتزوج رئيس الكيان الصهيوني بأنهم يتحملون مسؤولية فضح الاجراءات الاسرائيلية امام الراي العام العالمي.

اما على الصعيد الداخلي، فقد فرضت سلطات الاحتلال اعتقالات ادارية على الصحفيين الفلسطينيين وفرضت حظرا على توزيع الصحف العربية اليومية للأراضي المحتلة، فيما اصدرت قرارا باغلاق كافة المعاهد والمدارس والجامعات للحيلولة دون قيام تظاهرات ضد الاحتلال واجراءاته القمعية.

وقد انتقد رئيس وزراء العدو الاسرائيلي اسحق شامير مجلس الامن قائلا «ان المجلس لم يضع في اعتباره حين اصدر قرارا اعرب فيه عن أسفه للاضطرابات في الاراضي المحتلة ان اسرائيل تكافح من اجل البقاء»، وكانت الولايات المتحدة قد امتنعت عن التصويت على هذا القرار.

وقال شامير في حديث تلفزيوني «عندما يقتل يهود في هذا البلد هل تناقش الامم المتحدة هذا، ذلك لم يحدث مرة واحدة، نحن لا نريد ان نكون تحت رحمة اي شخص، بل نريد ان نقاتل من اجل الحفاظ على حياتنا».

واضاف قائلا «لسنا راغبين في قتل اعدائنا، ولا نريدهم ان يهاجمونا، واذا كانوا مستعدين لاقرار السلام بأي وسيلة فسنجلس ونتحدث».

وقال بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية انه ليس هناك مبرر لبيان اصدره البيت الابيض واتهم فيه اسرائيل بالافراط في استخدام القوة، وذكر تلفزيون اسرائيل ان الجيش اقام معسكرات اعتقال منها واحد بالقرب من الخليل بالضفة الغربية لكبر عدد المعتقلين.

وفي بيت لحم وقفت القوات الاسرائيلية على اهبة الاستعداد، وقال اصحاب محلات عاديات ان تجارتهم تأثرت نتيجة لتخلف كثير من السواح الغربيين عن القدوم الى الاراضي المقدسة.

واقر الكنيست الاسرائيلي تعهدا لوزير الحرب اسحق رابين بفرض اجراءات صارمة في مواجهة الاضطرابات «كي لا يصبح الوضع في المدن الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مثل الوضع في مدن لبنان».

وقال رابين للكنيست «غزة والخليل ورام الله ونابلس ليست ولن تكون مثل بيروت وصيدا وصور».

واجتمع وزير الخارجية شمعون بيريز مع ٢٥ من زعماء العرب في الارض المحتلة كانوا طلبوا الاجتماع به لمناقشة التطورات التي امتدت يوم الاثنين الماضي من الضفة الغربية وقطاع غزة الى مناطق عربية داخل فلسطين المحتلة ١٩٤٨.

وعلى هذا الصعيد، قال اسحق رابين ردا على انتقاد امريكي لسياسة القمع التي تتبعها اسرائيل مع المتظاهرين الفلسطينيين ان هذه مرحلة يجب ان يحتفظ فيها كل من البلدين برأيه.

وكان البيت الابيض قد اصدر بيانا يوم الثلاثاء الماضي قال فيه ان اسرائيل استخدمت «اجراءات أمنية متشددة» لاخماد الاحتجاجات التي اندلعت هذا الشهر في الاراضي المحتلة، كما ابدت الحكومة الامريكية ايضا استياءها من سياسة اسرائيل عندما رفضت استخدام حق النقض «الفيتو» لمنع قرار لمجلس الامن يعرب عن الاسف لطريقة معالجة اسرائيل للاحتجاجات.

وقال رابين في مقابلة مع شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية الامريكية أجريت من تل ابيب امس الاول ان القوات الاسرائيلية كانت تواجه الحجارة وقنابل المولوتوف التي كان يلقيها المحتجون الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية.

واضاف قائلا ان اسرائيل تفضل الانذار واستخدام الغاز المسيل للدموع او الطلقات المطاطية ولكنها ستأخذ اجراءات اكثر صرامة لحماية ارواح جنودها الذين يؤدون المهام التي امرهم بها بصفته وزيرا للحرب.

وقال رابين «اعتقد ان ترك زمام الموقف يفلت من ايدينا وعدم شعور السكان المدنيين الذين يقومون بمظاهرات عنيفة واضطرابات بالخوف يمكن ان يؤديا على المدى الطويل الى سقوط عدد اكبر كثيرا من القتلى من الجانبين».

وسئل رابين عما اذا كان يريد في واقع الامر ان يبلغ الولايات المتحدة بألا تتدخل فيما لا يعنيها، فأجاب قائلا : «لا نقول هذا فنحن ولا شك نعتبر وعن حق ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز وآخرين اصدقاء لاسرائيل، ولكن في بعض الاحيان يكون عليك ان تقر الاختلاف في الرأي، وهذا ما يحدث الآن للأسف».

وقد اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان تصريحات وزير الحرب الاسرائيلي التي تدعو الى اعتقال وطرد من وراء الانتفاضة تؤكد «نية حكومة اسرائيل في مواصلة تصعيد اعمال القمع» التي تقوم بها منذ اسبوعين ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واضافت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) نقلا عن متحدث باسم المنظمة ان الشعب الفلسطيني القوي بايمانه بعدالة معركته التي يخوضها وبدعم البلدان الشقيقة والصديقة، مصمم على التصدي للتهديدات العنصرية التي يلوح بها اسحق رابين.

وكان رابين قد صرح يوم الثلاثاء الماضي بأنه «سيكون من الضروري القبض على المئات من المحرضين على العنف وطرد مدبري القلاقل لاعادة الهدوء وانهاء الاضطرابات».

وردد المتحدث الفلسطيني في هذا الصدد نداء المنظمة من اجل عمل دولي من شأنه ردع العدو الاسرائيلي ووضع حد لجرائمه.

جانب من المظاهرات الفلسطينية الضخمة التي سارت امس في مخيم اليرموك قرب دمشق تاييدا لانتفاضة الارض المحتلة وندد المتظاهرون بالجرائم الارهابية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.


اطفال فلسطينيون يتظاهرون في القدس المحتلة امس احتجاجا على الارهاب الصهيوني

وحدة ما يغلبها غلاب

● قالت وكالة «رويتر» امس في رسالة لها من غزة انه على الرغم من عدم وجود قتلى مسيحيين في الانتفاضة من جراء اعمال القمع الصهيوني، فان ٣ آلاف مسيحي في هذه المدينة اعلنوا امس الحداد وانهم لن يحتفلوا بالاعياد. وقال احد العاملين بجمعية الشبان المسيحيين في غزة : «انه ليس عيد ميلاد.. وليس عندنا رغبة في الاحتفال ونحن نرى الجنود الصهاينة يجوبون الشوارع بأسلحتهم الخفيفة والثقيلة».

صحفيو سورية يطالبون بالتضامن مع الفلسطينيين

● ناشد اتحاد الصحفيين السوريين امس اتحاد الصحفيين العالمي وكافة الاتحادات والنقابات الصحفية العربية والعالمية الوقوف الى جانب انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في مواجهته للممارسات والاجراءات الوحشية الصهيونية.

وطالب اتحاد الصحفيين في رسائل وجهها الى كافة هذه الاتحادات والنقابات بضرورة اعلان تضامنها بالكلمة المسؤولة والموقف الصلب مع حق الشعب العربي الفلسطيني في تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوقه كاملة بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية فوق ترابه الوطني.

واشارت رسائل الاتحاد الى ان انتفاضة الأهل في فلسطين المحتلة تأتي لتؤكد وحدة المصير العربي الواحد.

اعتصام امام القنصلية الامريكية بالقدس

● بدأ منذ ساعة مبكرة من امس اعتصام امام مقر القنصلية الامريكية في مدينة القدس المحتلة. وتشارك في الاعتصام مئات النسوة والاطفال الذين اعلنوا انهم ينفذون هذا الاعتصام احتجاجا على الموقف الامريكي المنحاز للارهاب الاسرائيلي، واستنكارا لوقوف الادارة الامريكية ضد اتخاذ قرار يدين الممارسات الاجرامية لاسرائيل في المنظمات الدولية وبشكل خاص في مجلس الامن.

وقد اشارت الاذاعة الاسرائيلية الى الاعتصام وذكرت الى ان المسؤولين في القنصلية الامريكية رفضوا تدخل الجيش فيما عبر عنه الراديو لقمع الاعتصام.

اضراب عام

● اصدرت «الجماعة الاسلامية» في الارض المحتلة بيانا امس أكدت فيه على استمرارية الانتفاضة ودعت الى الاضراب العام اليوم في كل انحاء فلسطين تعبيرا عن رفض الاحتلال وسياساته وسياسة القبضة الحديدية وابعاد الفلسطينيين من وطنهم.

منطق شامير !

● قال اسحق شامير رئيس وزراء العدو لصحفي امريكي «ان الوظيفة الرئيسية لجيشنا ليست التصدي للمتظاهرين بل الدفاع عن حدود الدولة (!)، لقد كانت مواجهة المتظاهرين اختبارا جديدا «للجيش الاسرائيلي»، واثبت الجيش انه يتمكن دائما من ايجاد حلول مناسبة وفي التصدي للتحديات الجديدة».

واضاف «ان الدول العربية تعتقد ان اسرائيل في طريقها الى الانهيار لكن ذلك «شطحة خيال»، وضرب شامير الطاولة بيده امام الصحفي وقال «ان اسرائيل ابعد ما تكون عن الانهيار».

من اطفال مصر الى اطفال فلسطين

● بعث اطفال مصر ببرقية الى اطفال فلسطين من خلال السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عبروا فيها عن تأييدهم وتضامنهم لما يقوم به اطفال الحجارة من اعمال بطولية بصدورهم الصغيرة العارية وفي ما يلي نص البرقية :

لا تملك سوى دموعنا ودعواتنا وتصميمنا في حلمنا الصغير ونحن نتألم لما نراه على شاشات التلفزيون من بنادق مصوبة نحو صدوركم الصغيرة.

نسأل الكبار لم يحدث هذا ؟ لم تبكون على ما يحدث ؟

لا تملك سوى دموعنا، نحزن على من سقط من اهلنا شهيدا في مواجهة العدو الغاصب، ودعواتنا لكم بالنصر والمدد، وتصميمنا ان نكون معكم صغارا اليوم وكبارا غدا وحلمنا الصغير هو : بيت.. ولعبة لكل طفل في فلسطين..

ابتسامة اب.. ولمسة ام حنون..
حلمنا الصغير.. عودة الى الوطن.

برقية من العاهل المغربي للجميل حول اجتماع لجنة القدس

بيروت ـ ر : تلقى الرئيس اللبناني امين الجميل امس رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب طلب منه فيها اشتراك لبنان في اجتماع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بشأن احداث الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكر ان رسالة العاهل المغربي تناولت الاحداث الدامية التي تعيشها الاراضي العربية المحتلة والقدس الشريف وضرورة العمل الجاد للتنديد بها والعمل لوقفها وفضحها امام الرأي العام العالمي.

وكان الملك الحسن الثاني قد دعا الى اجتماع خاص للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة الاضطرابات في الاراضي العربية المحتلة، وحدد ٢٧ من الشهر الحالي كموعد لعقد هذا الاجتماع.

ولم يعرف على الفور ان كان لبنان قبل دعوة العاهل المغربي، وقالت مصادر دبلوماسية في الرباط امس الاول انه اضافة الى لبنان فان ردود العراق وغينيا واندونيسيا وسورية وايران وهي من اعضاء اللجنة لم تصل بعد.

وكان الملك الحسن الثاني قد دعا الى الاجتماع بوصفه رئيسا للجنة القدس، ووافقت على حضور الاجتماع ٦ دول اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

المعارضة المصرية تطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل

القاهرة ـ أ.ف.ب : جاء في بيان نشر في القاهرة امس ان المعارضة المصرية طلبت من الحكومة قطع علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل بسبب اعمال القمع الوحشية التي تمارسها القوات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

وقد وقعت على الوثيقة احزاب المعارضة المشروعة الخمسة بالاضافة الى جماعة الاخوان المسلمين التي اجتمع زعماؤها يوم الاربعاء الماضي في القاهرة في مقر حزب الوفد الجديد.

ودعت المعارضة ايضا الى اقامة صلاة الغائب امس في جميع المساجد المصرية على ارواح الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الانتفاضة التي تجري هناك. ووجهت من جهة اخرى نداء لوقف العمل رمزيا لمدة دقيقتين في جميع انحاء مصر يوم الاثنين المقبل تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي.


جانب من حضور ندوة المنظمة بجدة.

ندوات تضامنية مع الشعب الفلسطيني في المدن السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم :

شهدت مدن المملكة العربية السعودية خلال الاسبوع الماضي عددا من الندوات التي نظمتها مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية تضامنا ودعما لانتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة.

فقد عقدت في مقر المنظمة في جدة مساء الاربعاء الماضي ندوة تضامنية حضرها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة وعضو اللجنة التنفيذية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) رفيق النتشة وعدد من الدبلوماسيين العرب ورجال الاعلام وجمهور فلسطيني كبير. والقى في هذه الندوة السيد النتشة كلمة أشاد فيها بدعم المملكة العربية السعودية المادي والمعنوي المستمر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وحيا انتفاضة الأهل في الوطن المحتل وتصديهم البطولي للعدو الصهيوني وممارساته القمعية والتعسفية ضد المواطنين العزل، وأكد في كلمته وقوف جميع ابناء الشعب الفلسطيني والعربي مع ابناء الوطن المحتل في انتفاضتهم الكبرى.

وكانت كل من الرياض والدمام قد شهدتا ندوتين تضامنيتين مماثلتين عبرت فيهما الجماهير الفلسطينية المحتشدة بجميع فعالياتها عن التضامن الكامل والدعم اللامحدود للانتفاضة البطولية داخل الارض المحتلة التي تواجه العدو المدجج بأحدث الاسلحة بالصدور العارية والحجارة والزجاجات الحارقة.

وقد اتخذت في هذه الندوات عدة قرارات منها : ارسال برقية الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية تؤكد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة، وأن الفلسطينيين المقيمين في المملكة العربية السعودية مستعدون لتنفيذ كافة القرارات التي تصدر عن القيادة الفلسطينية للمشاركة الفعلية مع الأهل في الأرض المحتلة لمواصلة انتفاضتهم العملاقة، والعمل مع الدول المحيطة بفلسطين لفتح الحدود امام الجماهير الفلسطينية والعربية لمقاتلة العدو الصهيوني.

كما عبرت الجماهير الفلسطينية في هذه الندوات عن بالغ تقديرها لدور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على دعمهم المتواصل للثورة الفلسطينية.

وقد تم الاعلان في هذه الندوات عن فتح باب التبرع في مكاتب اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في مختلف انحاء المملكة العربية السعودية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، والعمل على استمرارها.

وتم كذلك ارسال برقيات للدول الدائمة العضوية بمجلس الامن الدولي تطالب بالتنديد الشديد بالاحتلال الصهيوني وانتهاكه لحقوق الانسان في فلسطين من خلال الممارسات التعسفية التي تمارسها قواته ضد ابناء الشعب الفلسطيني، وتناشد هذه الدول العمل الفوري لوقف عمليات القتل الجماعي التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الاطفال والنساء والشيوخ العزل، واكدت هذه البرقيات ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، كما أكدت على حقه المشروع في اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس للعيش بسلام وحرية.

الديمقراطية : فلسطينيو الشتات مدعوون لتنظيم انفسهم

دمشق ـ أ.ف.ب : دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة السيد نايف حواتمة فلسطينيي الشتات الى ان ينظموا انفسهم بقدر اكبر لدعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وحثت الجبهة في بيان يحمل توقيع السيد ياسر عبد ربه مساعد الامين العام الفلسطينيين في جميع انحاء العالم الى تشكيل لجان لتقديم المساعدة الى اشقائهم في الاراضي المحتلة الذين تحولت انتفاضتهم الى ثورة شعبية ضد المحتل.

وطلب السيد عبد ربه وهو ايضا رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية من الدول العربية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة التي تنكر على الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير.

ومن جهة اخرى وجهت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني امس الاول في دمشق تحية كبرى لفلسطينيي الاراضي المحتلة واكدت ان الوحدة الوطنية الفلسطينية لن تتحقق الا بالدماء والتضحيات.

سنغافورة تدين الارهاب الصهيوني

سنغافورة ـ ر : ادانت سنغافورة امس حكومة الكيان الصهيوني لاستخدامها القوة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في مواجهة الانتفاضة الشعبية.

وقالت وزارة الخارجية في بيان انها تؤيد قرار مجلس الامن الدولي الذي يشجب اسرائيل للاسلوب الذي واجهت به المظاهرات الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان : وفي هذا الاطار تدين سنغافورة بشدة استخدام القوة العسكرية الذي ترتب عليه وقوع قتلى وجرحى بين المدنيين الفلسطينيين.

فكرة

مصطفى أمين

جرت انتخابات بلدية في تونس لاول مرة بعد سقوط بورقيبة، وتوقع الناس ان يفوز حزب الحكومة كالعادة ويحصل على ٩٩ في المائة من الاصوات، ولكن الذي حدث ان العهد الجديد اصدر امرا بعدم تزوير الانتخابات والا تتدخل الادارة في الضغط على الناخبين، وجرت الانتخابات وفوجيء الناس بسقوط قائمة الحكومة ونجاح قائمة المستقلين.

ولم يقل احد ان هذا الفشل دليل على ضعف الحكومة الجديدة، بل حدث العكس وعرف الشعب ان هذا دليل على قوة الحكومة، فالحكومة القوية الواثقة بنفسها لا تزيف ارادة الامة ولا تزور الانتخابات وتحترم ارادة الشعب.

والمهم ان هذا التغيير الديمقراطي الكبير يحدث بعد اسابيع قليلة من سقوط الديكتاتورية ولم تطلب الحكومة الجديدة فترة انتقال، لينتقل الشعب تدريجيا من حكم الفرد الى حكم الشعب فالديمقراطية بالقطارة هي استبداد بالجملة، بل ان العهد الجديد بدا حكمه بالافراج فورا عن عدد كبير من المسجونين، واوقف احكام الاعدام، واعاد الاذان في الراديو والتليفزيون بعد ان كان قد الغي وسيسمح العهد الجديد للشعب بالصيام في شهر رمضان لاول مرة منذ سنوات طويلة.

كل هذا تحقق خلال ايام، بلا تسويف وبلا تاجيل، استطاع الحكم الجديد ان يخضع لارادة الشعب ويجيب مطالبه، وان ينقله من الظلام الى النور ومن النوافذ المغلقة الى النوافذ المفتوحة والابواب المفتوحة ولم يقل انه يخشى على الشعب ان يصاب بالانفلونزا او الالتهاب الرئوي نتيجة فتح النوافذ والابواب!

مطلوب من دول العالم الثالث ان ترقب التجربة الفريدة التي تحدث في تونس الان، كما راقبت تجربة السودان، وكما راقبت تجربة الفلبين، وليست الديمقراطية مسالة سهلة، ولكن الشعب المؤمن بالحرية يستطيع ان يتغلب على العقبات والصعوبات والازمات التي يثيرها اولئك الذين لا يطيقون ان يعيشوا بغير سلاسل وبغير قيود. وهي تحتاج الى صبر وشجاعة وايمان بحق الشعب في الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

الزمن الذي نعيش فيه لا يصلح للديكتاتورية، فنحن الان في عصر الشعوب وكل حكم يبطش بالمواطنين محكوم عليه بالزوال. فالبطش مؤقت والحرية الى الابد!

اذا استمرت اسرائيل في تحدياتها وارهابها
مقصود لا يستبعد المطالبة بجلسة جديدة لمجلس الامن

واشنطن ـ أ.ف.ب : صرح الدكتور كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة في واشنطن بان الدول العربية ستطالب بعقد اجتماع جديد لمجلس الامن اذا ما اصرت اسرائيل على تحديها للقرار الذي تم التصويت عليه يوم الثلاثاء الماضي بشان الموقف في الاراضي المحتلة.

وصرح الدكتور مقصود بأن اسرائيل تتحدى بوقاحة القرار رقم ٦٠٢ لمجلس الامن وذلك بالقيام بلا تمييز بعمليات اعتقال جماعية للفلسطينيين مشيرا الى الاعتقالات الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال في مؤتمر صحفي اذا استمرت اسرائيل على ذلك فاننا سنتوجه من جديد الى مجلس الامن وتطالب باصدار قرار يذهب الى ابعد من ذلك في ادانة سياسة اسرائيل.

واضاف مقصود ان الولايات المتحدة يمكنها ان تستخدم نفوذها ودورها الكبير في اعادة «حليفتها اسرائيل» الى الصواب واذا لم تنجح في ذلك فسيكون من الطبيعي حينئذ ان تفكر الدول العربية في استراتيجية لا تستبعد المواجهة.

ولم يستبعد كلوفيس مقصود امكانية المطالبة بانعقاد مجلس الامن قبل ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل وهو آخر موعد من المقرر ان يقدم فيه الامين العام للامم المتحدة تقريره بشأن سبل كفالة أمن وحماية المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفقا للقرار الذي تم التصويت عليه يوم الثلاثاء الماضي.

واضاف لقد حان الوقت الذي يجب ان يعترف فيه باسرائيل على حقيقتها «فهي قوة محتلة قوة ينبغي عليها احترام معاهدة جنيف الخاصة بمعاملة سكان الاراضي التي تحتلها وهي ضرورة يشير اليها القرار رقم ٦٠٢».

وقال مقصود ان تأكيدات اسحق رابين المتعلقة بحفظ النظام والامن ليست سوى تمهيد لاستمرار سياسة ضم الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

الاردن يدفع رواتب شهرية لاسر شهداء الانتفاضة

عمان ـ ق.ن.ا : قررت الحكومة الاردنية تخصيص رواتب شهرية لاسر شهداء الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وذكر بيان رسمي صدر امس عن وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن ان هذا القرار يأتي لدعم صمود الاهل في الوطن المحتل وتثبيتا للمجاهدين في القدس وتشجيعهم على التماسك والترابط والثبات في الارض.

وقد اصدرت الوزارة تعليمات لدوائر الاوقاف في الاراضي المحتلة لتنفيذ هذا القرار الذي جاء بناء على مرسوم ملكي اردني.

فرنسا تطمئن الحلفاء حول العلاقات بايران
زوارق ايران السريعة تهاجم «بيرج بيج» النرويجية

دبي ـ جيبوتي ـ وكالات الانباء : قالت مصادر ملاحية في الخليج امس انه تم خلال الليلة الماضية اخماد حريق شب على ظهر ناقلة نرويجية عملاقة كانت زوارق ايرانية مسلحة قد هاجمتها وان الناقلة ابحرت الى دبي بطاقتها الذاتية.

وكانت الزوارق الايرانية قد اطلقت سبعة صواريخ على الناقلة «بيرج بيج» التي تبلغ حمولتها ٢٨٥,٤٠٠ طن وكانت محملة بالنفط عن آخرها لتصبح بذلك ثاني سفينة تجارية تهاجمها ايران خلال ٢٤ ساعة. وقد اندلعت النيران على متن الناقلة لمدة ساعتين قبل ان تتمكن زوارق قطر من السيطرة على الحريق ليلة امس.

وقالت المصادر انه لم تقع اصابات وان ضباط الناقلة رفضوا عرضا من طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية الامريكية بنقل طاقمها. وقد وقع الهجوم على بعد ٣٠ ميلا قبالة ميناء جبل علي بدولة الامارات العربية المتحدة. وقال قائد الناقلة عبر اللاسلكي ان سبعة صواريخ اصابت الناقلة.

ووقع الهجوم على الناقلة «بيرج بيج» على بعد بضعة اميال من مكان وقوع هجوم آخر اطلقت فيه فرقاطة ايرانية صاروخا على الناقلة العملاقة «ستينا كونكورديا» التي ترفع علم ليبيريا وتبلغ حمولتها ٢٦٩,٢٩٦ طنا وذلك قبل ٢٤ ساعة من الهجوم الاخير.

الى ذلك فقد طمأنت فرنسا حلفاءها الغربيين بأن التزامها بالحفاظ على الامن في الخليج لن يتأثر بجهودها لتحسين العلاقات مع ايران. وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال زيارة قصيرة قام بها امس الاول لحاملة الطائرات «كليمينصو» الموجودة حاليا قبالة جيبوتي ان فرنسا ستبقي على قوتها البحرية في الخليج واوضح ان قوة العمل الفرنسية ستبقى مادام ذلك ضروريا.

وكان الرئيس الفرنسي يهدف بتصريحاته الى تبديد تكهنات بأن فرنسا تخطط لسحب قواتها البحرية من الخليج في اطار جهودها لتحسين العلاقات مع ايران، بعد ان كانت مفاوضات سرية بين الطرفين قد ادت الشهر الماضي الى صفقة قضت باطلاق سراح رهينتين فرنسيين كانت جماعة مؤيدة لايران تحتجزهما في لبنان.

وقال الرئيس ميتران ان وجود القوة البحرية الفرنسية في الخليج ليست له علاقة بعلاقات فرنسا مع ايران، وتضم القوة كاسحات الغام وسفنا مرافقة وتقودها حاملة الطائرات كليمينصو، واضاف ان ارسال سفن حربية لا يستهدف تهديد ايران على الاطلاق. وان الهجمات المستمرة على سفن في الخليج من عواقب الحرب التي مر عليها اكثر من سبع سنوات بين ايران والعراق وان من واجب فرنسا حماية سفنها وسفن الدول الاخرى التي تنقل امدادات نفط حيوية.

واستبعد الرئيس ميتران ايضا امكان ان تبيع فرنسا اسلحة الى ايران في اطار جهودها لتحسين العلاقات. وقال هذا غير قابل للتفاوض. ولكنه لم يستبعد احتمال قيام فرنسا بطرد معارضين ايرانيين من فرنسا بعد ان كانت قد طردت ١٧ ايرانيا وكرديا يعيشون في المنفى في الشهر الحالي.

واضاف الرئيس ميتران قوله ان دخول وخروج اللاجئين السياسيين في فرنسا يخضع لاجراءات قانونية وانسانية راسخة.

السد العالي ومعركة البقاء في مصر

منسوب المياه انخفض ٢٠ مترًا والمصريون يأملون حدوث فيضان وفير

القاهرة ـ ر : يأمل المصريون بكل مشاعرهم ان تسقط الامطار على منابع نهر النيل لتغذيه بالمياه وتجنبهم كارثة. وقد وفر السد العالي لمصر الحماية من اخطار ثلاث سنوات متعاقبة من الجفاف ضرب الزرع والضرع في مناطق اخرى في شمال شرق افريقيا ولكن احتياطي الماء الاستراتيجي خلف هذا الجدار الهائل من حجر الجرانيت والطفل انخفض الآن الى مستوى ينذر بالخطر.

فقد هبط الماء في بحيرة ناصر التي تكونت خلف السد عام ١٩٧١ بمقدار ٢٠ مترا في الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٠ مما ادى الى انخفاض ضغط الماء وبالتالي تدني كمية الكهرباء التي تولدها التوربينات الى ما بين ١٠ و ٢٠٪ في ساعات الذروة.

اهمية السد العالي

ويوفر السد العالي ٢٢٪ من احتياجات مصر من الكهرباء التي يتزايد استخدامها بنسبة ١٥٪ سنويا.

وقال دبلوماسي يعمل في القاهرة «لم يعد اغلاق السد جزئيا او كليا احتمالا بعيدا».

ويستبعد مسؤولون مصريون ان تواجه الزراعة او توليد الكهرباء او وسائل النقل النهري اخطارا داهمة ويأملون في فيضان وفير في الصيف المقبل يرفع منسوب المياه خلف السد.

ولكن اصابة منابع النهر بمزيد من الجفاف تنطوي على محاذير كبيرة لأمة وصفت بأنها «هبة النيل» منذ مولد الحضارة.

ويتغذى نهر النيل، وهو ثاني اطول نهر في العالم، (٦,٧٠٠ كيلو متر) على رافدين (النيل الازرق) وينبع من اثيوبيا و (النيل الابيض) الذي ينبع من تنزانيا ويلتقي الفرعان في الخرطوم عاصمة السودان ومن هناك يتلوى النهر شمالا خلال مستنقعات رملية.

ويمكن مشاهدة كوارث الجفاف بين اعداد كبيرة من الضحايا الذين يواجهون مجاعة بالقرب من منابع النيل في اثيوبيا مصدر ٨٠٪ من مياه مصر.

وتعيش الغالبية الكبرى من سكان مصر وعددهم ٥٢ مليون نسمة على ضفاف النيل وظهورهم الى الصحراء المترامية الاطراف.

وقد ولدت حضارة مصر عندما توصل الانسان الى استغلال ماء النيل وجني خيرات كثيرة.

وقال عبد الرحمن شلبي احد كبار مساعدي وزير الزراعة المصري عصام راضي «عانى المصريون عبر التاريخ من سنين عجاف لشح مياه النهر واضطروا الى اكل القطط والكلاب بل وتعرضوا لمجاعات. ولكن حدث هذا قبل بناء السدود على النيل، بارك الله في السد العالي، بدونه كنا سنقاسي الكثير».

وتتوقع وزارة الري في نهاية السنة المائية في شهر اغسطس (آب) المقبل وبداية الفيضان المقبل ان يصل الماء خلف السد الى ارتفاع ١٥٠,١ متر فوق سطح البحر وهو فوق المستوى الذي يجب ان تقل عنده التوربينات بمقدار ٣,١ متر فقط.

ويقول خبراء مصريون انه اذا امتد الجفاف الى ما بعد اغسطس ١٩٨٩ سيكون له تأثير ضار على الري.

تفادي ضياع المياه

ووضعت مشروعات لبناء سدود جديدة في دلتا النيل لتفادي ضياع ٣,٣ مليار متر مكعب من المياه في البحر الابيض المتوسط سنويا.

وطمأن السيد عصام راضي وزير الري الفلاحين بأنه ستتوافر كميات المياه اللازمة لري كل محاصيل العام المقبل ولكن توجد خطط طوارىء لتخفيض مساحات القصب والارز التي تحتاج زراعتها الى كميات كبيرة من الماء.

وقال راضي «اثناء الحرب يحقق الجنود النصر اذا آمنوا بذلك اما اذا اعتقدوا العكس فلن يحققوا شيئا».

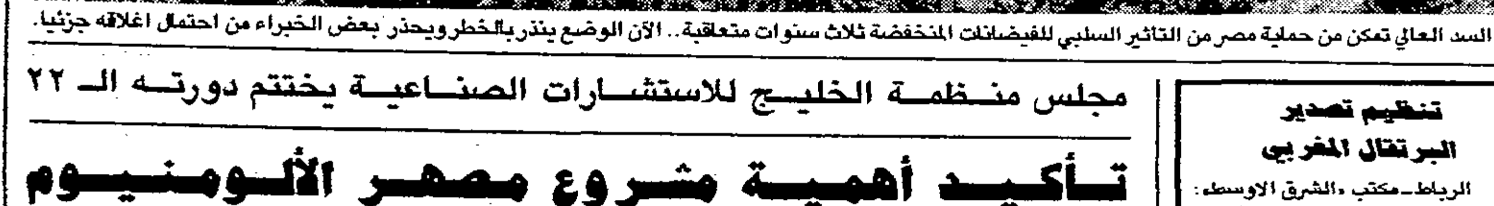
ويعتقد الوزير ان الجفاف نتيجة انخفاض دوري لفيضان النيل ويأمل ان تبدأ دورة فيضان وفير قريبا.

وينتاب القلق الآن خبراء الارصاد الجوية لأن مناخ العالم يتغير وان اسوأ جفاف يواجهه نهر النيل خلال هذا القرن لن يكون مجرد انحراف في الطقس بل بداية شح مياهه.

تقديرات متشائمة

وفي شهر ابريل (نيسان) الماضي حذر تقرير للسفارة الامريكية في القاهرة من ان مصر ربما تواجه «فيضانات منخفضة لفترة قادمة تمتد من ١٥ الى ٢٠ سنة. وتشير تقديرات الى انه لن تتوافر كميات الماء اللازمة لاحتياجات سكان مصر عام ٢٠٠٠ الا اذا اتخذت اجراءات جذرية لترشيد الاستهلاك وتحسين الادارة خلال السنوات القليلة المقبلة».

واستغرقت مناقشة تقرير اعدته هيئة استشارية عن مياه النيل ٥ ساعات في اجتماع لمجلس الوزراء المصري في بداية هذا الشهر. وقال رئيس الوزراء عاطف صدقي ان حكومته تعمل على التقليل من خطورة الموقف. وأضاف قائلا : «انخفاض مياه الفيضان امر خارج عن ارادة الحكومة. واذا استمر هذا التدني في مستويات الماء على المدى الطويل، فستلجأ الحكومة الى فرض قيود لترشيد استهلاك الكهرباء والماء».



السد العالي تمكن من حماية مصر من التأثير السلبي للفيضانات المنخفضة ثلاث سنوات متعاقبة.. الآن الوضع ينذر بالخطر ويحذر بعض الخبراء من احتمال اغلاقه جزئيا.

تسهيلات مصرية للمستثمرين العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قررت هيئة الاستثمار المصرية تقديم تسهيلات جديدة للمستثمرين العرب منها السماح لهم بادخال آلات مستعملة لاستخدامها في عمليات استصلاح الاراضي وانشاء المصانع بشرط الا تقل نسبة صلاحيتها عن ٧٠٪.

اعلن الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الهيئة ستتقدم الى المؤتمر الاستثماري العربي في مارس (آذار) القادم باكثر من مائة مشروع تم اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية المبدئية لها.

واعرب عن ترحيبه بأي اقتراح من المستثمرين العرب لاصلاح اية سلبيات تعوق مشروعاتهم وقال : إن من بين السلبيات التي سيتم معالجتها تفاوت اسعار الطاقة والخدمات بالاضافة الى تعدد قوانين الاستثمار وستتم معالجة ذلك في مشروع قانون الاستثمار الموحد.

وذكر الدكتور الغريب ان مصر تعطي اهمية كبيرة لعملية استصلاح الاراضي، ومن حق اية شركة ان تقوم بعمليات الاستصلاح والزراعة بشرط ان يمتلك المصريون ٥١٪ من الشركة، أما الشركات الاجنبية، فيحق لها تأجير الاراضي لمدة ٤٠ عاما، والاستفادة من عائدها.

وأكد نائب رئيس هيئة الاستثمار ان الفرصة متاحة امام المستثمرين العرب، اكثر من اي وقت مضى، لاستثمار اموالهم في مصر نتيجة للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وعدم تعرض سوق الاوراق المالية في مصر لأية آثار سلبية كتلك التي تعرضت لها اسواق اوروبا وأمريكا.

وأوضح انه لا توجد في مصر شركات تعتمد على المضاربة مما أدى الى تجنب سوق الاوراق المالية المصرية هذه الأزمة.

مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية يختتم دورته الـ ٢٢

تأكيد أهمية مشروع مصهر الألومنيوم الخليجي المشترك واتخاذ خطوات لتنفيذه

الدوحة ـ ق. ن. ا : اختتم مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اعمال دورته العادية الثانية والعشرين مساء امس والتي استمرت يومين في مقر المنظمة بالدوحة. وصرح الدكتور عبد الله حمد المعجل الامين العام للمنظمة ان المجلس قرر المضي في الترويج لمشروع مصهر الالومنيوم المشترك على ان يؤخذ في الاعتبار ما اشارت اليه الدراسة التي قامت بها الامانة العامة للمنظمة للمشروع خلال العام الماضي وثبتت جدواها من ان تكون دولة قطر مقرا للمشروع.

واضاف ان الامانة العامة للمنظمة ستقوم بالاتصال بالجهات الراغبة في الاستثمار والبدء في الخطوات اللازمة لتكوين شخصية المشروع القانونية وتنفيذ الخطوات اللاحقة.

وذكر الدكتور المعجل ان المجلس اكد على اهمية ان تكون منطقة الخليج العربية رائدة في صناعة الالومنيوم وان لا يبقى حجم الانتاج الاولي في المنطقة عند مليون ونصف المليون طن في عقد التسعينات. وانه من هذا المنطلق طلب المجلس من الامانة العامة ان تنظر الى المواقع التي لم تأخذها الدراسة في الاعتبار وهي دولة البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وان تقوم بتكييف الدراسة للنظر في امكانية الترويج لمصهر آخر.

جهود الترويج

وذكر ان مجلس المنظمة قد قرر ايضا ضمن خطة المنظمة لعام ١٩٨٨ استمرار المنظمة في الترويج لمشروعات حامض الاسيتيك.. وانتاج المواد الاولية المستخدمة في صناعة البولي يورثين والمشروع المشترك لانتاج المنجنيز واقامة شركة للصناعات التربوية.

كما اكد المجلس على اهمية متابعة نتائج دراسات السوق وتسويق المنتجات البتروكيماوية بدول الخليج العربية وانتاج الفحم البترولي وانتاج الالومنيا، مشيرا الى انه قد تم تكوين لجان التأسيس الخاصة بكل من مشروعات الفحم البترولي والالومنيا وحامض الاسيتيك والصناعات التربوية موضحا بأن الامانة العامة ستقوم بتكوين لجان للمشروعات الاخرى.

وقال الامين العام لمنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية ان المجلس قد اقر ضمن خطة المنظمة لعام ١٩٨٨ الاستمرار في تطوير ملفات بعض المشاريع لفرص الاستثمار في الصناعات الصغيرة والمتوسطة والترويج لها من خلال ندوات الاستثمارات اضافة الى القيام بدراسات جديدة لعدد من المشروعات من اهمها دراسات جدوى اولي لانشاء مشاريع مشتركة لانتاج مادة «فثاليك انهيدرايد الفورمالدهايد» ومشتقاته.. والمواد الكيماوية المضافة لزيوت التزييت في الدول العربية الخليجية.

مشاريع بسلطنة عمان

وذكر الدكتور المعجل ان المجلس اقر ايضا القيام بدراسات تمهيدية عن سوق مادة كبريتات الصوديوم.. سوق احبار الطباعة.. استغلال صخور البريدونايت لانتاج الصوف الصخري في سلطنة عمان واستغلال خامات الكبريت لانتاج حامض الكبريتيك في السلطنة.. بالاضافة الى القيام بدراسة عن فرص استثمار مشروع انشاء ورشة صيانة نموذجية لمنطقة صناعية.

واضاف ان المجلس وافق على القيام بدراستين تشخيصيتين عن تشجيع صادرات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. وتشخيص المعوقات التي تواجه الصناعات القائمة في منطقة الخليج العربي.

واشار الى ان المجلس وافق على الاستمرار في نشاط بنك المعلومات وتطوير قواعد المعلومات حسب الحاجة وكذلك خطة ادارة الاعلام والتنسيق الصناعي بالمنظمة مؤكدا على اهمية الاستمرار في نشاط التنسيق بالدرجة الاولى واستمرار الحوار مع المجتمعات الصناعية العالمية.

كما اشار الى انه سوف تعقد عدد من المؤتمرات والندوات العلمية واللجان الفنية الاستشارية والدورات التدريبية من بينها مؤتمر الحوار الخليجي السويدي الياباني، ندوات الاستثمار الصناعي في دول الخليج العربية. والدورة التدريبية لدراسات جدوى المشروعات الصناعية والتي تعقد في البحرين.

وذكر ان المجلس اوصى بتكثيف نشاط برامج الاعلام الصناعي التي تقوم بها المنظمة مع التركيز على قيام الامانة العامة بزيادة نشاطها في مجال توعية المصنعين بأهمية زيادة نشاطهم في مجال الاعلام الصناعي.. والاتصال بالشركات الصناعية في المنطقة لبحث امكانية مساهمتهم في تمويل البرامج الاعلامية المختلفة.

تنظيم تصدير البرتقال المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر منتجو البرتقال والليمون في المغرب خلال اجتماع عقدوه في الرباط تنسيق وتنظيم عمليات التصدير، بعد اشتداد التنافس بين المصدرين لوصول منتوجاتهم مبكرا الى الاسواق الدولية. ويذكر انه كان تقرر فتح المجال امام المصدرين للتعامل مباشرة مع هذه الاسواق بعد ان كانت العمليات تتم بواسطة مؤسسة التسويق والتصدير.

واعلن منصور النجاعي رئيس جمعية منتجي الحوامض ان انتاج المغرب ينتظر ان يصل في العام المقبل الى مليون و٤٤٥ الف طن من البرتقال والليمون مقابل ٩٦٠ الف طن فقط خلال العام الحالي وتبعا لذلك يتوقع ان ترتفع الصادرات في نهاية الموسم الحالي الى ٥٥٠ الف طن مقابل ٤٧٠ خلال الموسم السابق.

واشار الى ان الاسعار في الاسواق الدولية اصبحت خاضعة للنوعية والجودة.

احصاءات مغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تفيد احصائيات رسمية صادرة عن وزارة التخطيط المغربية ان ٢٥٪ من سكان المغرب يعيشون في محور لا يتعدى طوله ٢٢٠ كيلو مترا بين الجديدة، والقنيطرة مرورا بالدار البيضاء والرباط وسلا.

واذا كانت الاحصائيات الرسمية تؤكد ان عدد سكان المغرب، قد وصل الى حدود سنة ١٩٨٦ ما مجموعه ٢٢ مليونا و٧٠٣ آلاف نسمة، من بينهم ١٢ مليونا و٥٨١ من السكان القرويين، فان الاحصائيات نفسها تشير الى ان ١٢,٤٪ من المغاربة (اي حوالي ثلاثة ملايين نسمة) يعيشون بالدار البيضاء و٥,٥٪ (مليون و٢٣٢ الف نسمة) بالرباط اضافة الى ٨٠٦ آلاف من سكان مدينة القنيطرة الواقعة على نحو اربعين كيلومترا شمال الرباط و٨٣٩ الفا بمدينة الجديدة، الواقعة على بعد ٩٠ كليو مترا جنوب الدار البيضاء.

اما من حيث الاعمار، فقد افادت الاحصائيات ان ١٤ مليونا و٢١٨ الفا من المغاربة يقل عمرهم عن ٢٥ سنة.

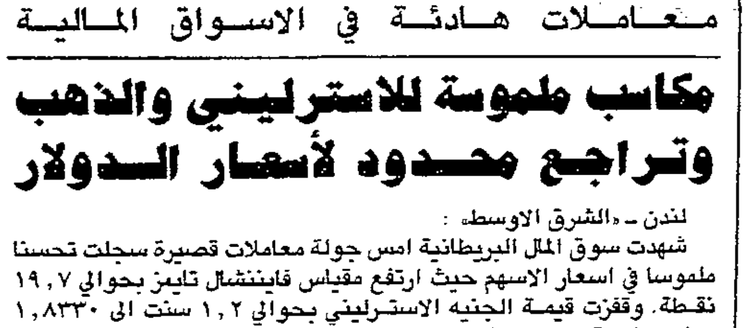
وتذكر الاحصائيات ان اقل من ٥٥٠ الفا من سكان المغرب يفوق عمرهم السبعين عاما وان ١١ مليونا و٣٧٧ من المغاربة هم من الرجال مقابل ١١ مليونا و٣٢٦ من النساء.

تعزيز التعاون التجاري بين تونس وايطاليا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكتسى التعاون التونسي الايطالي اهمية كبرى خاصة في السنوات الثلاث الاخيرة وذلك بعزم البلدين على تكثيف تعاونهما وجعله نموذجيا. وقد عبر الوزير الايطالي للتجارة الخارجية ريناتورو دجيارو عند زيارته لتونس عن عزمه على الزيادة في تحسين هذا التعاون وتوثيقه وايجاد تكامل حقيقي بل وتحقيق ترابط اقتصادي بين البلدين مبرزا ضرورة الاسراع بتجسيم الاتفاقات المبرمة بين تونس وايطاليا واعطاء مزيد من الحركية للغرف التجارية المختلطة وبعث شركات مختلطة مهمتها تسوية منتوجات البلدين كما دعا الى تنمية التعاون في قطاعات الطاقة والمناجم والصيد البحري والصناعات التقليدية.

معاملات هادئة في الاسواق المالية



مكاسب ملموسة للاسترليني والذهب وتراجع محدود لأسعار الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

شهدت سوق المال البريطانية امس جولة معاملات قصيرة سجلت تحسنا ملموسا في اسعار الاسهم حيث ارتفع مقياس فايننشال تايمز بحوالي ١٩,٧ نقطة. وقفزت قيمة الجنيه الاسترليني بحوالي ١,٢ سنت الى ١,٨٣٣٠ دولار. واستقرت نسبيا اسعار الذهب والفضة والنفط.

وكانت المعاملات محدودة جدا في سوق العملات. وتراجعت قيمة الدولار في الوقت الذي ساد فيه اعتقاد بين المتعاملين بأن هناك حالة من الرضا بين مسؤولي السلطات النقدية في الدول الصناعية السبع الرئيسية (الولايات المتحدة ـ اليابان ـ المانيا الغربية ـ فرنسا ـ بريطانيا ـ ايطاليا ـ كندا) بشأن المعدلات المالية لتبادل الدولار مع العملات الرئيسية الاخرى.

ويعتقد بعض المحللين في سوق العملات ان البنوك المركزية للدول الصناعية السبع ربما تتدخل في السوق، لوقف تدهور الدولار عن معدلاته المالية، ولكنها ستتدخل ايضا في حالة ارتفاعه الى مستويات اعلى تهدد المستوى الحالي.

ولذلك انحصر الطلب على الدولار في طلبات قليلة جدا، مما ادى الى تراجع اسعاره في السوق.

وكانت اهم مؤشرات تبادل الدولار مع العملات الرئيسية الاخرى في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول.

ـ ١,٦٣٠٠ مارك الماني منخفضا من ١,٦٣٩٠.

ـ ١,٣٢٣٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٣٣٢٥.

ـ ١٢٦,٢٠ ين ياباني منخفضا من ١٢٦,٨٠.

ـ ٥,٥١٥١ فرنك فرنسي منخفضا من ٥,٥٢١٥.

ـ ١١٩٣ ليرة ايطالية منخفضا من ١١٩٩.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة، ارتفعت اسعار الذهب الى ٤٨٣,٧٥ دولار للاونصة مقابل ٤٨٢,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول. كذلك ارتفعت اسعار الذهب عند الافتتاح في سوق نيويورك امس الى ٤٨٤ دولارا مقابل ٤٨٢,٩٠ دولار عند اقفال امس الاول.

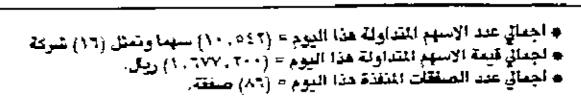
وسجل سعر الفضة بالجنيه الاسترليني ارتفاعا الى ٣,٦٨٢٥ جنيهات للأونصة مقابل ٣,٦٦٦٥ جنيهات امس الاول. وفي نيويورك ارتفع ايضا سعر الفضة الى ٦,٧٦ دولارات مقابل ٦,٧٣ دولارا للأونصة.

واستقرت المعاملات نسبيا في سوق النفط، وإن كانت اسعار خام برنت قد تراجعت الى ١٦,٦٠ دولار للبرميل بسبب انخفاض حركة الشراء.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٤,٥٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٥٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٤٥
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٤٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٢٨٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٢٣٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٣٣
العربي الوطني	٢	٤١	١,٠١٠	١,٠٠٠	١,٠٠٧	٨٨٥
السعودي الامريكي	-	-	-	-	-	٥٨٨
التجاري المتحد	١٣	١٣٠	١٥٠	١٤٥	١٤٧	١٤٧
سابك	٢٢	٨٢٦	٨٦٠	٧٢٠	٨٤٩	٨٢١
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٤٤٧
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٦٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٨٠
الزيوت والسمن	١	٧٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٣٣٥
التصنيع الوطنية	٦	٩٣٥	٥٣	٥٢	٥٢	٥٢
الدوائية	٣	١٣١	٩٥	٩٥	٩٥	٩٠
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٨٦
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٠٥
اسمنت (الدمام)	-	-	-	-	-	١١٢
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	٨٩
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٩٠
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٥٨
السعودي الكويتي	-	-	-	-	-	٦٠
الفنادق	-	-	-	-	-	٨٠
العقارية	١	١٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٦١
النقل البحري (جديد)	١	٢٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
النقل الجماعي	٤	١,١٤٠	١٥٠	١٢٩	١٣١	١٣٤
خدمات السيارات	-	-	-	-	-	٤٨
المواشي	١	١١	٩١	٩١	٩١	٧٥
تهامة	-	-	-	-	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٨
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٦٥
كهرباء الغربية	٧	١,٠٩٩	١٦١	١٦٠	١٦٠	١٦٠
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٥٩
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٥٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٥٥
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٩	٣١٨	١٧٠	١٦٥	١٦٧	١٦٤
القصيم الزراعية	١٢	٤,٩٢٠	٧٠	٥٠	٦٥	٥٣
حائل الزراعية	١	٤٩	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢٠٧
تبوك الزراعية	٢	٧٢	١٦٨	١٥٥	١٦٥	١٦٠
الاسماك	-	-	-	-	-	٤١٠
الشرقية الزراعية	١	١٨٥	٣٣	٣٣	٣٣	٣١

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٠,٥٤٢) سهما وتمثل (١٦) شركة
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,٦٧٧,٢٠٠) ريال.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٨٦) صفقة.



مشاركة مسؤولي «السعودية» في اللجان الدائمة لـ «إياتا»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عقد الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الاياتا) اجتماعه السنوي العام الثالث والاربعين مؤخرا في مدينة كاراكاس بفنزويلا. وقد بلغ عدد شركات الطيران الاعضاء في هذا الاتحاد ١٦٨ شركة.

وجدير بالذكر ان الكابتن احمد مطر، مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية، هو عضو فاعل في اللجنة التنفيذية للاياتا، اذ سبق اختياره لهذا المنصب لمدة ثلاث سنوات ابتداء من العام المنصرم ١٩٨٦م.

ومن المعلوم ان الكابتن جزاع غانم مساعد المدير العام للعمليات هو عضو في اللجنة الفنية التابعة للاياتا وسيستمر فيها حتى الاجتماع السنوي للاياتا في العام المقبل.

هذا يوضح الدور الحيوي والهام الذي يضطلع به كبار مسؤولي «السعودية»، في مجال صناعة الطيران على الصعيد الدولي خاصة بعد ان اثبتوا جداراتهم في اللجان المختلفة للاياتا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٩	٦,٨٥٤١
مارك الماني	٢,٣٠٤٠	٢,٣٣٦٤
فرنك سويسري	٢,٨٤	٢,٨٣٢٩
فرنك فرنسي	٠,٦٨٤٠	٠,٦٨٠٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣١٦٠	٠,٠٠٣١٣٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٧٧
جلدر هولندي	٢,٠٤٢٠	٢,٠٤٠١
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٨٤
دولار كندي	٢,٨٩	٢,٨٧٧٤
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٢٩٠	٠,٣٢٨٠
كرون سويدي	٠,٦٣٤٠	٠,٦٣٣٤
كرون نرويجي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٣
فرنك بلجيكي	٠,١١٠٢٠	٠,١١٠٩٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٤	—
دينار اردني	١١,٠٠	—
درلخما يونانية	٠,٠٢٩٢٠	٠,٠٢٩١٣
روبية هندية	٠,٢٣٨٠	٠,٢٨٨٦
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٣٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٢٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٣٥	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٧٤	١٣,٧٣٤٠
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٧٧٨٧
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٦
ليرة سورية	٠,١٠٤٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٦٥٠	٠,٤٧٦٠٤٣
كرون دنمركي	٠,٥٩٨٠	٠,٥٩٧٨
بيزتا اسباني	٠,٠٣٤٣٠	٠,٠٣٤٠٦
ريال يمني	٠,٣٨١٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,١٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٨,٥٢٠	٥٨,٢٩٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٨٤٠	٦,٨١٠
اونصة ذهب	١,٨٣٤	١,٨١٩
كيلو الفضة	٩٢٥	٨٢٥
الأونصة	٣٣	٢٧

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ـ ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

١,٤ مليون دولار لتعزيز التعاون الفني التونسي الافريقي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وقع السيد احمد بن عرفة كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بالتعاون الدولي وبيار كلامزامبيا المتصرف المساعد لبرنامج الامم المتحدة للتنمية ومدير مكتب افريقيا بالبرنامج، اتفاقا يضع بمقتضاه برنامج الامم المتحدة للتنمية بنيويورك على ذمة تونس مبلغا باربعمائة مليون و٤٠٠ الف دولار للمساهمة في تمويل ايفاد الخبراء والفنيين التونسيين للعمل بالدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء وتدريب الاطارات اصيلة هذه الدول ضمن المؤسسات التونسية المختصة. وذلك في نطاق التعاون الفني التونسي الافريقي.

ويأتي توقيع هذا الاتفاق تتويجا للانشطة المكثفة التي بادرت الوكالة التونسية بتنظيمها منذ بداية هذه السنة وخاصة منها الايام التونسية للتعاون الفني التي ضمت ممثلين عن ١٦ بلدا عربيا وافريقيا ومندوبين عن العديد من بيوت التمويل وأسفرت عن تحديد ٢١٢ مشروعا للتعاون الفني بدأ بعضها يدخل حيز التنفيذ والبعض الاخر ينتظر التمويل. وهو ما توفر الان جزء منه عن طريق الموارد الهامة التي خصصها البرنامج الانمي للتنمية

قائد الطائرة وعدد من المسافرين في حماية رجال البوليس باسلحتهم الآلية بعد مغادرتهم الطائرة

محاولة فاشلة من صبي ـ ١٥ عاما لاختطاف طائرة ركاب هولندية

روما ـ امستردام ـ وكالات الانباء: ٩١ راكبا و٦ من طاقم طائرة ركاب هولندية، بالاضافة الى اصدقائهم وذويهم، قضوا حوالي ساعتين من التوتر بعد ان اختطف صبي هولندي (١٥ عاما) الطائرة في اعقاب اقلاعها من مطار امستردام مساء الاربعاء الماضي في طريقها الى ميلانو.

واجبر المختطف قائد الطائرة على الهبوط في مطار روما، وبعد مفاوضات مع المسؤولين الايطاليين استمرت حوالي ساعتين، اقتنع الشاب بالافراج عن ركاب الطائرة وافراد طاقمها وسلم نفسه للبوليس الايطالي.

الطريف ان سبب اختطاف الطائرة، كما ذكر الصبي، هو الحصول على مليون دولار ... وايضا طائرة أخرى للهرب بها.

الطائرة المختطفة من طراز بوينج ٧٣٧ تابعة لشركة الخطوط الهولندية، وكانت تقوم برحلة بين امستردام وميلانو، واقلعت بالفعل في حوالي الساعة ١٥,٥٠ بتوقيت جرينتش،

وبعد حوالي الساعتين اعلن عن اختطافها وتوجهها الى مطار روما ليتم الافراج عن الركاب واستسلام الصبي بعد حوالي ساعتين من المفاوضات،

وبعد ان حضرت والدة الصبي الهولندي الى روما قادمة من امستردام، بالطبع على طائرة اخرى خلاف المختطفة.



الصبي الهولندي ـ المختطف ـ بعد ان استسلم لرجال البوليس.

داكا: المعارضة ترفض عقد محادثات سلام مع ارشاد، والمشاركة في الانتخابات

داكا ـ ر: تتجه بنجلادش، التي تضرر اقتصادها بشدة بسبب اضطرابات استمرت اسابيع عديدة، نحو طريق مسدود بعد ان اعلن زعماء المعارضة البارزون انهم لن يعقدوا محادثات سلام مع الرئيس حسين محمد ارشاد.

وجاء رفضهم في اعقاب اضراب عام عن العمل من الفجر حتى الغروب وهو الاضراب الخامس عشر منذ ان بدأت حملة يشترك فيها ٢١ حزبا من احزاب المعارضة في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) لمحاولة اجبار الرئيس ارشاد على الاستقالة.

وقال مراقبون سياسيون ان هذا الرفض انهى بالفعل امالا بالتوصل الى حل سلمي لاسوأ ازمة منذ ان استولى الرئيس ارشاد على السلطة في انقلاب سلمي في مارس (اذار) عام ١٩٨٢، وان آلامر يبدو كما لو كانت الحكومة والمعارضة تقفان على جانبي الخط الفاصل في معركة .. وينهي ذلك بالتأكيد احتمالات سلام فوري.

وذكر مسؤولون ان بنجلادش وهي من افقر دول العالم خسرت ٥٠ مليون دولار في كل يوم توقف فيه الانتاج والصادرات، وتبلغ القيمة الاجمالية لصادرات بنجلادش السنوية نحو مليار دولار فقط.

وقالت الشيخة حسينة وازد زعيمة رابطة عوامي ابرز احزاب المعارضة للصحفيين مساء امس الاول ان الرابطة وحلفاءها رفضوا جميعهم عروض السلام التي قدمها الرئيس ارشاد.

واضافت انه لا يمكن اجراء اي محادثات او التفاوض مع رجل رفضه الشعب بالفعل، وان الاضرابات المتوالية عن العمل اثبتت ان الرئيس ارشاد يقف على جبل جليدي يذوب .. وكررت تعهدها بالاطاحة به.

وذكرت البيجوم خالدة ضياء زعيمة المعارضة الرئيسية الاخرى ورئيسة حزب بنجلادش الوطني انه لن يشترك اي حزب من احزاب المعارضة التي تطالب باستقالة الرئيس ارشاد في الانتخابات التي يخطط لاجرائها خلال الثلاثة اشهر القادمة.

اجراءات امن مشددة في العاصمة داكا، بينما تبدو المحلات مغلقة بسبب الاضراب الذي اجتاح البلاد.

نيكاراجوا: فشل المفاوضات والهدنة مستمرة يومين

ماناجوا ـ ا.ف.ب: كشف الكاردينال النيكاراجوي المونسينيور بيجويل اوباندو اي برافو عن فشل المفاوضات حول وقف اطلاق النار والتي جرت في سان دومينج بين الحكومة الساندينية والكونترا ولكنه اعرب عن تفاؤله بشأن امكانية التوصل الى اتفاق في المستقبل.

واعرب المونسينيور اوباندو، الذي قام بمهمة وساطة، عن اسفه لان ممثلي الجانبين لم يرغبوا في الاعراب عن وجهات نظرهم مباشرة كما كان متفقا.

وفي سان دومينج اصر المتمردون على وجود ممثل للحكومة خلال هذه المناقشات وهو ما يرفضه الساندينيون تماما. وكان هانز جورجن فيشنفسكي البرلماني الالماني الغربي وبول ريتشلر المحامي الامريكي يمثلان الساندينيين.

واعرب المونسينيور اوباندو عن تأييده لاستئناف المفاوضات في نيكاراجوا في اي دولة اخرى مجاورة.

من ناحية اخرى اعلنت وزارة الدفاع ان الهدنة التي وعدت بها الحكومة الساندينية ستطبق فعلا رغم الاشتباكات التي تمت خلال الايام الماضية في شمالي البلاد بين القوات الساندينية والكونترا.

واكد مسؤول في الوزارة ان الجيش الساندينى سيرد لو تعرضت مواقعه لهجوم.

تصادم قطارين في باريس



باريس ـ ق.ن.ا: قتل مواطن فرنسي واصيب ٣٨ اخرون بجروح اصابة عشرة منهم خطيرة اثر حادث تصادم وقع بين قطارين للركاب في ضواحي باريس امس.

وذكرت مصادر الامن الفرنسي ان الحادث وقع بين قطار كان قادما من مدينة فرساي الى باريس وبين قطار اخر كان يسير في اتجاه معاكس.

ولم توضح هذه المصادر اسباب التصادم الا انها اشارت الى ان جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي طلب من وزير المواصلات في حكومته تشكيل لجنة تحقيق لمعرفة ملابسات واسباب الحادث.

مشاهير رحلوا خلال عام ١٩٨٧

اوردت الوكالة الدولية المتحدة للانباء قائمة باسماء عدد من مشاهير العالم الذين توفوا خلال عام ١٩٨٧م.

وتضمنت القائمة الرئيس اللبناني الاسبق السيد كميل شمعون ورئيس الوزراء السابق السيد رشيد كرامي.

ومن بين الشخصيات الدولية الاخرى التي توفيت خلال عام ١٩٨٧ وليم كيسي مدير الاستخبارات المركزية الاسبق والسناتور شارلس اي جودويل والهير رادولف هس نائب هتلر والف لندون مرشح رئاسي ويليرد استن احد قادة الحقوق المدنية وسيسيل كنج نقيب الصحافة البريطانية والجنرال لاوتون كولنس القائد العسكري في اوقات الحروب ومالكولم بالدريج وزير تجارة وا. و. ابيل زعيم عمالي وكلار بوث كاتب مسرحي وسياسي.

بسرعة

رحلات مكوكية بين اسلام اباد وكابول لحل المشكلة الافغانية

○ اسلام اباد ـ اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الباكستانية ان وسيط الامم المتحدة ومبعوثها بشأن القضية الافغانية بييجو كوردفيز سيزور باكستان خلال النصف الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) وذلك في مهمة مكوكية جديدة بين كابول واسلام اباد من اجل التوصل الى حل للمشكلة الافغانية. وستتركز المباحثات على الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان وعلى طبيعة الحكومة الانتقالية المزمع تشكيلها اعقاب هذا الانسحاب.

اختيار شركتي مكدونال وجنرال دايناميكس لصنع الطائرات الامريكية

○ واشنطن ـ اعلن رسميا ان البحرية الامريكية اختارت شركتي مكدونل دوجلاس وجنرال ديناميكس لوضع تصميم طائرة الهجوم الجديدة «اتا» وصنعها.

وكانت قيمة العقد المحدد اولا هي ٢٤١ الف دولار وقد تصل الى ٢٥ مليارا اذا صنعت الطائرات الاربعمائة وخمسون المقررة بل وقد ترتفع القيمة اذا قرر الطيران الامريكي صنع مجموعة لاحتياجاته الخاصة.

جنوب افريقيا ترفض قرار مجلس الامن

○ نيويورك (الامم المتحدة) ـ رفضت جنوب افريقيا قرارا وافق عليه مجلس الامن بالامم المتحدة امس الاول يدين الاحتلال العسكري الجنوب افريقي للاراضي الانجولية.

وفي بيان له اكد بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا ان الوضع الحالي في انجولا نتيجة مباشرة لوجود القوات الكوبية في هذه الدولة بمساندة الاتحاد السوفيتي.

واضاف البيان ان هذا الموقف تهديد لامن كل افريقيا الجنوبية ولا يمكن تسويته الا بانسحاب كل القوات الاجنبية من المنطقة.

أيام يائسة حالكة للفلسطينيين في بيروت

مخيم شاتيلا: دمار وحرمان

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «التايمز» تحليلا لمراسلها في العاصمة اللبنانية روبرت فيسك قال فيه:

بين انقاض الخط الامامي القديم في بيروت بدأت الطبيعة في تقليد السياسة هذا الشتاء. اذ ان الشوارع ـ المهشمة المقطعة الملغومة والمهجورة منذ سنوات ـ مغطاة بالعشب. كما ان الاعشاب تنمو على الارصفة. لكن الجديد الان هو ان اشجارا كاملة كبيرة اخذت تنمو بين الحواجز التي كانت قد اقيمت على اسس طائفية قبل عشر سنوات.

وهكذا فقد بدأت الطبيعة تسود في احياء ومناطق كاملة من بيروت بعد ان خرجت هذه الطبيعة عن السيطرة مثل النظام السياسي الذي طالما خذل لبنان.

والادلة كثيرة وفي كل مكان: عند الخط الاخضر الذي يفصل المدينة، وفي المتحف الخالي وفي شارع الحمرا وغيرها من الاماكن.

وفي اوائل هذا الاسبوع اكتسحت العواصف الشتوية بيروت وكأنها تريد الانتقام فاقتلعت الاشجار وادت الى فيضان الطرق بمياه الامطار واغرقت المخيمات الفلسطينية.

ففي مخيم شاتيلا يفترض ان يكون كل شيء على مايرام بعد اتفاق وقف اطلاق النار بين الفلسطينيين والشيعة في الشهر الماضي. وكان يفترض ايضا ان يسمح للمدنيين الفلسطينيين بالعودة الى المخيم وبناء منازلهم بما ستزودهم به وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة.

الواقع مختلف

ولكن الواقع مختلف اذ يقول المراسل: انني لم اشاهد يوم الاربعاء الماضي سوى رجل عجوز واحد يسير ملتفا حول احد الحواجز مارا بالمياه والوحل والمقبرة الجماعية التي اقيمت لضحايا مذبحة عام ١٩٨٢.

ولم تقدم الامم المتحدة اي مواد للبناء اطلاقا لان ميليشيا امل الشيعية تصر على ان تعطيهم الامم المتحدة الكمية نفسها من تلك المواد. وعندما رفضت وكالة الغوث لم يسمحوا بدخول شيء منها الى المخيم. وهكذا لم يتم اصلاح اي بيت ولم يعد اي من المدنيين الى المخيم.

كآبة ويأس

وقد يكون من الامور المألوفة الروتينية ان نقول ان الفلسطينيين في بيروت الغربية لم يكونوا في حالة من الكآبة واليأس مثلما هم عليه الان. اذ ان حياتهم ـ وموتهم ايضا ـ اصبحت امرا روتينيا له ضجر خاص.

وتشير احصائيات الامم المتحدة الى ان حوالي اثني عشر الف مدني فلسطيني مازالوا يتشبثون بحطام مخيم برج البراجنة. ولكن حوالي خمسة آلاف فلسطيني آخر يعيشون في مساكن ومبان مهجورة. وهؤلاء الناس جميعا في حالة من اليأس والفاقة التي لا يمكن وصفها. فهم لاجئون ثم لاجئون ثم لاجئون من مخيمات لاجئين! وهم يعانون من مأساتهم الاقتصادية كل يوم ويواجهونها كل يوم. والقصة الفلسطينية نادرا ما تتخذ صفة فردية ولكنها واضحة هنا لكل من يريد النظر اليها.

عنوان وخبر

ومضى المراسل يقول: لقد صدرت احدى الصحف البيروتية وهي تحمل عنوانا وخبرا في فقرة واحدة يوم الثلاثاء الماضي يقول: «اختفاء شاب صغير ببيروت الغربية». وقالت الصحيفة ان شابا جامعيا في الثامنة عشرة من عمره اسمه غياث جمال انور فقد بينما كان يسير من منزله في الساعة السابعة والنصف من صباح الاثنين.

ولكن لم يلاحظ الا القلة ان الكلية التي كان يدرس فيها هي وراء مخيم فلسطيني صغير في مار الياس مما يعني ان غياث فلسطيني. ولذا فهو في رأي اللبنانيين فدائي لمجرد انه في الثامنة عشرة من عمره. وحتى الان لا يعرف احد ماذا حدث له.

والمأساة انه ليس هناك اي وكالة حكومية او غير حكومية مهتمة او مستعدة للبحث عنه او لمعرفة ما حدث له. ومهما يكن من امر فقد جاءت احداث الضفة الغربية وقطاع غزة لتعطي الصراع اساسا روحيا جديدا.

ولهذا فليس من المستغرب ان تفكر عقول الفلسطينيين في حطام المخيمات وانقاضها في شن هجمات على اسرائيل كهجوم الطائرة الشراعية في اوائل الشهر الحالي. وهناك حديث في بيروت الان عن المزيد من اختطاف الطائرات في المستقبل وعن دور اعظم لمجموعة «ابو نضال» وفرقها للاغتيال.

«التايمز»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن حملة الاعتقالات الواسعة التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد سكان الضفة والقطاع للحيلولة دون مواصلة المظاهرات، والاضطرابات وعن نتائج هذه الحملة وردود الفعل عليها من جهات مختلفة.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● ميلر يقطع علاقاته مع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية، وابراهيم نمر حسين يرد على ذلك بقوله اننا لسنا بحاجة لاعترافه.

● التوصل الى اتفاق بين اسرائيل وامريكا على تطوير صاروخ جديد مشترك.

● منظمة التحرير الفلسطينية تفكر باقامة حكومة بالمنفى والاعلان عن دولة بالضفة والقطاع.

● المتحدث باسم الجيش يفرض القيود الشديدة على عمل المراسل العسكري لصحيفة «عل همشمار».

● الجيش يفكر بشراء سيارات اطفاء لتفريق المظاهرات.

● بيريز يندد بفكرة اعادة الحكم العسكري الى الجليل والمثلث وكذلك باغلاق وادي عارة.

● الولايات المتحدة تعرب عن قلقها مرة اخرى.

● شامير: يجب على العرب ان ينظروا الى الطريق الذي يسيرون فيه.

● ضباط كبار في الجيش يقولون ان وسائل الاعلان ساعدت على تصعيد الاضطرابات وشجعت المحرضين على التظاهر.

● نسبة الطلاب الجامعيين في غزة تفوق نسبة الطلاب لدى العرب في اسرائيل.

● القلق والاحراج يسيطران على يهود الولايات المتحدة.

● اطلاق النار على سجان في سجن بئر السبع وعلى شقيقه.

● الولايات المتحدة ستتدخل اكثر في موضوع حقوق الانسان في الضفة والقطاع.

● ٥٧ معتقلا عربيا من الجليل مازالوا يقبعون في المعتقلات الاسرائيلية منذ احداث «يوم السلام».

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن احداث الضفة الغربية وقطاع غزة وقرار مجلس الامن الذي اتخذه امس والذي عبر عن اسفه لاحداث الضفة والقطاع.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة في ما اختارته كل منها عنوانا رئيسيا. فقد تراوحت هذه العناوين ما بين تجدد الاضطرابات في ايرلندا الشمالية وهو عنوان «الجارديان»، وتطورات قضية الفتاتين من اصل يمني وهو عنوان «اندبيندانت»، بينما فضلت «ديلي تلجراف» التركيز في عنوانها الرئيسي على ما تقول انه الهجوم على خطة وزير المالية نايجل لوسون لخفض الضريبة.

● الا ان كل الصحف اهتمت الى درجة كبيرة برد الفعل الاسرائيلي على الانتقاد الامريكي الرسمي لسياساتها في الاراضي العربية المحتلة. اذ تقول «اندبيندانت» ان الفئات الاسرائيلية المختلفة متحدة في رفضها النقد الامريكي. ذلك ان مجلس الوزراء الذي يعرف عنه انقساماته الشديدة وقف متحدا في رفضه الموقف الامريكي. اما الجارديان فهي ترى ان اسرائيل تصر على تحدي واشنطن والاستمرار في سياستها التعسفية تجاه موجة الاحتجاج والمظاهرات الفلسطينية.

● ونشرت «التايمز» صورة من مدينة بيت لحم لمناسبة عيد الميلاد والانتفاضة الفلسطينية. وقد ظهر في الصورة على الصفحة الاولى اثنان من جنود الاحتلال الاسرائيلي بكامل اسلحتهما وملابسهما الميدانية. وقالت الصحيفة في معرض نقلها رد الفعل الاسرائيلي على التنديد الامريكي ان اسرائيل رفضته بقوة شديدة.

● ومن الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحة الاولى اختطاف صبي في الخامسة عشرة من عمره طائرة من طراز بوينج ٧٣٧ تابعة لشركة كي ال ام واجبارها على الهبوط في مطار روما. وقد اعتقلته الشرطة الايطالية وبدأت في التحقيق معه.

● في ما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى. ومن اهم هذه الاخبار ما قالته «الجارديان» عن حدوث ارتفاع شديد في حجم الانفاق الاستهلاكي في بريطانيا مما انعكس على ميزان التجارة البريطاني الذي اظهر عجزا بلغ حوالي ستمائة مليون جنيه عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت من بينها صحيفة «نيويورك تايمز» في عنوان ضخم زيادة حدة اجراءات العسف الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة. وقالت الصحيفة ان سلطات الاحتلال اعتقلت مئات من الشباب الفلسطيني بينما نزلت تعزيزات قوية من قوات الاحتلال الى شوارع مختلف المدن والقرى الفلسطينية.

● ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» صورة كبيرة لعدد من جنود الاحتلال الاسرائيلي في احد شوارع مدينة بيت لحم مهد المسيح. واشارت الصحيفة الى ان عدد المعتقلين الفلسطينيين خلال اليومين الماضيين زاد على ثلاثمائة وخمسين. كما ان ناطقا اسرائيليا اكد تلك الاعتقالات مع انه رفض اعطاء رقم لعدد المعتقلين.

● وفي خبر لصحيفة «واشنطن بوست» تناولت الصحيفة ما تصفه بأضخم هجوم تشنه القوات السوفياتية في افغانستان خلال سنتين. اذ يشترك اكثر من عشرة الاف جندي سوفياتي في الهجوم في محاولة لفتح احدى الطرق الجبلية الاستراتيجية التي اغلقها المجاهدون الافغان منذ سبع سنوات. ويهدف الهجوم ايضا الى فك الحصار عن مدينة خوست المحاصرة منذ مدة طويلة.

● كما تناولت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«لوس انجيليس تايمز» تطورات الاوضاع في امريكا الوسطى من جهة وركزتا من جهة اخرى على ابلاغ الحكومة الاسبانية الولايات المتحدة ان عليها ان تسحب طائراتها الحربية وقاذفات القنابل الامريكية من اسبانيا خلال فترة لا تزيد على ثلاث سنوات ونصف سنة. ويبلغ عدد هذه الطائرات اثنتين وسبعين طائرة.

● وورد في «وول ستريت جورنال» وفي خبرها الرئيسي اعتقال مئات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة تحديا للامم المتحدة وللنقد الامريكي للسياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، بالاضافة الى عدد من الاخبار المهمة من بينها الاقبال الشديد على الزواج في النمسا. اذ ان الشباب والشابات يريدون الاستفادة من المنح الحكومية الضخمة لمن يتزوجون قبل رأس السنة الميلادية. فقد بلغ العدد خلال الشهر الماضي وحده حوالي اثني عشر الف عرس، اي اربعة اضعاف الزيجات في جميع انحاء البلاد خلال العام السابق كله. وبلغت حمى الزواج الذروة خلال هذا الاسبوع من الاعياد.

الصحف الفرنسية

ابرزت الصحف الفرنسية الصادرة امس قرار الامم المتحدة بادانة الاجراءات القمعية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «الامم المتحدة تدين الاسلوب الاسرائيلي في معالجة مشاكل الاراضي المحتلة»، «الدول الصناعية السبع تقرر التصدي لاي خفض جديد في سعر الدولار الامريكي» «هبوط جديد في معدل البطالة في فرنسا».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية العناوين الاتية: «قرار صريح في الامم المتحدة ضد سياسة اسرائيل» و«تراجع واضح في نسبة البطالة»، «الحكومة الفرنسية تنفي بيع اسلحة لايران بعد مارس (اذار) ١٩٨٦».

وخصصت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية صفحتها الاولى لنشر خبر هبوط نسبة البطالة في فرنسا تحت العنوان الاتي: «٦٦ الفا ومئة عاطل عن العمل اقل من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي».

ماذا بعد صدور تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

علقت صحيفة «فاينانشال تايمز» على التقرير نصف السنوي الذي اصدرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تتخذ مقرها في العاصمة الفرنسية باريس فقالت:

عندما ينتهي الفصل الدراسي يجد الطلاب ان متعة الاحتفال بموسم الاعياد لا يعكر صفوها سوى وصول تقرير المدرسة عنهم. وهكذا الحال بالنسبة لوزراء المالية الذين يعتبر صدور تقرير المنظمة امرا شبيها من وجهة نظرهم.

اذ ان التقرير السابق صدر قبل ستة اشهر. ولكن الاشهر الستة الاخيرة كانت حافلة بالشيء الكثير، ذلك ان الاداء الاقتصادي العام لدول المنظمة كان افضل من المتوقع باستثناء المانيا الغربية.

الا ان ما اعطته الاسواق اخذته بيد اخرى. فالنمو العالي غير المتوقع في النصف الثاني من العام ١٩٨٧ كان يرافقه استمرار عدم التوازن في حسابات الدول. كما ان المستثمرين الافراد تدخلوا بشكل حاسم: اذا ادى تدخلهم في البداية الى زيادة اسعار الفائدة ثم حصلت كارثة التدهور في السوق المالية.

ومن المتوقع ان يكون الاثر الرئيسي لانهيار الاسواق واضحا من خلال خفض الثروة. اذ ان معدل نمو مجمل الانتاج القومي في دول منظمة التعاون لا يتوقع ان يزيد على نسبة اثنين بالمائة خلال العامين المقبلين ـ اي اخفض بنسبة نصف بالمائة عن المستوى الذي كان متوقعا قبل انهيار الاسواق المالية.

وتؤكد المنظمة ان توقعاتها مشروطة وان الشروط تشتمل على عدم تغير اسعار تبادل العملات عن مستواها في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعدم حدوث خسارة واضحة في كمية الاستهلاك والثقة الاستثمارية وعدم تغير السياسة المالية.

وهكذا فان نتيجة هذه الافتراضات تشتمل على انخفاض العجز الامريكي الى ١٣٤ الف مليون دولار عام ١٩٨٨ و١٠٥ آلاف مليون دولار في العام ٨٩.

وتساءلت الصحيفة عما اذا كانت هذه المجموعة من الشروط تتفق في ما بينها او تجاري بعضها بعضا ثم قالت: الواقع ان هذه التصورات تعطي وصفة لمزيد من الصدمات والافتراضات غير المتجانسة. وهناك ايضا شكوك فيما يتعلق بالتكيف الخارجي والنمو الشامل.

وقالت الصحيفة ان التقرير البيروقراطي الذي اصدرته المنظمة ربما يزيد من الصعوبة التي يواجهها الطلاب الاقل ذكاء في تركيزهم على الكتاب المدرسي.

«فاينانشال تايمز»

أحمس يلقي السلاح..

قصة جديدة بقلم :
محمد جبريل

-١-

أ ف ف ف. نظر بتلقائية - وراءه. لمح الجندي وهو يعيد الحاجز الحديدي الى موضعه. ثبت يده على « الكلاكس »، يفسح طريقه بين المتزاحمين امام باب الجمرك، ومضى الى شارع النصر ..

قبل أن يميل إلى ميدان المنشية، تذكر لحنا لأم كلثوم : يا مسافر على بحر النيل .. انا ليه في مصر خليل .. أسكت الدندنة ، وقرر الا يرفع يده عن « الكلاكس » قبل أن ينتهي زحام المنشية إلى طريق الكورنيش ..

-٢-

أنعشته نسائم الخريف، فلزم جانب الكورنيش الأيمن، يفسح الطريق للسيارات المسرعة ..

لم تسعفه الذاكرة بأغنية قديمة، فعاد الى الدندنة بلحن ام كلثوم ..

قال له وهو يتجه إلى داخل الدائرة الجمركية :

- لا تعتبر الهجرة تصرفا نهائيا ..

وهو يطمئن الى جواز السفر والتذكرة :

- سأحاول .. وإن كنت لا اعد ..

قال : مع انني أصغرك بعامين، فإن أمنا لا تعترف إلا بك بديلا للأب الراحل ..

وهو يضغط على ساعده بأصابع مترفقة :

- هذه فرصة لاثبات كفاءتك ! ..

نفض رأسه، وأعاد التحديق في المرآة أمامه، كأنما ليستوثق مما رأى: قائد السيارة التي تتبعه، سكنت حركته في امتداد ساعديه، وامساكه بالمقود. الملامح الجامدة تذكره باللحظات التي لم تفارق ذاكرته: دفعت به أمه الى السلم بيد أرعشها الفزع، فخطف الدرجات. لم يرفع اصبعه عن جرس شقة الطبيب في الطابق الأول، إلا حين أطل الرجل بوجه غاضب ..

أخبره بما حدث، فابتلع الكلمات، ودس السماعة داخل الحقيبة، الجلدية ..

صعد الى فوق، وهو يتبعه ..

بدت خطوات الرجل متمهلة. أطال الوقوف خلف النافذة المطلة على ميدان الساعة. دنا بجسده فتلامسا كأنما ليدفعه ..

غالب تردده :

- لقد غاب عن الوعي تماما ! ..

شمل الطبيب الجسد الساكن بنظرة متفحصة. فك أزرار القميص، ورفع الفانلة ..

كان البطن قد تكور بصورة غريبة، وبحلقت العينان، وتداخلت في شحوب الوجه زرقة قاتمة ..

مال بأذنه، فتصنت على الصدر، وضغط بأصبعين على البطن المنتفخ، وقلب العينين، وحدق فيهما. ثم لملم الثياب كيفما اتفق، وسحب الملاءة، فغطى الجسد كله، وقال: انتهى ! ..

ذكره السائق وراءه بالصورة التي شاهد فيها أباه لما أعلن الطبيب وفاته. زاد من السرعة، فغابت السيارة في انحناءات الكورنيش ..

-٣-

نهض لاستقباله، فلم يفتش عن مقعد، وظل واقفا ..

سأل :

- سافر؟! ..

قال :

- نعم .. وأشكرك لك عونك ..

- والسيارة؟ ..

- أعدتها الى الجراج ..

- هل طالبوا بتصريح ؟ ..

- نظر الضابط الى السيارة، فأذن بالدخول ..

- معاملاتنا كثيرة داخل الميناء، كما تعرف ..

- أمي وأخوتي .. كلنا نشكرك ! ..

- هذا واجب .. لوالدك افضال علينا ..

أغلق الباب وراءه. سار في الردهة الطويلة، على جانبيها حجرات تضيق بالمكاتب وأصوات الآلات الكاتبة والحاسبة وأجهزة الكومبيوتر ..

قبل أن يميل الى المدخل الخارجي، توقف - بتلقائية - وأعاد النظر الى الحارس الذي بدا - لفرط همود ه - كأنه التصق بالمكان. راعته السحنة الغريبة الساكنة، أعادت الحادثة القديمة، لما أعلن الطبيب - في يأس - وفاة أبيه ..

مسح السكون، والحجرتين المغلقتين من حوله، فداخله خوف، واهتزت قدماه. زاد من خطواته، حتى انقذته حركة الطريق..

-٤-

روى لأمه ما حدث : وداعه لأخيه حتى غادرت الباخرة الميناء، حرصه - وهو يعيد السيارة - على شكر الرجل. تذكر فروى خوفه من قائد السيارة، وحارس المبنى ..

قالت الأم وهي تمسح - بعناية - بقعة في جانب الترابيزة :

- جاء دورك لقيادة الأسرة ..

- انا أجيد المذاكرة فقط ..

أضافت بعصبية :

- وقيادة السيارات ؟ ..

- أقود سيارات الآخرين لأنفق على نفسي ..

- مات والدك .. وأصر أخوك على الهجرة .. وها نحن..

قاطعها :

- صح ما توقعته ..

شابت صوته حدة : ..

- هل نرجىء الحديث ؟ ..

ثم بلهجة تغلفت بالاشفاق :

- اقدر مشاعرك لسفر أخي ..

لمح الدمع في عينيها :

- تحدث الرجل عن افضال أبي ! ..

ما حدث مضى ككابوس، وإن لم يبرح الذاكرة. عاد - في يومه الأخير - مهموما، فأثار قلقها. يغادر البيت ذات صباح ، يعود بعد عشرة أيام، وربما بعد خمسة عشر يوما. يفض الأوراق عن الهدايا التي اتى بها من العريش أو القاهرة أو الاسكندرية. يتنقل بين جمارك المدن الثلاث. قدم في رحلته الأخيرة من العريش. سألت عن ضخامة الهدايا، فحدثها عن صفقة العمر. احتواه الصمت بعدها، ولزم السرير فلم يغادره. حتى فاجأته الأزمة في الليلة ذاتها ..

لحق امه وهي تدخل حجرتها :

- أثنى الرجل على افضال أبي ..

فلماذا لا أقصده في وظيفة ؟ ..

ثنت إليه نظرة قلقة :

- ليتك تبتعد عن هؤلاء الناس ..

- ولكنهم أصدقاء أبي ..

- مات أبوك دون أن يشكو مرضا؟!! ..

أخلى وجهه للدهشة :

- لا شأن لهم بموته ! ..

- منذ عرفوا طريقهم إليه، لم تفارقنا المتاعب .. ولعلهم وراء هجرة أخيك ! ..

أضافت، وهي تغلق الباب وراءها :

- ابتعد عن هؤلاء الناس ! ..

-٥-

كان قد اتخذ قراره. أثق في نواياكم. إذا كانت افضال أبي خدمات، فإنني اعد بما فوق الطاقة. بوسعي أن أفعل ما كان أبي يفعله. دلوني على الطريق التي سار فيها، فلا اخطىء معالمها ..

-٦-

استقبله زحام ميدان الساعة ..

قبل أن يعبر مزلقان الترام، اجتذبته سحنة بائع الصحف على ناصية الميدان .. عاود التحديق، فرأى وجه أبيه لما أتاه الطبيب ..

أسرعت خطواته في غير اتجاه. انشغل حتى عن النظر الى وجوه الناس من حوله. ارتمى داخل تاكسي لبى اشارته. أغمض عينيه، وأسند رأسه الى الخلف. حاول السيطرة على لهاث انفاسه ..

سأله السائق عن الاتجاه، ففتح عينيه. اصطدمتا بالمرآة أمامه..

هز رأسه، وأعاد النظر ..

صرخ .





عودة للأشواق

فاروق جويدة

ماذا نريد من الحياة

كان وجه صديقي حزينا شاحبا وهو يسألني .. لماذا تعطى لنا في الحياة أشياء وتسلب منا أشياء أخرى .

إذا أعطينا الصحة .. سلبنا المال وإذا اعطينا المال سلبنا راحة البال .. وإذا اعطينا راحة البال تركت لنا أشباح الفقر والحاجة ..

قلت لصديقي اجمل الأشياء أن نرضى من الحياة بما يقسم لنا.. فأنت إذا وضعت فنانا حقيقيا في موقف اختيار فلن يبيع فنه بكل مناصب الدنيا وكل أموال العالم إنه يشعر مع فنه انه يملك هذا العالم بسمائه وأرضه ونجومه وبحاره .. إنه يحلق في كل مكان .. ويسبح في كل بحر . ويطير في كل سماء .. فكيف بالله يرضى سجنا كئيبا يقتل كل شيء فيه اسمه المنصب .

إن هذا المنصب الذي يتسابق الناس عليه يقتل في الفنان خياله وأحلامه ونقاءه وصدقه .

سوف يتعلم في المنصب كيف يضحك وهو حزين .. وكيف ينافق وهو في أشد لحظات المرارة وسوف يجامل من لا يحب ويصدق من يكذب عليه ويستشير من لا يعلم وينكر ذاته امام الجهلاء ويدعي الجهل أمام الأدعياء .

في المنصب سوف يتنكر الفنان لصدقه وهذه بداية النهاية ..

ان للمناصب رجالا .. وللفن قلوبا وأرواحا .. وسوف تجد آلاف البشر يصلحون للمنصب ولكنك قد لا تجد في شعب كامل ألف فنان ..

الفنان يمشي بالحياة الى الأمام .. يحاول أن يصل الى الأفضل وصاحب المنصب لا يعنيه الغد كثيرا إنه يفكر فقط في يومه وإذا فكر في غده فسوف يسأل نفسه ترى من سيجلس على هذا الكرسي بعدي ؟

والفنان انسان يحمل قلبا كبيرا وهموما ثقيلة .. وصاحب المنصب يلقي قلبه احيانا في سلة المهملات حتى لا يتذكر خطاياه فتعذبه .

إنه يحسب كل شيء .. وأهم حساباته هو طابور المنافقين والدجالين الذين يقدمون له كل يوم فروض الطاعة والولاء ..

قلت لصديقي إن كثيرا من الناس يحسدونك في فنك يكفيك هذه القلوب التي تحيط بك وتحبك وتقدرك .

يكفي أن التاريخ حفظ لنا سيرة كافور وسيف الدولة من خلال قصائد المتنبي وان الناس لا تعرف اسماء حكام انجلترا في زمن شكسبير .. ولكنها تحفظ أشعار شكسبير .

إن الحياة تعطي كل انسان ما يستحق .. فهي تعطي لصاحب المنصب الجبروت والسلطان .. وتعطي للفنان الحب والمشاعر وتعطي للتجار المال .. وتعطي للفقراء الصحة وراحة البال .. وتعطي للاطفال البراءة .. وللشباب القوة .. وللشيوخ الحكمة وكل واحد سعيد بما عنده .. المهم أن يكون راضيا لأن الرضا هو السعادة الحقيقية .. فقد تملك أموال الدنيا وتجمع مئات المناصب وتشعر أن كل هذا يكفينا .. وهذا هو الفقر الحقيقي .

قلت لصديقي أنت فنان كبير ويكفيك انك مازلت تحمل قلبا نابضا في زمن ماتت فيه قلوب كثيرة !

أخبارهم

● بدأت في المسرح القومي بالقاهرة بروفات مسرحية الحسين ثائرا وشهيدا للكاتب الراحل عبد الرحمن الشرقاوي اخراج كرم مطاوع وبطولة عبد الله غيث. ومن المنتظر أن تعرض المسرحية في أوائل العام الميلادي الجديد .

آخر رواية كتبها الشرقاوي قبل وفاته هي الصعاليك سوف تظهر في كتاب خلال الأسابيع المقبلة .

● عن الأسس النظرية والظواهر المعنوية للشعر الوجداني لدى شعراء « ابوللو » صدر كتاب للباحث الدكتور طلعت ابو العزم المدرس بكلية الآداب بجامعة اسيوط .

ويقول المؤلف : حاولت في هذه الدراسة ان تكون نظرتي الى شعراء « ابوللو »، وشعرهم الوجداني نظرة شاملة وموضوعية فعالجت بعض النواحي التي لم تطرقها الدراسات السابقة، مثل دراسة الدكتور عبد العزيز الدسوقي (جماعة ابوللو واثرها في الشعر الحديث) ودراسة الدكتور محمد مندور عن الشعر المصري بعد شوقي - الحلقة الثانية جماعة ابوللو، ودراسة الدكتور عبد القادر القط (الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر). من شعراء ابوللو المعروفين علي محمود طه وابراهيم ناجي، واحمد زكي ابو شادي .

● تصدر بعد أيام « صباح الورد » الرواية الجديدة لنجيب محفوظ التي نشرتها جريدة الأهرام القاهرية منذ شهور .

● الشاعر الدكتور حسن فتح الباب. المقيم حاليا في الجزائر للتدريس بكلية الحقوق بجامعة وهران. تصدر له قريبا مجموعتان من الشعر .. الأولى « أحداث الجياد » عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، والثانية « مواويل للنيل المهاجر » عن دار الثقافة الجديدة .

وكان أخر ديوان صدر له بعنوان « وردة كنت في النيل خبأتها » عن الدار التونسية للنشر. وفي مجال النقد صدر كتابه الثاني « شعراء الشباب في الجزائر بين الواقع والآفاق » عن المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر .

● يعتزم المركز القومي للآداب اصدار سلسلتين شهريتين جديدتين من الكتب ابتداء من منتصف ١٩٨٨. الأولى بعنوان « النقد الأدبي » وتهتم بالمتابعة النقدية للأعمال الأدبية .

والثانية بعنوان (اداب) وتهتم بنشر الأعمال الأدبية من مختلف الأشكال والأجناس. مسرح، رواية، قصة قصيرة، شعر. وذلك للكتاب الراسخين واصحاب التجارب الجديدة. وذلك حتى تصبح سلسلة (كتاب المواهب) للشباب فقط .



نجيب محفوظ — عبد الرحمن الشرقاوي

● الدكتورة سعاد ماهر، استاذ التاريخ الاسلامي والآثار صدر لها كتاب جديد بعنوان (مساجد في السيرة النبوية) تتحدث فيه بأسلوب علمي مشوق عن الاماكن التي ذكر فيها اسم الله كثيرا وجاء اسمها في سياق السيرة النبوية الشريفة دون أن تأخذ ما تستحقه من العناية او الوصف وتحديد المكان. تلك هي قصة المساجد الأولى في الاسلام التي ورد ذكرها في جهاد الرسول لنشر الدعوة الاسلامية .

ومن بين هذه المساجد مسجد الكوع ومسجد بيعة العقبة .

لقطة ..

الاديبة الانجليزية « جرترود أثيرتون » كانت تكره السياسي الراحل « تشرشل » .. ويحكى انها التقت به في احدى المناسبات فقالت له : « انا لا يعجبني فيك شيئان: سياستك ... وشاربك » .

إحمدي الله يا سيدتي على انه ليس لك اتصال بواحد منهما !

« يوسف جبرا »

قالوا

لي ثقة في عظمة البساطة وبساطة العظمة. إن ابرز الشخصيات الذين عرفتهم هم في غاية البساطة والتواضع وعدم الالتواء، وقد وجدت مرضى العظمة و « النفخة الكذابة » قوما ضعفاء واتانين .

« روبرت ماك كلور »
من قادة أمريكا العسكريين في الحرب العالمية الثانية

غزليات عربية

يا من تمنيت شعراً
يكون كفء دلالك
وليس في الكون شعر
أراه كفئاً لذلك
عفو القوافي وعذراً
إن قصرت في سؤالك
إن لم تجد لك عدلا
ولا نظير دلالك
حاولت وصفك لما
رأيت نور هلالك
فحرت ما قلت شيئاً
يليق باستقبالك
يا فتنة فوق ظني
بالله ما لي وما لك ؟

«ابراهيم ناجي»

من عيون الشعر

للشاعر الأندلسي : أبو الحسن علي بن حصن

وما هاجني إلا ابن ورقاء هاتف
على فنن بين الجزيرة والنهر
مفستق طوق لا زوردي كلكل
موشى الطلى أحوى [1] القوادم والظهر
أدار على الياقوت أجفان لؤلؤ
وصاغ من العقيان طوقا على الثغر
حديد شبى [2] المنقار داج كأنه
شبى قلم من فضة مد في حبر
توسد من فرع الأراك أريكة
ومال على طي الجناح مع النحر
ولما رأى دمعي مراقا أرابه
بكائي فاستولى على الغصن النضر
وحث جناحيه وصفق طائرا
وطار بقلبي حيث طار، ولا أدري

شرح الكلمات :

(١) أحوى : لونه أحمر يضرب الى السواد . (٢) الشبا. الطرف الحاد .

● يصف الشاعر ذكر حمام وصفا دقيقا تتوالى فيه الصور من حيث لون الريش والمنقار ثم حركة الطائر ودموع الشاعر وخوف الطائر وهربه وقد حمل قلب الشاعر معه .

إلى

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على موضوع للدكتورة طلعت الرفاعي

دماء المسلمين تسيل في الهند منذ الاستقلال.. فأين الاتحاد تحت راية واحدة؟

تحت هذا العنوان نشرت د. طلعت الرفاعي في «الشرق الاوسط» يوم ١٩٨٧/١١/١٧ قول راجيف غاندي في العيد الاربعين لاستقلال الهند حول عدم الانحياز والسلام العالمي «ترجع مبادىء السلام والتسامح وروح الجماعة والاخوة العالمية الى اصول حضارتنا القديمة... لان عقيدتنا كانت دائما اللاعنف والاستناد الى العقل والتفاهم والتعاون وليس المواجهة... وتتلخص منهاجنا في عدم الانحياز قصيدة شهيرة من الريجفيدا وهي اقدم الكتب الهندية «فلنقترب معا ولنستمع معا ولنمض تحت راية اتحادنا معا».

للسيد راجيف غاندي ان يقول ما يشاء ويدعي ما يشاء فالعالم ادرى بالحقيقة وبما حدث في الهند من تنازع واضطرابات طائفية تسال فيها الدماء وتزهق فيها الارواح وتحرق وتدمر الممتلكات الخاصة بأقليات هندية واهمها الاقلية المسلمة التي تتعرض منذ الاستقلال الى مذابح عديدة كل سنة. واذا قرأ القارىء ادعاء السيد راجيف غاندي فربما تبسم ابتسامة مرة لانه موقن من الواقع والحقيقة التي تخالف ما يدعيه.

ولكن ان تكتب كاتبة عربية وتمجد قوله وتعجب بخطبته وشعره القديم فهذا ما لا يقبل. وخوفا من ان يصدق بعض القراء العرب هذه المقولة وامثالها وجب علينا ان تذكر القراء بواقع الحال في الهند.

فالسيد راجيف غاندي وسلفاؤه منذ استقلال الهند لم يحاولوا ان يقفوا مع الاقليات الاسلامية في الهند ولم يستمعوا ولم يحاولوا ان يمضوا متحدين معهم تحت راية واحدة كما تقول الابيات الشعرية. فمن قبل استقلال الهند سبحت شبه القارة الهندية في بحار من دماء المسلمين.

هوجمت عشرات القطارات المتجهة الى باكستان تحمل عشرات الآلاف من المسلمين حيث ذبحوا ذبح الماشية.

وهوجمت قرى مسلمة وابيدت عن بكرة ابيها وقتل سكانها العزل بدون ذنب او جريرة الا تعصب الهندوس وحقدهم.

وكانت اتفاقية التقسيم تنص على اجراء استفتاء في ولايات حيدر اباد وجامو وكشمير، ولكن الجيوش الهندية اجتاحتها وتعرض السكان المسلمون فيها وهم اغلبية لعمليات العنف المنظمة حيث يقتلون وتدمر ممتلكاتهم ليرضخوا لحكم الاقلية الهندية.

ورفضت الحكومة الهندية اجراء استفتاء في اي من هذه الولايات. وهناك قضية عمرها اربعون سنة مازالت معروضة في هيئة الامم المتحدة خاصة بمشكلة كشمير وترفض الهند حلها.

ولم تقل اي من الحكومات الهندية المتعاقبة «نقترب معا ولنستمع معا ولنمض تحت راية اتحادنا معا». وحتى بعد ان استتب الامر يتعرض المسلمون في الهند لمذابح جماعية منظمة تشارك فيها قوات الشرطة بل انها تحرض الهندوس على مهاجمة المسلمين وكثيرا ما تنزع سلاح المسلمين وتتركهم فريسة للمذابح. ومنذ سنوات قليلة تعرض المسلمون في ولاية أسام لمذابح فظيعة قتل فيها عشرات الالوف من الاطفال والنساء والرجال العزل. وقد نشرت الصحف تفاصيل هذه المذبحة كما اذاعتها التليفزيونات وظهرت جثث مئات الاطفال والنساء على شاشات التليفزيون.

وآخر ما نشر عن المذابح الهندية ما ذكرته «الشرق الاوسط» في يوم ١٩٨٧/١١/٢١ عما اعلنته منظمة العفو الدولية عن قيام الشرطة الهندية بمذابح ضد المدنيين المسلمين العزل في ولاية اوتار برادش خلال شهر مايو الماضي وقد ورد بالخبر ان الشرطة اعتقلت عدة مئات من المسلمين واخذتهم في سيارات الشرطة الى جهة مجهولة وان عدة عشرات منهم اقتيدوا الى منطقة بعيدة حيث قتلوا رميا بالرصاص والقيت جثثهم في النهر.

وقد تكونت بالهند هيئة عنصرية يطلق عليها R.S.S وهي اختصار RASHTRIYA SWAYAMSEWAK SANGH وترجمتها بالانجليزية NATIONAL SELF SAVING ORGANISATION او الهيئة الوطنية للانقاذ تثير الحقد بين الهندوس ضد الاقليات المختلفة وخصوصا المسلمة كما تقوم بمهاجمة بيوتهم وتجمعاتهم وتدمير منشآتهم ومنازلهم وقتلهم افرادا وجماعات. والجدير بالذكر ان الحكومة لم تتخذ اي اجراء ضد هذه الهيئة.

ولا تريد الحكومات المتعاقبة ان «تستمع» الى المسلمين لايقاف المذابح واحترام الاقليات وحض الشرطة على الدفاع عن الاقليات. لا تريد الحكومات المتعاقبة الاستماع الى المسلمين الذين يطالبون بتعيين اعداد مناسبة من المسلمين في الشرطة حتى يكون لهم دور فعال في الدفاع عن الاقليات، ومنع الاضطرابات العنصرية. كما انهم يطالبون بحقهم في الوظائف الحكومية. ولم يحدث اقتراب ولم يحدث اتحاد تحت راية واحدة كما يقول السيد راجيف غاندي نقلا عن الابيات الشعرية والتي ذكرتها السيدة الكاتبة.

اما مع جيرانها فهي دائمة الاشتباك مع جارتيها باكستان والصين في مناطق الحدود في حروب ومنازعات. كما قامت بصنع القنبلة الذرية وترفض ان تخضع مفاعلاتها الذرية للتفتيش الدولي كما ترغب هيئة الامم.

ومما هو جدير بالذكر ان علماء المسلمين المشاركين في المؤتمر العالمي للمساجد قالوا في برقية بعثوها الى راجيف غاندي رئيس وزراء الهند «ان الاعتداءات على المسلمين ومصادرة حقوقهم امور لا تتفق مع ابسط القيم الانسانية». وقالوا «ان الحكومة الهندية يجب عليها وقف هذه الاعمال التي وصلت الى حد المذابح». ووصف الدكتور معروف الدواليبي ما يحدث لمسلمي الهند بانه مذابح لا انسانية يجب وقفها بكل الوسائل. (المسلمون عدد ١٤١ بتاريخ ١٦/١٠/١٩٨٧).

من هذا تتبين المغالطة في خطبة السيد راجيف غاندي ويتضح ان الهند تستند الى العنف وعدم التفاهم والتعاون. ويتبين خطأ الكاتبة الفاضلة في تصديق هذه الخطبة ثم الكتابة مادحة للسياسة الهندية ومحاولة نشر مثل هذا التمويه على الرأي العام.

احمد شوقي
المدينة المنورة

طلعت الرفاعي

لون طفلي النضير

من صور الحزن على ابني الميت

يرف على غرفتي العنكبوت
وهيكل عظم مهيب يموت
ارى الضوء يظهر بين البخوت
ويرسم شكلا كانياب حوت
كأنه ينبع من سن مشط
وينسل من بين اغصان توت

****

لماذا التهيب يسري هناك
اي جو بيتي يحوم الهلاك
نواح الصراصير يغشى الحقول
وشعر (العرانيس)* مثل الشباك

***

وشمس تقيا صفرة سل
وترسل نارا لحرق الديسار
واجثوا وارنو الى مقلتين
لطفلي حدقتا في البوار

***

لماذا جلود (العرانيس) صفرا
وشفافة كالجفون اراها؟
تثير شعورا غريبا بنفسي
فيمتقع الكون مثل رؤاها

***

تصير الدنا غابة من غبار
تسبب عصفا عنيف الدوار
وقد حضنت هيكل العظم هذا
يد فذة امسكت بالجدار
مخافة ان يسقط العظم منها
ويبدل صرح المنى بالدمار
بعيني امتقاع بعيني دوار
وبالجسم سم واقسى زحار

***

دعوني، كرهت المسير الطويل
سئمت الصعود بجسمي الثقيل
كفتني الخضار التي القيت
امامي مهروسة في السبيل

***

وقد حام حولي في الافق طير
على شكل انس عجيب الجناح
يطير كمثل عقاب كبير
بمنقاره جثة من جراح

***

انا رهن ذعر، فكيف يطير
بنو الانس ايضا هنا كالعصفور؟
لماذا بنو الارض هم سيلجون
على الافق مثل جميع الطيور؟

***

اجل، ان نارا بحجم السحب
ستندلع اليوم في كل غاب
ولن تترك النار غير الرماد
يعم الوجود ولون الضباب

***

وداعا لضوئك يا شمس مهما
يبهج بي حنانك لب الشعور
اجل انت يا خير لون منير
كصدر فتاي الطهور النضير
احبك يا لون طفلي النضير
كانك تبر وبدر منير

* العرانيس: كيزان الذرة

شعر/ خالد مصباح مظلوم

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين
سعود علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير

الارهاب الاسرائيلي: من يدفع الفاتورة؟

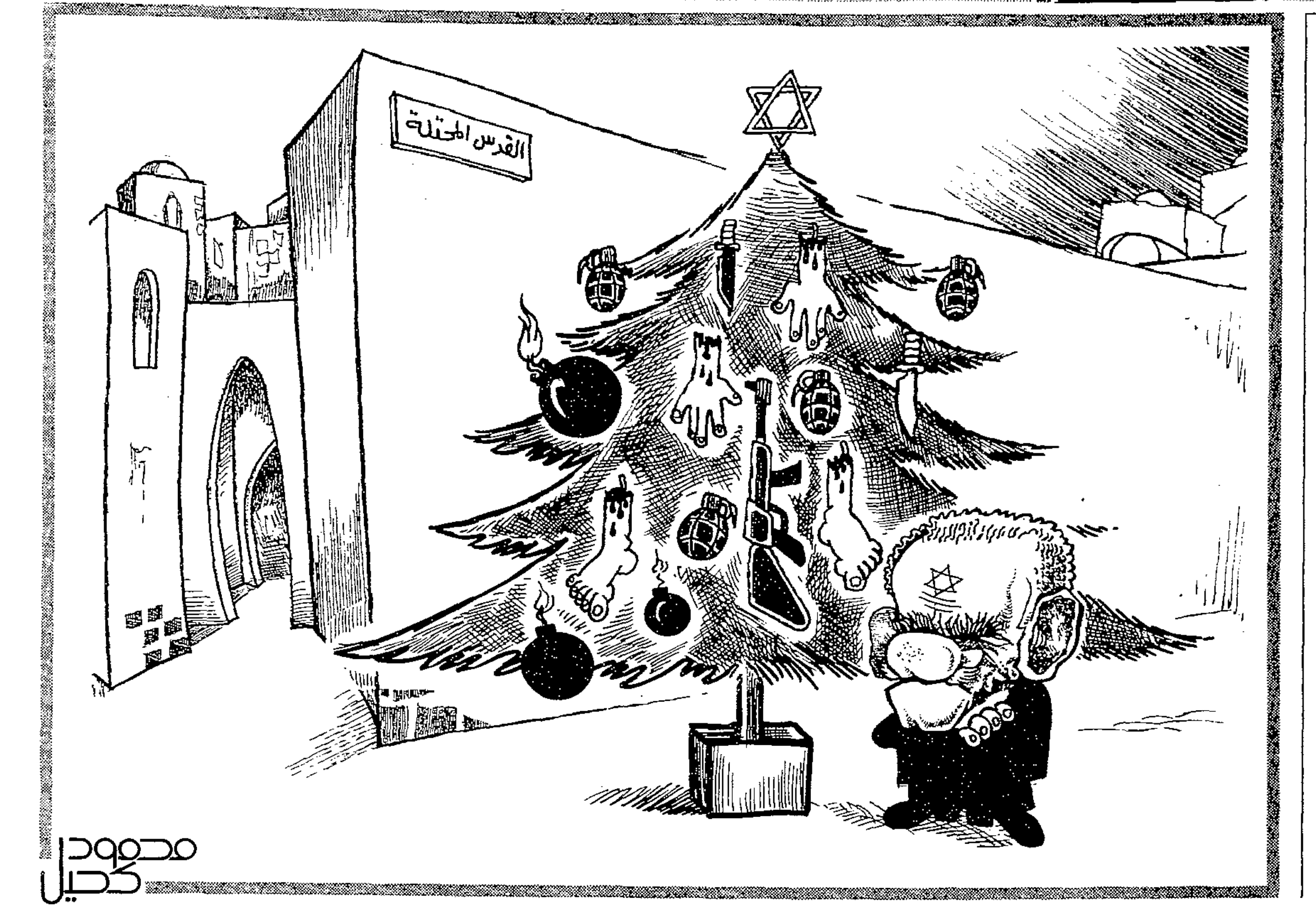
يقول اليهود باعتزاز كبير انهم وقفوا دائما، وبعد كل موجة اضطهاد، على قبور من اضطهدوهم. ولا شك ان قولهم هذا يجد مصداقية واضحة بالنسبة لقادة الاضطهاد النازي، ولكننا لا نجد اية مصداقية لتعلم اليهود الصهاينة اي شيء من هذا القول، ولا من كل فصول الارهاب والقمع والقتل التي تعرضوا لها عبر التاريخ اليهودي الطويل. وان صدق ذلك على واحد منهم فما اصدقه على وزير دفاعهم اسحق رابين الذي كشف عن خطته في تصفية الانتفاضة الفلسطينية بافهام العرب «بالقول والفعل» بعدم حصولهم على اي شيء مطلقا عن طريق الارهاب والعنف والتهديد بالحرب. ولكي يفهموا ذلك، سيستعمل المزيد من القوة والقوات، والالتجاء الى اساليب النفي والاعتقال والشدة، بعبارة اخرى الاساليب التي استعملها النازيون ومعادو السامية عبر العصور ضد اليهود، وضد ذوي رابين نفسه.

وكخطوة عرجاء اخرى، التقى الجنرال بوجهاء العرب في غزة ليفهمهم هذا الكلام الاعرج ويعطيهم درسا في حسن السلوك. عرب فلسطين ليسوا بحاجة الى درس ممن لم يتعلم درسه بعد، ولن يتعلمه كما يبدو من تاريخ الثلاثة آلاف سنة الماضية. انه درس وعاه المستعمرون الآخرون وعرفوا ان الشعوب لا تحكم بأدوات التعذيب او القنابل المسيلة للدموع او البنادق الاوتوماتية، فشدوا رحالهم ورحلوا. مصيبة الصهاينة هي انهم جاؤوا في آخر المطاف الاستعماري، وكحديثي نعمة في هذا التاريخ المشين.

ما الذي يمكن هؤلاء النازيين الجدد من ضحايا نازيي الامس، على مواصلة هذا الاضطهاد والارهاب والاحتلال دون سواهم من المستعمرين؟ شيء واحد. وهو انهم يضطهدون غيرهم بفلوس غيرهم. يتخلى المستبدون عن استبدادهم دائما عندما توجعهم تكاليفه. لو ان المسؤولين اللامسؤولين في تل ابيب دفعوا ثمن الرصاص الذي أودى بحياة ما لا يقل عن ٢١ فلسطينيا، لحاسبوا جنودهم على ما اطلقوه من رصاص.

لكل ارهاب فاتورة وفاتورة هذه الموجة الارهابية دفعت في واشنطن، ويلقي ذلك مسؤولية على الحكومات الغربية، وخاصة الحكومة الامريكية. اليهود الصهاينة معتادون تاريخيا على سماع الكلام الخشن والسب والثلب، حتى ولو جاء من مجلس الامن. ما ينتظره ابناء فلسطين، والعالم اجمع، هو ان نرى فاتورة من فاتورات تل ابيب تعاد مختومة بعبارة «لا رصيد. تعاد الى المرسل».

«الشرق الاوسط»



لمحات من مواقف الملك عبد العزيز نحو القضية الفلسطينية

بقلم: مؤرخ معاصر

ماذا قال التاريخ عن جهاد وجهود الملك عبد العزيز لنصرة القضية الفلسطينية؟ وكيف كانت نظرته الى تلك القضية التي شكلت ولاتزال احد مرتكزات السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية؟ وهل بقي من يثير الغبار ويفتعل الغيرة على فلسطين؟

للاجابة على السؤالين الاولين لا بد من العودة الى التاريخ، فالتاريخ ـ عادة ـ لا يكذب اذا كان رواته شهود عدول وكان الراوي حكيما وعادلا وصادقا ومنصفا مع نفسه قبل ان يكون ـ كذلك ـ مع الآخرين. والتاريخ ـ عادة ـ لا يزور ذاته ولكن المزورين انفسهم يصدرون بأيديهم الحكم على انفسهم بالكذب والبهتان والتزوير والتضليل.

ومن واقع التاريخ المنصف لعبد العزيز المكنى في المفهوم الغربي (بابن سعود) كما اعتاد المؤرخون ـ وخاصة الغربيون ـ تكنيته بذلك سنرى في هذه العجالة نبذا من مواقف عبد العزيز آل سعود تجاه القضية الفلسطينية وهي النبذ التي ستقودنا في النهاية الى الاجابة على السؤال الثالث والاخير في هذا الطرح الموضوعي.

لكننا قبل ذلك نريد ان نقول بل التاريخ يقول: انه لم تكن هناك قضية تشغل حيزا كبيرا من اهتمام الملك عبد العزيز بالشؤون الخارجية بالقدر الذي شغلته القضية الفلسطينية منذ ان بدت شرارة الى ان تحولت الى شعلة امتد لهيبها ليشمل كل ابناء فلسطين وليثير حفائظ العرب الاقحاح والمسلمين المؤمنين بينما لفظت الساحة كل الدخلاء على العروبة والاسلام ممن ينتمون الى قوميات مشكوك في اهدافها ومذاهب محكوم على نواياها بالتشتت. وكلاهما لم يقدر لهما الصمود في وجه الحقائق والحقائق وحدها هي التي تبقى (اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض).

دعونا نقلب صفحات التاريخ وندعو من عميت ابصارهم او ممن يتعامون ان يروا الحقائق الناصعة التالية:

ان جهود وجهاد الملك عبد العزيز نحو القضية الفلسطينية تبدت اول ما تبدت عام ١٩٢٦م عندما رفض ان يعطي لبريطانيا مركزا خاصا في فلسطين.

وعندما حل عام ١٩٣٦م بعث الملك عبد العزيز برسائل الى ملك اليمن وملك العراق وامير شرق الاردن يقترح توحيد الكلمة في مخاطبة بريطانيا حول قضية فلسطين.

وفي ١٩٣٧/١/١م كتب رسالة الى الحكومة البريطانية جاء فيها: «ان هناك قلقا من تكاثر اليهود في فلسطين. وهذا القلق ليس في فلسطين وحدها بل في سائر البلاد العربية والاسلامية. ولقد وردتنا رسائل كثيرة من المسلمين بعد ان تزايدت مخاوفهم وقلقهم المبني على تصريحات اليهود المتكررة من ان غرضهم انشاء دولة لليهود في فلسطين وازدياد الهجرة جعل المسلمين والعرب يقلقون على مستقبل فلسطين. واذا ظل باب الهجرة مفتوحا سيصبح اليهود اكثرية في فلسطين».

وفي هذه الرسالة اقترح على الحكومة البريطانية ان تأخذ بعين الاعتبار:

١ـ اعلان عفو عام عن سائر الجرائم التي ارتكبت اثناء الاضطرابات واطلاق سراح المساجين.

٢ـ وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين لمدة عشر سنوات على الاقل لان دعايات اليهود بتشكيل حكومة يهودية في فلسطين ودعاياتهم عن اجلاء الشعب الفلسطيني الآمن في وطنه واحلال شعب اجنبي غريب عنه له مطامع قومية في وطنه، لا يستطيع شعب في العالم ولا حكومة من الحكومات في الارض قبوله راضية (وهذا هو نص ما جاء في الرسالة الموجودة ـ لمن شاء ان يبحث عنها ـ في اضابير وزارة الخارجية البريطانية).

٣ـ ان تسن الحكومة البريطانية نظاما لحماية الملكية الصغيرة كما فعلت في مصر حتى تصون املاك الضعفاء.

٤ـ اما عن شكل الحكومة الفلسطينية فاننا نرى ـ والكلام هنا للملك عبد العزيز ـ ان تحل بين الحكومة البريطانية وأهل فلسطين بدون تدخل من احد.

هذه واحدة، والثانية انه عندما صدرت قرارات تقسيم فلسطين (في شهر اغسطس عام ١٩٣٧م) اصدر النائب العام للملك عبد العزيز تعميما على جميع مناطق المملكة العربية السعودية لرفع صوت الشعب العربي في المملكة للمحافل الدولية مع تشكيل لجان اخرى لجمع التبرعات والمساعدات المادية والعينية.

ويقول المعاصرون لتلك الفترة من الرواة الثقاة: ان الناس خرجوا لمقابلة حكام المناطق وامراء المدن والقرى وهم يعربون عن استنكارهم واقيمت في كل ساحة (العرضات النجدية) واستعراض الاسلحة رافعين شعار الحرب وقاموا بجمع التبرعات بالمال والسلاح لايصالها عن طريق (ادارة المالية) الى المجاهدين في فلسطين.

وفي شهر ديسمبر عام ١٩٣٧م كتب الملك عبد العزيز رسالة الى الحكومة البريطانية يقول فيها (ان موضوع فلسطين موضوع خطير يمكن ان يجر اليه من التطورات الخطر الكبير على مستقبل الشرق الادنى والبلاد العربية والاسلامية) ودعا بريطانيا الى معالجة القضية بروح من العدل والانصاف.

كما جاء في الرسالة ايضا (ان قضية فلسطين قضية عربية اسلامية ولا يمكن لأي بلد عربي او اسلامي او اي حاكم عربي او اسلامي ان يغفلها او يهملها دون ان يعرض نفسه للانتقاد).

وجاء في الرسالة (ان العرب يعتبرون هذه القضية قضية حياة او موت، فاذا امعنت الحكومة البريطانية في كل ما ذكرناه نعتقد انها ستعمل على تغيير قرارها باجراء التقسيم الذي يعتبر اجحافا في حق العرب لاسيما اذا اخذنا في الاعتبار ما اطلق عليه تبادل السكان من المنطقة اليهودية الى المنطقة العربية انما هو في الحقيقة اجلاء للعرب من بلادهم وتطبيق لوعد بلفور الذي لم ينص في اساسه على اجلاء العرب).

واقترح الملك عبد العزيز في تلك الرسالة:

أ ـ تأسيس حكومة دستورية في فلسطين يشترك فيها سكان فلسطين الحاليون (آنذاك) بنسبة عددهم في الوقت الحاضر (يومذاك) وعلى اسس يتفق عليها وتوضع ضمانات كافية لحماية الاماكن المقدسة والوصول اليها للجميع وكفالة حقوق الاقليات وتوزيع العدالة.

ب ـ تحديد هجرة اليهود بنسبة ثابتة هي النسبة الحالية (آنذاك) بين سكان فلسطين بحيث لا يجوز زيادتها عن ذلك.

ج ـ وضع تدابير معينة لانتقال الاراضي بشكل يضمن عدم تجريد العرب من اراضيهم.

تلك كانت صفحة من الصفحات البيضاء في سجل الملك عبد العزيز من القضية الفلسطينية، فهل نتوقف ام نستزيد؟ يحسن بنا الاستزادة لعل من غشيت او عميت ابصارهم ان يروا اشكالا اخرى من كفاح عبد العزيز وجهاده نحو هذه القضية.

يقول التاريخ: في شهر ديسمبر عام ١٩٣٧م استدعى الملك عبد العزيز الوزير البريطاني المفوض في جدة للاجتماع به يوم ١٥ ديسمبر من ذلك العام، وأثناء الاجتماع قال الملك عبد العزيز للوزير البريطاني «لا يوجد عربي صادق يوافق على تقسيم فلسطين، واذا قيل لكم أن اميرا في بلد عربي ما يوافق عليه فثقوا ان غالبية ذلك البلد لن توافق» وحذره من ان تقوم السلطات البريطانية بعمل فيه استفزاز لعرب فلسطين.

وفي ١٥ يناير عام ١٩٣٨م حددت وزارة الخارجية السعودية موعدا للورد بلنهاقين (الكولونيل هامتلون المعتمد البريطاني في الكويت ابان الحرب العالمية الاولى)، للانضمام الى ريدر بولارد الوزير البريطاني المفوض في جدة للاجتماع بالملك عبد العزيز. وفي ذلك الاجتماع ـ الذي اشار اليه خير الدين الزركلي في كتابه شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ـ شرح الملك عبد العزيز مواقفه تجاه القضية الفلسطينية.

وفي ١٩٣٨/٤/٥م كلف الملك عبد العزيز نائبه الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود (الملك فيصل فيما بعد)، بارسال برقية الى الحكومة البريطانية قال فيها الملك عبد العزيز «رغم ما اوضحناه لانزال نرى ان الحالة في فلسطين تنتقل من سيىء الى اسوأ.. اننا نناشد الحكومة البريطانية ان تنظر الى القضية الفلسطينية بعين العطف والانصاف وان تضع نفسها موضع هؤلاء الضعفاء الذين يراد تمزيق وتقسيم بلادهم واحلال شعب اجنبي عنهم وان الحل الذي يراد به تقسيم فلسطين وتقطيع اوصال اهلها لن يحل مشكلة اليهود العالمية لان فلسطين لن تستوعب اليهود المشتتين في العالم وان فلسطين ستكون بؤرة للقلاقل والفتن بما يتولد عن ذلك من خصومات بين العرب وبريطانيا لا تنتهي الى الابد».

وقد اجدت تلك الاتصالات والرسائل عن وصول السفير بولارد الى الرياض صباح يوم ١٧ رمضان عام ١٣٥٧ (١١ اكتوبر ١٩٣٨م) ومعه أوراق طلب عرضها على الملك عبد العزيز تشتمل على ما يلي:

ـ بيان من الحكومة البريطانية بعدولها عن مشروع التقسيم.

ـ قرار بدعوة عرب فلسطين ومندوبين عن الحكومات العربية المجاورة ومندوبين عن الوكالة اليهودية للبحث عن حل للقضية الفلسطينية.

ـ خلاصة تقرير لجنة (ود هود) بالعربية والانجليزية.

وكان من المقرر ان تذيع الحكومة البريطانية تلك الليلة ـ ليلة مقابلة بولارد للملك عبد العزيز ـ بيانا عن تلك النقاط لولا ان تطورت المناقشات داخل مجلس العموم البريطاني بشكل مؤسف.

هذا ما كان من شأن مواقف الملك عبد العزيز مع الحكومة البريطانية عن القضية الفلسطينية التي فرضها على الحكومة البريطانية فأصدرت اعلانها بعد ذلك الذي ظهر في (الكتاب الابيض) عام ١٩٣٩م. فماذا كان من شأن مواقف الملك عبد العزيز تجاه هذه القضية مع الحكومة الامريكية؟ تلك صفحة نستعرضها الان.

في ٧ شوال ١٣٥٧ (٢٩ نوفمبر ١٩٣٨م) ارسل الملك عبد العزيز الى الرئيس الامريكي روزفلت رسالة مطولة «منشورة ومعروفة» نقتطف منها:

«لقد ظهر لنا من البيان الذي نشر عن موقف امريكا ان قضية فلسطين قد نظر اليها من وجهة نظر واحدة هي وجهة نظر اليهود والصهاينة وأهملت وجهات نظر العرب. وقد رأينا من آثار الدعايات اليهودية الواسعة النطاق ان الشعب الامريكي الديمقراطي قد ضلل تضليلا عظيما ادى الى اعتبار مناصرة اليهود على سحق العرب في فلسطين عملا انسانيا، في حين ان مثل ذلك ظلم فادح وجه الى شعب آمن مستوطن في بلاده كان ولايزال يثق بعدالة الرأي العام الديمقراطي في العالم عامة وفي اميركا خاصة».

وانكر الملك عبد العزيز الحجة التي يستند اليها اليهود في ادعاءاتهم بفلسطين بما في ذلك الدعاوى التاريخية. وعند هذه النقطة قال الملك عبد العزيز:

«اما دعوى اليهود التاريخية فانه لا يوجد ما يبررها. في حين ان فلسطين كانت ولاتزال مشغولة بالعرب في جميع ادوار التاريخ المتقدمة وكان السلطان فيها لهم. واذا استثنينا الفترة التي اقامها اليهود فيها والمدة الثانية التي سيطرت فيها الامبراطورية الرومانية عليها فان سلطان العرب كان منذ الزمن الاقدم على فلسطين الى زماننا هذا وقد كان العرب في سائر ادوار حياتهم محافظين على الاماكن المقدسة معظمين لمقامها محترمين لقدسيتها قائمين بشؤونها بكل امانة واخلاص. ولما امتد الحكم العثماني على فلسطين كان النفوذ العربي هو المسيطر ولم يكن العرب يشعرون بان الترك دولة مستعمرة لبلادهم».

وشدد الملك عبد العزيز على ان دعوى اليهود بحقهم في فلسطين استنادا الى التاريخ لا حقيقة لها وقال ـ في تلك الرسالة الموجهة الى الرئيس الامريكي روزفلت ـ «فان كان اليهود قد استوطنوا فلسطين مدة معينة بصورة استيلاء فان العرب قد استوطنوها مدة اطول بكثير من ذلك. ولو اعتبر هذا المبدأ في العصر الحاضر لحق لكل امة ان تطالب بالبلدان التي سبق لها اشغالها بالقوة حقبة من الزمن وتسبب عن ذلك تغيير خريطة العالم بشكل من اعجب الاشكال مما لا يتلاءم مع العدل ولا مع الحق والانصاف».

هل نمضي في سرد ملامح اخرى من هذه الرسالة ام نكتفي بما تقدم؟ نحس ان من عميت او غشيت ابصارهم وبصائرهم في حاجة ماسة الى اضواء كاشفة تزيل عنهم ظلمة الغشاوة وتعيد اليهم قوة الابصار اذا اعتقدوا انهم في حاجة اليها.

من وجهة النظر السياسية الصهيونية حول القضية الفلسطينية قال الملك عبد العزيز في رسالته الى روزفلت:

«ان هذه الوجهة تمثل ناحية ظالمة غاشمة سداها القضاء على شعب آمن مطمئن وطرده من بلاده بشتى الوسائل ولحمتها النهم السياسي والطمع الشخصي لبعض افراد الصهيونية».

ومن حيث تصريح بلفور ـ يقول الملك عبد العزيز ـ (فان التصريح بحد ذاته جاء جورا وظلما على بلاد آمنة مطمئنة. وقد اعطي من قبل حكومة لم تكن تملك يوم اعطائه حق فرضه على فلسطين كما ان عرب فلسطين لم يؤخذ رأيهم فيه ولا في نظام الانتداب الذي فرض عليهم كما صرح بذلك ملكولم ماكدونالد وزير المستعمرات البريطانية آنذاك».

نأتي بعد ذلك الى نقطة جوهرية في صلب الرسالة وهي مسألة حقوق العرب في فلسطين وموقع فلسطين من العروبة. يقول الملك عبد العزيز:

«اما حقوق العرب في فلسطين فانها لا تقبل المجادلة لان فلسطين بلادهم منذ اقدم الازمنة وهم لم يخرجوا منها كما ان غيرهم لم يخرجهم منها. وقد كانت من الاماكن التي ازدهرت فيها المدنية العربية ازدهارا يدعو الى الاعجاب. ولذلك فهي عربية عرقا ولسانا وموقعا وثقافة. وليس في ذلك اي شبهة او غموض. وتاريخ العرب في تلك البلاد مملوء باحكام العدل والاعمال النافعة».

وكان الملك عبد العزيز موضوعيا حينما طلب من الرئيس روزفلت الرجوع الى التقرير الذي قدمته لجنة التحقيق التي ارسلها سلفه الرئيس ولسون عام ١٩١٩م لتتضح له المطالب التي طلبها العرب في فلسطين وسورية حينما سئلوا عن المصير الذي يطلبونه لانفسهم.

الرسالة مطولة وتنطوي على مضامين سياسية وحجج دامغة واقناع مبني على العقل والمنطق.

في عام ١٩٣٩م اذن الملك عبد العزيز بنشر رسالته الى الرئيس الامريكي روزفلت في الصحف الانجليزية وغيرها.

وسنستعيد في هذا المقال تعليقا كتبه خليل ثابت رئيس تحرير صحيفة المقطم وكبير المعلقين السياسيين في مصر يوم ٥ يناير ١٩٣٩م قال فيه:

«سيظل الكتاب الملكي الذي ارسله الملك عبد العزيز الى المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة صفحة مجيدة في سفر تاريخ النهضة العربية في هذا العصر ويبقى دليلا على سمو التفكير السياسي في اقطار الشرق. فلقد اجاد الى اقصى حدود الاجادة وصف قضية فلسطين على نور هذه المبادىء السامية. ولقد قلنا قبل اليوم ان الصحراء ما برحت في جميع عصور التاريخ مصدرا عظيما من مصادر الوحي والالهام. وقد اثبت الملك عبد العزيز بكتابه التاريخي انها لاتزال كذلك».

لقد كان بودنا ان نمضي في سرد موضوعي لمواقف الملك عبد العزيز من القضية الفلسطينية ولكننا آثرنا ان نكتفي بما تقدم رغم ان في سطور التاريخ صفحات وصفحات نجزم ان من أوتي حكمة النظر والنظرة الصائبين سوف يكتشف ما فيها من مدلولات الايمان واليقين بنظرة زعيم آتاه الله من الفطنة والحكمة ما مكنه من استيعاب كل متغيرات العصر رغم بساطة الادوات التي كان يستخدمها ولكن الادوات شيء والتفكير الانساني شيء آخر.

في نهاية هذه المحطة سنجيب على السؤال الثالث الذي استهللنا به هذا المقال وهو: هل بقي من يثير الغبار ويفتعل الغيرة على فلسطين؟

الجواب نعم هناك مدع اسمه (آية الله منتظري) زعم ـ وفقا لما اذاعه راديو طهران يوم الثلاثاء ٢ جمادى الاولى ١٤٠٨ الموافق ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م ـ زورا وبهتانا ان الملك عبد العزيز وقع ما زعم منتظري انه (وثيقة تقول ان فلسطين هي لليهود).

والسؤال الذي نطرحه في ختام هذه الصفحة الوضاءة: أبعد كل ما سجله التاريخ في بطونه من صفحات بيضاء ومواقف تنبع من ايمان الملك عبد العزيز آل سعود بعدالة القضية الفلسطينية وحرصه على الدفاع عنها يقف آية الله منتظري فيما سمي (درس الفقه) ليزور التاريخ ويدعي مثل تلك الادعاءات التي لم تعد تجد من يصغي اليها؟

ان آية الله منتظري مفروض انه عالم ومطلع ومثقف عالم بما قاله التاريخ ومطلع بما ضمه في صفحاته ومثقف بعصوره وعهوده عصرا عصرا وعهدا عهدا.

وفي ضوء هذا الافتراض تغدو عملية قلب الحقائق ومحاولة تفريغ تاريخ الملك عبد العزيز من الدفاع عن القضية الفلسطينية عملية غير مقبولة اطلاقا بل تذهب الى ابعد من ذلك حينما نقول: ان منتظري يغالط نفسه بعد ان غالط التاريخ وغالط الحقائق لاسيما اذا اضفنا الى ذلك امرا آخر وهو ان منتظري قاض والقاضي ملزم ان يحكم بين الناس بالعدل وهناك فرق بين العدل الذي ندعو اليه حينما ننصف الملك عبد العزيز ومواقفه من القضية الفلسطينية وبين أن يحاول منتظري اقصاء ذلك التاريخ من ذاكرة التاريخ الذي لا يرحم.

ولئن كانت المملكة العربية السعودية من اوائل الدول العربية التي التزمت بنهج العمل لدعم القضية الفلسطينية في وقت مبكر من نشوء تلك القضية وفي عهد الملك عبد العزيز فقد ظلت ـ ولاتزال كذلك ـ بعد ان تحمل مسؤولية ذلك النهج ابناؤه من بعده الملك سعود ثم الملك فيصل فالملك خالد يرحمهم الله ثم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يتولى الان حمل هذه الامانة واداء تلك المسؤولية انطلاقا من ايمانه بان القضية الفلسطينية ككل والمسجد الاقصى بصورة خاصة ليسا مجرد رمز للعمل الاسلامي فقط بل هما حجر الاساس في الصراع العربي الاسرائيلي وشواهد مواقف الملك فهد على ذلك ليست في حاجة الى تعداد او شرح.

صحيح ان الملك فهد بحمله تلك المسؤولية اليوم يؤدي واجبا ورسالة نحو بلاده وأمته، ولكن ذلك يؤكد استمرارية النهج الذي خطه عبد العزيز.

قد لا نكون اجبنا على ادعاءات منتظري ولكننا نوقن ان التاريخ هو الذي اجاب.

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

غزة .. لماذا؟

افهم جيدا ما تريد اسرائيل ان تفعله بهضبة الجولان. تريد ان تضمها ويكون لها هذا الموقع الاستراتيجي الفذ المطل على سورية.

وافهم جيدا ما تريد اسرائيل ان تفعله بالضفة الغربية. انها تريد ان تضمها نهائيا اليها. فهي «أرض اسرائيل التاريخية» وهي اهم منطقة تتوسع فيها سكانيا. وفيها مصادر للحياة والانتاج وفيرة، مع تقليل وترحيل اكبر كمية من العرب هناك مع الوقت وفي الظروف المواتية التي قد تأتي بها الاقدار.

ولكنني لا افهم ما تريد اسرائيل ان تفعله بقطاع غزة. الضفة الغربية فيها سكان، وهذه هي المشكلة، ولكن قطاع غزة كله سكان. ليس فيه الا سكان مكدسون يتزايدون. ولا توجد مصادر حياة كافية. وهي لا يمكن ان تفكر في شيء يضيف اليها سكان غزة ولا حتى نصفهم.

يمكن ان تكون لها هناك اهداف «سلبية»: ابعاد مصر عن هذا الممر الى اسرائيل وابعاد المسافة بين شرق العالم العربي وغربه. منع قيام مجتمع فلسطيني قابل للنمو والتطور وملاصق لها في الوقت نفسه. ولكن المغامرة هنا ثمنها باهظ. فلا مستقبل لقطاع غزة مع استمرار الحال الا الانفجار، ثم الانفجار، ولو وصل الى حد الانتحار.

ولذلك لا تعرف اسرائيل نفسها في الواقع ماذا يمكن ان تفعل بقطاع غزة. احيانا تفكر في الانسحاب من المدن والقرى، ثم تتراجع، يقترح بيريز نزع سلاح القطاع، ثم ينهزم. تفكر في الاحتفاظ به ورقة للمساومة. ولكن مساومة على ماذا وهي ليست مستعدة للمساومة على اي شيء؟

ومن المألوف لدى الدول، ازاء مشكلة ليس لها حل، وضع هذه المشكلة على الرف، او في الثلاجة، الى ان تجد ظروف غير منظورة.

ولكن غزة قنبلة. قنبلة منزوعة الفتيل كما قلت هنا قبل شهور. ولا احد يضع قنبلة منزوعة الفتيل على الرف.. او في ثلاجة...

المكاتب
Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA:
EGYPT: Cairo Office
TUNISIA:
MOROCCO:
SUDAN:
Washington Office: 1055 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 520, Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1535, Houston, Texas 77027
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



وما ينطق عن الهوى

عن أبي عمرو، وقيل أبي عَمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك، قال: « قل آمنت بالله ثم استقم »

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

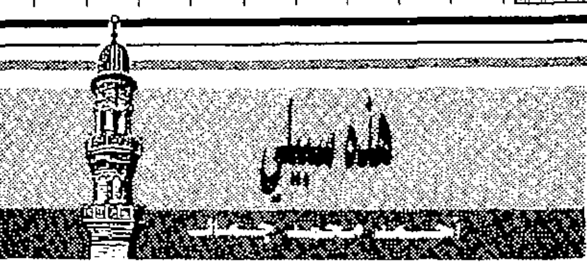
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥،٣٢	٥،٣٧	٥،٠٩	٥،٠٨	٥،١٥	٤،٤٨	٥،٥٥	٥،٥٧	٥،١٤	٥،٤٧	٥،٠٠	٤،٤٧	٥،٢٥
الشروق	٦،٥٦	٧،٠٣	٦،٣٦	٦،٣٤	٦،٤٨	٦،١٨	٧،٢٨	٧،٣٠	٦،٣٩	٧،٠٧	٦،٢٢	٦،١٧	٦،٤٥
الظهر	١٢،٢١	١٢،٢١	١١،٤١	١١،٥٣	١١،٥٤	١١،٤٩	١٢،٣٢	١٢،٣٦	١١،٤٧	١٢،٢٩	١١،٣٧	١١،٤٢	١٢،٠٩
العصر	٣،٢٥	٣،٢١	٢،٢٥	٢،٥١	٢،٤٢	٣،٠١	٣،٠٦	٢،٥٠	٢،٣٧	٣،٢٨	٢،٣٣	٢،٤٢	٣،٠٨
المغرب	٥،٤٧	٥،٤١	٤،٤٤	٥،١٢	٥،٠١	٥،٢٩	٥،٢٨	٥،١٠	٤،٥٥	٥،٤٤	٤،٥٢	٤،٥٣	٥،٣١
العشاء	٧،١٧	٧،١١	٦،٠٥	٦،٤٢	٦،٢٤	٦،٣٩	٦،٥٨	٦،٤١	٦،١٨	٧،١٤	٦،١٢	٦،٢٣	٦،٥٦

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥،١٤	٥،٠٧	٥،٣٤	٦،٤٨	٥،٢١	٦،٠٤	٦،١٢	٦،٥٢	٥،٥٥	٦،٥١	٦،٥٦	٦،٢٨	٥،٥٤
الشروق	٦،٢٤	٦،٣٥	٧،٠٤	٨،٢٦	٦،٥١	٧،٣٨	٨،٠٤	٨،٤١	٧،٣٥	٨،٤٢	٨،٣٥	٨،١٥	٧،٤٢
الظهر	١٢،٠٦	١١،٣٥	١٢،١١	١،٠٥	١١،٤٨	١٢،٣٦	١٢،٠٢	١٢،٥٢	١٢،١١	١٢،٤٤	١،١٦	١٢،٣٧	١١،٥٦
العصر	٣،٠٦	٢،١٩	٢،٣٨	٣،٢٤	٢،٢٣	٢،٥٥	١،٤١	٢،٤٢	٢،٢٨	٢،٢٦	٣،٣٧	٢،٣٨	١،٤٩
المغرب	٥،٤٢	٤،٣٦	٥،٠٨	٥،٤٣	٤،٤٢	٥،١٢	٣،٥٨	٥،٠١	٤،٢٦	٤،٤٣	٥،٥٦	٤،٥٦	٤،٠٧
العشاء	٦،٤٢	٦،٠٤	٦،٢٨	٧،١٦	٦،٠٧	٦،٤١	٥،٤٤	٦،٤٤	٦،٢٠	٦،٢٨	٧،٢٧	٦،٣٧	٥،٥٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦،٢١	٦،٣١	٦،١٣	٦،٣٩	٦،٣٩	٥،٢٦	٦،٥٥	٦،٢٢	٥،٣٩	٥،٤٩	٥،٣٥	٥،٤٩	٥،٥٧
الشروق	٨،١٥	٨،٢٢	٨،٠١	٨،٤٣	٨،٣٧	٦،٥٥	٨،٤٨	٨،١٠	٧،١٧	٧،٢٤	٧،١٥	٧،١٣	٧،٤٣
الظهر	١٢،٠٨	١٢،٢٦	١٢،١٥	١١،٤٩	١٢،١١	١١،٥٤	١٢،٤٢	١٢،٢٧	١١،٥٧	١٢،٠٩	١١،٥٢	١٢،٣٣	١٢،٠٧
العصر	١،٤٢	٢،١٢	٢،٠٨	١٢،٤٥	١،٢٩	٢،٣٣	٢،١٧	٢،٢٤	٢،١٧	٢،٣٥	٢،٠٨	٣،١١	٢،١١
المغرب	٣،٥٩	٤،٢٩	٤،٢٧	٢،٥٣	٣،٤٣	٤،٥٢	٤،٣٣	٤،٤٢	٤،٣٦	٤،٥٤	٤،٣٧	٥،٣٠	٤،٢٩
العشاء	٥،٤٦	٦،١٤	٦،٠٩	٤،٥١	٥،٣٤	٦،١٥	٦،٢٠	٦،٢٤	٦،٠٨	٦،٢٣	٦،٠١	٦،٥٠	٦،٠٩

دعاء اليوم

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.



هذه سبيلي

منهج التوثيق

لا الديكارتية ـ ٢ ـ

.. ولم يكتف المسلمون بمبدأ (التوثيق) في رواية الحديث النبوي وحده باعتباره الأصل الثاني للشريعة الاسلامية ـ بل تجاوزوه إلى كتابة التاريخ، فقارىء كتب التأريخ العربية يلاحظ أن المؤرخين المسلمين يثبتون الأحداث والاخبار عن عدد من الرواة، كما هو الشأن في الحديث النبوي، وان كانت قواعد الجرح والتعديل لا تطبق كثيراً في رواية التاريخ، كما يلاحظ ان المؤرخين المسلمين يكتفون بتقرير الحقائق التأريخية دون أن يدخلوا فيها بآرائهم وأهوائهم، كما هو الحال في كتابة التأريخ عند الغربيين الذين آخذوا المؤرخين العرب على نقلهم الأحوال التاريخية الموروثة إلى الأجيال التالية بدون نقد أو تعليق، واتهموهم لذلك بضيق الأفق والعجز عن النقد، مع ان النظرية العربية في كتابة التاريخ هي الأصوب والأسلم من تداخل الآراء الخاصة في الأحداث والأخبار مما يبتعد بالرواية عن مبدأ (التوثيق).

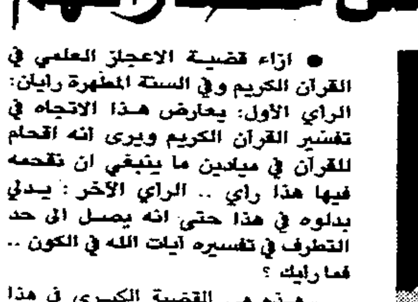
ولقد أيد النظرية العربية في كتابة التأريخ من المؤرخين الغربيين المحدثين (اكنون) و (كريتون) اللذان ناديا بعدم الاسراف في تفسير الحوادث ـ وان يكتب التأريخ بطريقة موضوعية، مع مراعاة الأمانة في وصف الاحداث والبعد عن المبالغة والتهويل.

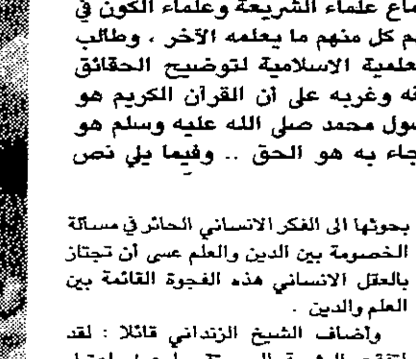
وتمشيا مع مبدأ (التوثيق) في كتابة التأريخ دعا ابن خلدون إلى فحص الحقائق والتأكد من صحتها وتمحيص الأسباب التي انتجتها.

ومن مظاهر (التوثيق) التي سبق اليها المسلمون الاجازات التي كان العلماء يمنحونها لتلاميذهم للتدريس أو الفتيا أو رواية الحديث، بعد الاستيثاق من أمانتهم ومقدرتهم وصلاحهم.

السـيخ عبـد المجيـد الـزنـداني لـ «الشرق الأوسط»

اقبال علماء الغرب على اعتناق الاسلام اقتناع بشموليته، وهروب من افلاس حضاراتهم





مكة المكرمة ـ خاص بـ « الشرق الأوسط » من ياسر فرحات :

قضية ازلية .. تحتل مساحات واسعة من كل المناقشات والمؤتمرات الدينية والعلمية .. وهي العلاقة بين العلم والدين، وفي حوار لـ « الشرق الأوسط » مع امين هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكة المكرمة الشيخ عبد المجيد الزنداني.. أكد أن المعجزة العلمية في القرآن الكريم معجزة حية عبر القرون تؤكد انه من عند الله تعالى.

ونادى الشيخ الزنداني باجتماع علماء الشريعة وعلماء الكون في لقاءات مستمرة ليتعارفوا ويتفهم كل منهم ما يعلمه الآخر، وطالب بتكاتف الهيئات والمؤسسات العلمية الاسلامية لتوضيح الحقائق العلمية التي تبرهن للعالم شرقه وغربه على أن القرآن الكريم هو رسالة الله الى البشر.. وان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الرسل والانبياء وان ما جاء به هو الحق .. وفيما يلي نص الحوار :

● بداية .. نود القاء الضوء على هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة والهدف من إنشائها والدور الذي تقوم به ؟

ـ الهيئة تابعة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي ويترأسها الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف، وتضم نخبة من علماء الشريعة وعلماء الكون من مختلف انحاء العالم.

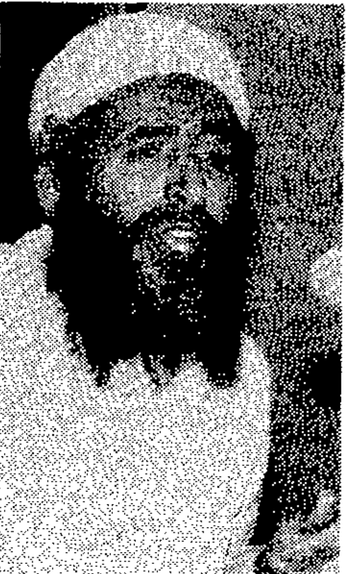
وتمنى هذه الهيئة ـ التي اتخذت من مكة المكرمة مقرا رئيسيا لها ـ بتطوير البحوث المتعلقة بالاعجاز العلمي في القرآن والسنة، وتمحيص ما هو منشور منها، وعقد الندوات واللقاءات بين المشتغلين بهذا الأمر، وتقديم نتائج هذه البحوث الى المعنيين للاستفادة منها.. واقامة حوار متواصل بين علماء المسلمين وعلماء الكون لدراسة هذه الظاهرة التي تجلت في هذا الزمن.

فهيئة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة تتيح للباحثين ان يلتقوا ويمحصوا هذه البحوث من الجانب الشرعي ومن الجانب الكوني بما يتقرر معه وجه الحق، كما انها تسعى لايصال نتائج بحوثها الى الفكر الانساني الحائر في مسألة الخصومة بين الدين والعلم عسى أن تجتاز بالعقل الانساني هذه الفجوة القائمة بين العلم والدين.

وأضاف الشيخ الزنداني قائلا : لقد اتفقت البشرية اليوم تقريبا على اعتبار العلم طريقا الى معرفة الحقيقة السوية التي فطرها الله، وقد جعل الله الطريق الى معرفة الدين الحق تأتي عن طريق العلم فقال تعالى : « افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى إنما يتذكر اولوا الالباب » وقال عز وجل: « ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق » .. فنحن نرى من نصوص الآيات ان العلم هو الطريق لمعرفة الله ورسوله.. وكان المسلمون يقفون وحدهم بين الأمم يدعونها الى تحكيم العلم امتثالا لقول الله تعالى: « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ».

مصدر واحد

● يتساءل الكثيرون عن الفرق بين الاعجاز البياني او الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم .. ثم ما ظهر حديثا وسمي بالاعجاز العلمي في القرآن الكريم .. ما هو الفرق بين الاثنين ؟



الشيخ الزنداني

ـ القرآن الكريم نزل من عند الله تعالى فهو يحمل العلامة الالهية، والقرآن الكريم لفظا ومعنى هو من الله جل وعلا.. فأما اللفظ والاعجاز المتعلق باللفظ فهو الاعجاز البياني .. واما المعنى فهو الاعجاز العلمي ولذلك يقول العلماء ان القرآن معجز لفظا ومعنى وكل كلمة في كتاب الله سبحانه وتعالى تحمل العلم الالهي، وكل آية في كتاب الله هي آية في بابها .. والفرق هو في الناس فقط، فإذا تقدم علم الناس وارتقى الى مستوى يتمكنون معه من ان يعرفوا اسرار ذلك العلم الالهي علموا ان هذا العلم من عند الله سبحانه وتعالى.

فلذلك يبقى هذا الاعجاز العلمي بحرا زاخرا ومددا مستمرا الى قيام الساعة لأن القرآن نزل بعلم الله الشامل المحيط والانسان كل يوم يزداد علما ففي كل يوم هو يتعامل مع علم نزل في آية فيرى جديدا قرنا بعد قرن وزمنا بعد زمن فإن الفرق ان هذا اعجاز في النص وهذا اعجاز في المعنى والكل يدل على مصدره وهو أنه من عند الله.

● يطرح في العديد من اللقاءات والندوات سؤال عما هي اهمية هذا الاعجاز الذي تبلور بفعل الاكتشافات العلمية او البحوث التقنية ؟

ـ اهمية الاعجاز العلمي تأتي من معرفتنا لاهمية المعجزة البينة التي يثبت الله بها صدق رسله فلا تقوم الحجة على الناس الا اذا بين الله للناس ان هؤلاء الرسل يقولون الحق وانهم قد ارسلوا من عنده كما قال تعالى : « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات » ولكن اذا سأل شخص الآن من غير المؤمنين وقال اريد ان اصدق بأي رسول فلا استطيع انا اليوم ان ارى معجزة هذا الرسول .. هل استطيع ان ارى عصا موسى كما كان يراها الناس وقتها ؟ هل أستطيع ان أرى سيدنا عيسى وهو يحيي الموتى اليوم كما كان يراها الناس في ذلك الزمن ؟ عندئذ ستجد أن المعجزات الحسية كلها لا تبقى الى يومنا هذا ولا تكون مشاهدة للناس الآن فربما يقول قائل اذن لقد كان حظ السابقين اعظم من حظنا فقد شاهدوا المعجزات فكيف لا يؤمنون ؟

وعندئذ نعلم اهمية الاعجاز العلمي اذ ان الله جعل طبيعة المعجزة الكبرى لمحمد صلى الله عليه وسلم وهي التي تبقى الى قيام الساعة .. جعلها في طبيعتها مختلفة عن طبيعة المعجزة الحسية فأنزل القرآن بعلمه وانزل السنة بعلمه فاذا تقدم علم الانسان في اي زمن من الازمان وارتقى فإن هذا العلم الذي يجده في الكتاب الكريم وفي السنة المطهرة لا يمكن ان يكون قد جاء الى نبي امي بعث في امة امية في عصر الخرافات والجهالة .. لا يمكن أن يكون هذا العلم الا من عند الله.

فلذلك تبقى المعجزة العلمية معجزة حية عبر القرون متجددة يفهمها الذي يعرف العربية والذي لا يعرف العربية من غير المسلمين من اكابر العلماء لأن الاستدلال بها واضح جلي للناس الى قيام الساعة. ومن هنا تأتي اهمية الاعجاز العلمي.

اللبنة الاولى

● هل سيكون هناك تنسيق بين هيئة الاعجاز العلمي وبين المركز المزمع انشاؤه تابعا لجامعة اسلام اباد الاسلامية العالمية. وما هي المهمة الاساسية التي سيقوم بها المركز اضافة لما تقوم به الهيئة ؟

ـ التنسيق والتعاون إن شاء الله سيتحقق فهذا ما يأمرنا به الله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى » وهذا التعاون هو من التقوى ومن الخير لنا وللأمة الاسلامية ونرجو أن تنشأ مراكز أخرى ايضا فحاجة المسلمين لهذا ماسة ولا نستطيع ان نسد هذه الحاجة الا بجهود الامة الاسلامية فكيف ونحن نريد ويجب علينا ان نقدم هذه الحجة الى غير المسلمين فنحن اذن في حاجة الى مراكز ومراكز ولكن هذه هي اللبنة الأولى ان شاء الله ولا بد لنا أن نتعاون في هذا المجال.

والهدف الاساسي من هذا المركز هو ان يلتقي العالم الذي يسمع كلام الله مع العالم الذي يرى خلق الله فاذا اجتمع الانسان الذي يسمع والذي يرى فسيوجد بينهما تفاعل عظيم في تيسير مهمة كل منهما وفي استخراج نتيجة جديدة.

● ازاء قضية الاعجاز العلمي في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة رأيان: الراي الأول: يعارض هذا الاتجاه في تفسير القرآن الكريم ويرى انه اقحام للقرآن في ميادين ما ينبغي ان تقحمه فيها هذا راي .. الراي الآخر : يدلي بدلوه في هذا حتى انه يصل الى حد التطرف في تفسيره آيات الله في الكون .. فما رأيك ؟

ـ هذه هي القضية الكبرى في هذا الموضوع والذين يقولون لا تخوضوا بالقرآن وفي القرآن من هذا المنطق ويجب ان تصونوا القرآن عن مثل هذا .. هم في الحقيقة يهربون.

هذا موقف سلبي لماذا ؟ لانه لو سأله طفل وقال له يا شيخ .. القرآن تكلم عن السماء .. تكلم عن الجبال تكلم عن الأرض تكلم عن الانهار .. عن البحار فقال الشيخ نعم وقال له والعلم يكشف ويدرس هذه المخلوقات فيقول نعم ما هي النتيجة ؟ ان اللقاء بين القرآن الكريم والكشوف العلمية حتمي لانهما قد التقيا في ميدان واحد فالقرآن يصف الكون والكشوف العلمية تبحث في أسرار الكون فهو لقاء حتمي لا يملك أحد من الناس أن يقول له هناك لقاء وليس هناك علاقة والقول بهذا هو انهزام قبل حدوث المعركة وتصوير لأمر الدين بطريقة قد تبعث على الشكوك لانه شاع بين الناس أن الدين والعلم في صراع فالذي يقول لا تدخلوا الدين في أمر العلم كأنه يوحي للناس من طرف خفي أن هناك صراعا، وأن هناك خلافا وان هناك تناقضا ونحن لا نريد ان نظهره ونؤثر ان نستره بقولنا لا تقحمونا في هذه المجالات وهذا يتضمن هزيمة ويتضمن شبهة.

التفكر والتدبر

● هناك من الكونيين من يتطرف او يغلو في فهمه لآيات القرآن الكونية ؟

ـ الله يأمرنا في كتابه ويقول « افلا يتدبرون القرآن » ومن آيات القرآن الكثير التي تصف الكون والمخلوقات ونحن قد طولبنا بأن نتدبر في هذه الآيات وان نتفكر في هذه المخلوقات فالاعراض عن هذا هو معصية لامر الله فأي حجة تبقى للذين يقولون لا تدخلونا في هذا الباب ولا في هذا المجال.

أما الفريق الثاني الذي أخذه الحماس واختطفته الموجة والبريق والانوار فأراد ان يجر القرآن بل والعلم كذلك والعلوم الكونية ليجعلها مادة مشوقة أو مثيرة يطلقها بين الناس دون قواعد ودون ضوابط ويحسب انه بذلك يخدم دينه أو انه يأتي بشيء ينفع الناس. هذا يقع في خطأين .. الخطأ الاول انه يقول على الله دون علم .. والثاني انه يعرض الحقيقة التي بين ايدينا ويعرض المعجزة التي جعلها الله حجة على الناس يعرضها للتشكيك .. عندما يقدم امثلة غير صحيحة ونماذج معوجة يضطر الفريق الأول أن يقول انظروا اما قلنا لكم فيغلق الباب دون حق. ويوجد من يطعن في الاسلام كذلك دون حق.

لذلك كان لا بد للمؤتمر الأول ان يناقش هذه القضية وان يناقش هاتين المدرستين وان يدقق فيما يقوله كل منهم .. على اي حال وكما سمعت من النقاش انه انتهى إلى انه من أراد أن يبحث في هذا الموضوع فلا بد له أن يأتي هذا الأمر من أصوله فنحن الآن أمام علمين علم شرعي وعلم كوني، وللعلم الشرعي أصول يجب أن تراعى، وللعلم الكوني أصول يجب ان تراعى .. فمن اراد أن يدرس العلاقة بينهما لا بد ان يعتمد في بحثه على اصول كل من هذين العلمين. لا بد ان يراعي قواعد التفسير التي تتضمن اللغة وتتضمن اقوال المفسرين السابقين وتتضمن جمع النصوص بعضها مع بعض في الموضوع الواحد وتتضمن القواعد الاصولية في هذا الباب في الاستنباط والاستدلال ولا بد ان نراعي قواعد البحث العلمي والاستنتاج والقياسات والفروض والمشاهدة والاستقراء.

لا بد ان تراعى هذه القواعد في كل من هذين العلمين. وعلى هذا وبعد هذا الجهد يعرض ما وصل اليه للنقد والتحقيق بصورة فردية او بصورة جماعية حتى ينجلي الامر ويقبل من اهل الاختصاص في كل من الجانبين ولذلك كانت الحاجة ملحة لعقد المؤتمرات ولعقد الندوات المشتركة كما اشارت التوصيات الى ذلك ليتولى اهل الاختصاص في الجانبين دراسة ما جاء من هذه البحوث.

● هل هناك من علماء الكون من غير المسلمين من بدأ يدرك العلاقة بين الاسلام والعلم ؟

ـ نعم هناك طلائع من هؤلاء العلماء الفوا كتبا منهم موريس بوكاي، وكيث مور الذي بدأ يخاطب الناس في كندا عن طريق الصحف والمحاضرات والتلفاز شارحا لهم هذه العلاقة .. وعندما قيل له معنى ذلك انك تؤمن بأن القرآن كلمة الله .. فقال لهم .. لم اجد صعوبة في قبول هذا .. فقيل له .. كيف تؤمن بمحمد وانت تؤمن بالمسيح فجاء جوابه عليهم .. اعتقد انهما من مدرسة واحدة.

وهناك غيره مثل البروفسور: ت.ف.ن. برساد الذي قدم ورقة علمية لاحد المؤتمرات الطبية بعنوان « أليس الله بأحكم الحاكمين » والكثير والكثير ممن اخذتهم الدهشة بهذه العلاقة بين العلم والقرآن.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

اعداد: د.عبدالحليم عويس

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة ...

الانفاق ضرورة شرعية وانسانية

الانفاق : فطرة بشرية !!

لا تستقيم الحياة بغير انفاق .. وليس العمل والكسب إلا للانفاق.. وما اجتهد الناس وكدحوا الا ليصلوا الى الدرجة التي يستطيعون فيها الانفاق .. سواء على انفسهم أم على ذويهم أم على سائليهم .. وفي التاريخ امثلة للانفاق نادرة وفريدة.

بيد أن التاريخ الاسلامي ـ وحده ـ قد قدم امثلة ونماذج فريدة لم تصل اليها البشرية في اية حقبة من التاريخ ..

- فلم يوجد في التاريخ من تبرع بكل ماله مثل أبي بكر.
- ولا من تبرع بنصف ماله مثل عمر بن الخطاب.
- ولا من كان في كرم عثمان بن عفان وأريحيته.
- ولا من كان كلما نما ماله شطره نصفين مثل عبد الرحمن بن عوف ...

وهذا على مستوى السلوك الفردي... ولعلنا لو فحصنا بتمعن أوراق التبرع في غزوة تبوك (غزوة العسرة) لاكتشفنا نماذج كثيرة اعطت كل ما تملك .. أو اشترت بكل ما تملك بعيرا تركبه في سبيل الله .. او استنفدت كل ما لديها ومع ذلك لم تجد ما تركبه فبكت لأنها لم تجد ما يحملها في رحلة الجهاد في سبيل الله ....!!

اما على المستوى الجماعي فلم توجد ظاهرة انفاق جماعي على النحو الذي سجله الانصار وهم يستقبلون المهاجرين، ويشاطرونهم اموالهم، ويقول الانصاري منهم لاخيه المهاجر :

ـ انظر أطيب نصفي مالي فخذه .. وانظر اي زوجتي شئت اطلقها لك لتتزوجها.

ـ إن هذه الظاهرة التي تشبه أن تكون أعظم ومضة تكافل اجتماعي في التاريخ البشري ـ لتعتبر أعظم مستوى يستطيع أن يصل اليه البشر ... في الانفاق عن طواعية وحب .. لا عن مصادرة أو تأميم وحقد ... وليس الاعجاز في عملية الانفاق، فكم من ثورات اغتصبت وسرقت كل اموال الناس تحت لافتات مختلفة، واطلقت شعارات جميلة خلابة على لصوصيتها البشعة، وعلى حقدها الطبقي المدمر ... لكن الاعجاز هنا هو في عملية (الانفاق) عن (طواعية) بل عن (حب) وعن (ايثار) قال تعالى : « والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » ..

فهذا اللون من التنازل الطوعي لم يحدث في التاريخ .. والحق انه هو الذي يعكس معالم المنهج الاسلامي .. حيث لا يؤمن الاسلام بالقهر الثوري، ولا بالتغيير العنيف، ولا بالعلاج الظالم الذي يعالج ظلما بظلم، ويغني انسانا عن طريق افقار انسان آخر، ويؤجج الاحقاد بين الافراد وبين الاجيال.

●●●

ولا مناص في الحياة عن الانفاق .. لأن الاختلاف في الرزق سنة من سنن الله الاجتماعية «والله فضل بعضكم على بعض في الرزق». وكلا الأمرين: الغنى والفقر مطلوبان للحياة؛ لأن الحياة تحتاج ـ لكي تمضي ـ الى أن يتباين الناس حتى يعملوا في المجالات المختلفة من زراعة وصناعة ورعي !!

ـ وليس من حق الغني أن يستأثر بالمال، فالمال مال الله، والغني من وجهة النظر الاسلامية، مجرد مستخلف فيه، والمال في يد الغني عارية مستردة، فلا مالك في الحقيقة الا الله ..

ـ وفي ضوء هذه النظرة، ومع تأصيلها في الوعي والقلب ينجح المنهج الاجتماعي الاسلامي في حل مشكلات التفاوت بين الاغنياء والفقراء ...

وأمر آخر حل به الاسلام المشكلة، وهو تحريمه الاكتناز، وحثه على الانفاق، وفرضه الزكاة بانواعها المختلفة .. قال تعالى في تهديد المكتنزين: « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ».

وهكذا فإن الانفاق حل ضروري يقدمه الاسلام لتحقيق السيولة المالية على مستوى الاجتماع ـ اذا ما كان انفاقا استثماريا او استهلاكيا ـ وهو حل اكثر ضرورة عندما يكون انفاقا لاصلاح شأن الافراد والمجتمع بطريقة تطوعية سواء كان التطوع زكاة مفروضة « وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » أم كان تطوعا نافلة كأبواب الصدقات الكثيرة.

وهكذا تبدو اهمية الانفاق في الحياة .. وتبدو أهميته ـ كذلك في الاسلام ـ دين الحياة !!

والى اللقاء في الحلقة الثانية

خيل له ما حل في قلبه

قال داود بن الرشد: قلت للهيثم بن عدي: بأي شيء استحق سعيد بن عثمان أن ولاه المهدي القضاء، وأنزله منه تلك المنزلة الرفيعة ؟

قال : إن خبره في اتصاله بالمهدي طريف، فإن أحببت شرحته لك ؟

قال : قلت : والله قد احببت ذلك.

قال : إعلم انه وافى الربيع الحاجب حين أفضت الخلافة الى المهدي، فقال: استأذن لي على امير المؤمنين.

فقال له الربيع : من انت ؟ وما حاجتك ؟

قال : انا رجل قد رأيت لأمير المؤمنين رؤيا صالحة، وقد أحببت أن تذكرني له.

فقال له الربيع : يا هذا، إن القوم لا يصدقون ما يرونه لأنفسهم، فكيف ما يراه لهم غيرهم ؟ فاحتل بحيلة هي خير لك من هذه.

فقال له : إن لم تخبره بمكاني سألت من يوصلني إليه، فأخبرته أني سألتك الإذن عليه فلم تفعل.

فدخل الربيع على المهدي، فقال له : يا أمير المؤمنين، إنكم قد أطمعتم الناس في انفسكم، فقد احتالوا لكم بكل ضرب.

قال له : هكذا صنع الملوك، فما ذاك ؟

قال : رجل بالباب يزعم انه قد رأى لأمير المؤمنين رؤيا حسنة وقد أحب أن يقصها عليه.

فقال له المهدي: ويحك يا ربيع! إني والله أرى الرؤيا لنفسي، فلا تصح لي، فكيف إذا ادعاها من لعله قد افتعلها

قال : والله قلت له مثل هذا فلم يقبل.

قال: هات الرجل.

فأدخل اليه سعيد، وكان له رؤية وجمال ومروءة ظاهرة، ولحية عظيمة، ولسان، فقال له المهدي : هات، بارك الله عليك! ماذا رأيت ؟

قال : رأيت يا أمير المؤمنين آتيا أتاني في منامي فقال لي أخبر أمير المؤمنين المهدي أنه يعيش ثلاثين سنة في الخلافة، وآية ذلك أنه يرى في ليلته هذه في منامه كأنه يقلب يواقيت، ثم يعدها فيجدها ثلاثين ياقوتة، فإنها قد وهبت له.

فقال المهدي : ما أحسن ما رأيت، ونحن نمتحن رؤياك في ليلتنا المقبلة على ما أخبرتنا به. فإن كان الأمر على ما ذكرت أعطيناك ما تريد، وإن كان الأمر بخلاف ذلك لم نعاقبك، لعلمنا أن الرؤيا ربما صدقت، وربما اختلفت.

ثم طلبه المهدي فنادمه، فنادمه، وحظي عنده، وقلده القضاء في عسكره، فلم يزل كذلك حتى مات المهدي.

الرياضة المصرية

نظرة استكشافية اخيرة للقاء الاهلي والزمالك

الفريقان مكتملا الصفوف.. والحكام من فرنسا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في مباراتهما الـ ٦١ بالدوري المصري الممتاز لكرة القدم يلتقي في الساعة الثالثة من ظهر اليوم في استاد القاهرة فريقا النادي الاهلي
دي الزمالك «عملاقا الكرة المصرية» في مباراتهما المؤجلة من الاسبوع السادس للدوري.. يحتل الزمالك قمة الترتيب العام برصيد
نقطة من ٩ مباريات فاز في ٥ منها على نسيج حلوان ٩/صفر (اكبر فوز بالدوري واكبر فوز في تاريخ الزمالك) وعلى كل من الاولمبي
ل دمياط والمصري في القاهرة وعلى المحلة .. و٣ تعادلات مع المريخ ببورسعيد وسلبيا مع الاسماعيلي في الاسماعيلية والترسانة في
اهرة وهزيمة واحدة امام الاتحاد السكندري في الاسكندرية. ويمتلك الزمالك اقوى هجوم في المسابقة اذ سجل ٢٠ هدفا، وهدافه
ل عبد الحميد (سجل ٧ اهداف ـ خمسة منها برأسه) وهو هداف الدوري ويقود فريقه اليوم.. ومعه في الهجوم طارق يحيى
اهما رضا عبد العال وايمن يونس ومحمد حلمي وحمادة عبد اللطيف وفي الدفاع خالد جلال وهشام يكن واشرف قاسم او
ماعيل يوسف في حالة عجز اشرف عن اللعب. وقد يشارك مدحت مكي ظهيرا ايسر اذا لم يلعب اشرف بينما يلعب اسماعيل في يسار
الظهر في حالة لعب اشرف.. اما مرمى الفريق فيحرسه ايمن طاهر.

لي وعبء الدفاع عن لقبة

ووسط ظروف متباينة يدخل الاهلي لقاء
يم، فهو يدافع عن لقبه كبطل للدوري في
سنوات الاخيرة وتأتي هذه المباراة بعد
بوع واحد من انتصاره التاريخي وفوزه
س افريقيا لابطال الدوري.. ولكن الاهلي
ب اللقاء الخامس له بالدوري بعد ان
ر في الملعب ووسط جمهوره امام المحلة
صفر في رابع مبارياته.. كما انه يخوض


ابراهيم حسن

المباراة بعد ثلاثة ايام فقط من اعتزال نجمه واحسن لاعبيه محمود الخطيب مما قد يؤثر سلبيا على معنويات زملائه.. ويحتل الاهلي المركز السادس في ترتيب الاندية ـ وراء الزمالك والمحلة والاسماعيلي والمصري والاولمبي ـ وان كان له خمس مباريات مؤجلة اولاها اليوم مع الزمالك ثم مع الترسانة والمقاولون العرب ونسيج حلوان والمصري والاسماعيلي.. وقد حقق الاهلي الفوز في ٤ مباريات على الاتحاد السكندري والاولمبي والمريخ وغزل دمياط.. ويلعب الفريق اليوم بكل نجومه الجاهزين ـ في غياب الخطيب المعتزل واكرامي المصاب ـ اذ يمثله: احمد شوبير وابراهيم حسن ومحمود صالح وحمادة صدقي وربيع ياسين (محمد سعد) ومجدي عبد الغني وعلاء ميهوب وبدر رجب وطاهر ابوزيد وايمن شوقي وحسام حسن.. وتشمل قائمة البدلاء حمادة المصري لاعب «المقاولون العرب» المنضم حديثا للاهلي.

يدير اللقاء طاقم حكام دولي من فرنسا بقيادة جويل كينيو الذي شارك في ادارة نهائيات كأس العالم الاخيرة في المكسيك وكان صاحب واقعة اسرع طرد في تاريخ المسابقة عندما طرد باتيستا لاعب الاوروجواي في الدقيقة الاولى من مباراة اسكوتلندا والاوروجواي.

الزمالك ينهي استعداداته تحت المطر

اختتم فريق الزمالك استعداده للقاء اليوم وسط ظروف جوية صعبة للغاية نتيجة هطول الامطار على القاهرة خلال الايام الثلاثة الماضية.. فقد ادى الزمالك تدريبه الاخير صباح امس واول من امس في ملعبه المليء بمياه الامطار وكانت فرصة لعصام بهيج المدير الفني للزمالك ليعود لاعبيه على اللعب تحت المطر فاجرى تقسيمة بين اربعة فرق من اللاعبين.. وكثر التزحلق بين اللاعبين وتسببت المياه الراكدة في افساد اكثر من هجمة او الحيلولة دون دخول الكرة المرمى. وادى اللاعبون تدريبهم في حماس وحيوية وكان اكثر استفادة من اي تدريب سابق.. وظهر مدحت مكي بمستوى مرتفع في الظهير الايمن وقد يشترك في المباراة.

وقد حرص المهندس حسن عامر رئيس النادي واللواء عبد العزيز قابيل والكابتن حمادة امام والمستشار ابراهيم فهمي اعضاء مجلس الادارة على مشاهدة المران الاخير للفريق.

ارقام في لقاءات الاهلي والزمالك

● في ٦٠ مباراة في تاريخ الناديين فاز الاهلي في ٢٠ مباراة وفاز الزمالك في ١٢ وتعادلا في ٢٨.

● اولى مباريات الناديين عام ١٩٤٨ انتهت بالتعادل ٢/٢ وكان احمد مكاوي لاعب الاهلي هو صاحب اول هدف في لقاءات القمة.. وكان عبد الكريم صقر اول لاعب يسجل للزمالك.

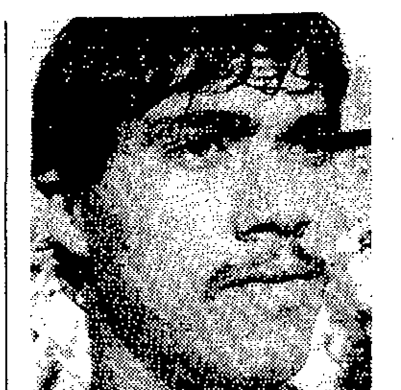
● اخر مباريات الناديين اقيمت في مايو (ايار) الماضي باستاد القاهرة في ختام الدوري الماضي واسفرت عن فوز الاهلي ٢/١ واحرازه لقب الدوري وقد سجل هدفي الاهلي ايمن شوقي وسجل للزمالك جمال عبد الحميد.

● هذه هي المرة الثانية التي يدير فيها حكام فرنسيون «مباراة القمة» وكانت الاولى في الدور الاول للدوري الماضي وادارها ميشيل فوترو وفاز فيها الزمالك ١/صفر.

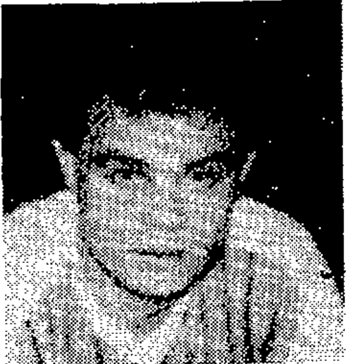
● هداف لقاءات القمة من الاهلي توتو ومن الزمالك علاء الحامولي وقد سجل كل منهما سبعة اهداف وكلاهما من جيل الخمسينات.. والهداف الحالي للاهلي علاء ميهوب الذي سجل ٣ اهداف وللزمالك محمد حلمي وجمال عبد الحميد ولكل هدفان.

● ابراهيم حسن ظهير الاهلي يشارك لأول مرة في لقاء القمة وكذلك رضا عبد العال لاعب الوسط بالزمالك.

● نسبة انتصارات الاهلي في الدور الاول اعلى بكثير من نسبة انتصارات الزمالك.. اذ فاز الاهلي ١١ مرة مقابل ٤ مرات فقط للزمالك والطريف أن اولاها كانت عام ١٩٧١ ـ بعد ٢٣ سنة من بدء الدوري ـ ولم تكتمل المباراة


اشرف قاسم


احمد شوبير


طارق يحيى

بطولة افريقيا للسلة

اليوم منافستا الحسم للعبور للدور النهائي

● تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت موقعة الدور التمهيدي الاول لبطولة افريقيا للمنتخبات في كرة السلة، مساء الاربعاء في قصر الرياضة بالمنزة في العاصمة التونسية وعرف اسم المتأهل الرابع الى الدور نصف النهائي، فكان المنتخب المالي الذي استفاد من خسارة منتخب نيجيريا امام منتخب انجولا بنتيجة ٨٧/٦٧ لينهي مرحلة الاقصائيات التمهيدية في المرتبة الثانية، بعد ان كانت حظوظ تونس في التأهل الى الدور نصف النهائي قد تبخرت لدى انتصار منتخب نيجيريا على منتخب مالي بنتيجة ٦٨/٧١.

وهكذا ستتقدم اليوم (الجمعة) منتخبات مصر وجمهورية افريقيا الوسطى (عن المجموعة الاولى) وانجولا ومالي (عن المجموعة الثانية) لتقرير مصير الدور نصف النهائي، علما بان مباراتي الدور النهائي ستقامان غدا السبت، وهي مباراة المركز الثالث والمباراة النهائية.

ودون ان نسبق الاحداث، يجوز ان نقول على ضوء المراحل السابقة لهذه البطولة الافريقية لكرة السلة في دورتها الرابعة عشرة، ان منتخب مصر وجمهورية افريقيا الوسطى هما بلا منازع افضل المنتخبات فنيا وخططيا وحتى على مستوى المؤهلات الفردية للاعبين والراي السائد في اوساط الفنيين الذين واكبوا المرحلة الاولى لهذه البطولة من اهل الاختصاص، ان منتخب افريقيا الوسطى هو بلا ادنى استثناء «مفاجأة» دورة تونس.

والشيء الثابت الذي يمكن تأكيده بلا تردد ان تاج الزعامة الافريقية في كرة السلة سيكون اما لمصر او لجمهورية افريقيا الوسطى، علما بان مصر احرزت هذا اللقب في خمس مناسبات سابقة، في حين لم تظفر به افريقيا الوسطى الا مرة واحدة.

● قبل اسدال الستار على البطولة الافريقية للامم في كرة السلة، اعفي المدرب الروسي فيليغورا من مهامه كمدرب اول للمنتخب الوطني التونسي. ومما زاد الطين بلة ان المدرب التونسي المساعد عادل الصغير الذي كلف بالاضطلاع بنفس المهمة، قدم هو الآخر استقالته للاتحاد التونسي لكرة السلة. وخلاصة القول ان منتخب تونس لكرة السلة هو الآن بلا مدرب علما بانه منتخب البلد المنظم للبطولة الافريقية!!

الرياضة السعودية

الهلال أوقف الشباب... في يوم النصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:

بهدف نظيف خطفه هذال الدوسري برأسه قبيل نهاية الشوط الأول، فاز فريق نادي الهلال على «جاره» فريق نادي الشباب في المباراة الدورية «الحماسية» التي جمعتهما عصر امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز، ضمن الاسبوع ١٥ من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم. وهكذا شدد الهلال قبضته على المركز الثالث برصيد ٢١ نقطة ونسبة أهداف (١٩/٥) ليظل متربصا بالمتصدرين النصر والاتفاق. فيما توقف مسلسل انتصارات الشباب المتتالية عند الرقم ١١ (رقم قياسي في تاريخ النادي)، وظل رصيده ١٩ نقطة بنسبة اهداف (١٦/١٠)!!

المباراة

طابع الاثارة السريعة المغلفة بالندية غلب على وقائع اللعب في الفريقين اللذين لعبا بطريقة ٤/٣/٣ مع اختلاف التنفيذ، لاسيما عند الهلال عند تراجع هذال من الهجوم للوسط ساحبا الكرات للامام احيانا ومدافعي الشباب للوسط احيانا أخرى، ذلك ان مدربه ركز في خطته على تنويع اللعب، بينما أبقى مدرب الشباب تركيزه على الجناحين كالعادة لكنه لم يوفق.

تساوي الفريقين بالرصيد نفسه من النقاط (١٩) كان دافعا كافيا لتوفير الاثارة والندية، وكان أول تهديد حقيقي لأي من المرميين في الدقيقة ١١ عندما مرر صانع الألعاب الهلالي النشط وليد المدوح كرة بينية رائعة ليوسف جازع الذي توغل ليواجه مرمى الشباب ويباغت حارس مرماه بقذيفة ولا أعنف، تألق سعود السمار في تحويلها بقبضة يده ضربة ركنية وأخرى مماثلة تردد جازع في تسديدها لتتخطاه ويتركها السمار في طريقها للخارج.

وبالرغم من الأخطاء المباشرة وغيرها، وقد كانت كثيرة في مباراة الأمس للفريقين قرب المنطقة المحرمة في الاتجاهين، فانها لم تستغل لاسيما من قبل الشبابيين، وإن كان «هداف الدوري» خالد المعجل قد أحسن تسديد كرة مؤاتية في حلق المرمى الهلالي لينجح خالد الدايل في تحويلها إلى أعلى العارضة ومنها لخارج الملعب ضربة ركنية.

هدف المباراة الوحيد

في الدقيقة ٤٤ خطف لاعب خط الوسط الهلالي عبد الله البرقان كرة بينية ارتد بها سريعاً صوب المرمى الشبابي ومن منتصف ملعب الشباب مرر الكرة لهذال في العمق الذي حولها بدوره إلى جازع ناحية الشمال وانطلق ليتمركز قبالة المرمى الشبابي وسط حراسة قلبي الدفاع، لكنه تلقف عرضية جازع برأسه خاطفا اياها في الزاوية اليمنى الصعبة لشباك سعود السمار، فكانت الهدف الوحيد في المباراة.

مال ايقاع اللعب للهدوء في الدقائق المبكرة من الشوط الثاني إلى أن أجرى مدرب الشباب البرازيلي جوبير ميرا التبديل الأول باشراكه فؤاد أنور بديلا للشاب فهد المهلل في الدقيقة ٦٥، وبعدها مباشرة سنحت أثمن الفرص للشبابيين لتحقيق التعادل، فمن كرة تلكأ دفاع الهلال في توجيهها ارتد النفيسة يحاذيه الرزقان بهجمة مضادة وصلت منها الكرة للجناح السريع سعيد زاهر الذي عندما انفرد في المرمى الهلالي قابله الدايل بتوقيت جيد مشددا عليه الحصار ومنهيا خطورة الهجمة مع ان الرزقان سدد منها كرة عنيفة تصدى لها العواضي بجرأة.

وما أن عاد ايقاع اللعب السريع، حتى طلب وليد المدوح التبديل للمجهود اللياقي الكبير الذي بذله فاشرك عمر بورس مدرب الهلال (ومنتخب الأوروجواي سابقا) منصور الموينع بديلا عنه فيما لعب للشباب سالم سرور في الوسط بدلا من فهد النفيسة في الدقيقة ٧٧ وبعدها بثلاث دقائق عاد الدايل للتألق من جديد وانقاذ مرماه عندما تصدى لسعيد زاهر المنفرد بمرماه.

وكاد الاندفاع الشبابي للأمام أن يتسبب في مضاعفة النتيجة لصالح الهلال لو وفق هجوم الهلال في استثمار الهجمات المرتدة لاسيما تلك التي كان يقودها «العملاق» يوسف جازع وبالذات عندما توغل مواجها المرمى الشبابي قبل أن يطلق قذيفة حولها السمار المتألق هو الآخر ضربة ركنية.

واستنفد الهلال حقه في التبديل في الدقيقة الأخيرة إذ لعب فهد العشيوي مكان مشاري العويران.

حكم المباراة محمد الشريف وعاونه زيد المهنا واحمد الحازمي، وقد ابرز البطاقة الصفراء خمس مرات لعصام سفيان وعبد العزيز الرزقان (من الشباب) وعبد الرحمن القحطاني وهذال الدوسري ويوسف الحمود (من الهلال).

● لعب للهلال: خالد الدايل وسلطان الثنيان ومنصور الاحمد وطارق العواضي ويوسف الحمود وعبد الرحمن القحطاني وعبد الله البرقان ووليد المدوح ومشاري العويران وهذال الدوسري ويوسف جازع.

● ولعب للشباب: سعود السمار وسليمان النفيسة وعبد الله السويلم وسعد البيشي وعصام سفيان وخالد الحمدان وعبد العزيز الرزقان وفهد النفيسة وفهد المهلل وسعيد زاهر وخالد المعجل.

مهاجم الهلال هذال الدوسري يراوغ الظهير الشبابي عصام سفيان (بالشورت الأسود).

.. والاتحاد يفوز على الكوكب ٤ ـ صفر

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من احمد مختوم:

حصل فريق نادي الاتحاد على نقطتين ثمينتين اضافهما إلى رصيده بعد فوزه على فريق نادي الكوكب بأربعة أهداف مقابل لاشيء في المباراة التي اقيمت بينهما مساء أمس الخميس.

وبهذه النتيجة يتساوى رصيد الاتحاد مع رصيد الشباب في المركز الرابع بـ ١٩ نقطة.

سجل أهداف الاتحاد كل من عادل الثقفي في الدقيقة ٢٠ من الشوط الأول ثم صلاح المولد الهدف الثاني في الدقيقة ٦٥ من الشوط الثاني، واضاف عبد الله ريحان الهدف الثالث في الدقيقة ٨٠، ثم اختتم الأهداف الأربعة رياض عمرو.

الوحدة يكسب النهضة ٣ ـ ٢ في الدوري

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

استطاع فريق نادي الوحدة من مكة المكرمة ان يكسب نقطتين ثمينتين ابعدتاه قليلا عن دوامة الهبوط في المباراة التي لعبها مع فريق نادي النهضة ضمن الاسبوع الخامس عشر للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم وعلى ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضي بالشرائع.

فبالرغم من الهدف المبكر الذي احرزه مهاجم النهضة سامي داود في الدقيقة الثالثة من بداية المباراة، فان الوحدة نظم صفوفه وقدم عرضا جيدا تقاسم معه السيطرة في الشوط الاول مع النهضة واستطاع مهاجمه محمود اسامة ان يحرز له هدف التعادل في الدقيقة ٢٢ عندما استفاد من تمريرة محمود متولي العرضية امام المرمى فأكملها اسامة وهو مندفع بقوة في سقف مرمى النهضة.

الشوط الثاني بدأه الوحدة مهاجما وضغط على المرمى النهضاوي في حين ركز النهضة على الهجمات العكسية السريعة التي استغل احداها مهاجمه عيسى الدنيني وسجل الهدف الثاني لفريقه، مستفيدا من تباطؤ دفاع الوحدة في ابعاد الكرة عن منطقة الخطر، بكرة ارضية في الدقيقة ٥٩.

وخلال دقيقة واحدة احرز الخوجلي هدف التعادل الثاني للوحدة من تسديدة قوية ارتطمت بمدافع النهضة بلال الشامسي فتغير مجراها واخذت طريقها لشباك البيشي حارس مرمى النهضة.

استمر بعد ذلك التفوق الوحداوي في وسط الميدان بفضل تحركات الخوجلي الواعية وحسن انتشار حسن السيد واحمد المالكي ومشاغبة محمود اسامة الذي خطف عند الدقيقة ٨١ هدف الفوز للوحدة عندما استغل خطأ مدافع النهضة حمد الشعبان الذي ارجع الكرة قصيرة لحارس مرماه لكن اسامة، المتابع، خطفها واودعها المرمى الخالي مسجلا هدف الفوز الغالي الذي هتف له جمهور الوحدة طويلا.

وبهذه النتيجة رفع الوحدة رصيده الى ٩ نقاط فيما ظل رصيد النهضة ١٣ نقطة.

.. والنصر استعاد الصدارة بجدارة

● استرد فريق نادي النصر (بطل الكاس) صدارة فرق الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بجدارة عندما هزم فريق نادي الطائي في ارضه وبين جمهوره بهدفين نظيفين احرزهما المهاجمان وليد الطرير ومحمد الشلقان خلال الشوط الثاني من المباراة التي جمعتهما عصر امس في ملعب المدينة الرياضية في حائل.

هذه النتيجة رفعت رصيد النصر إلى ٢٤ نقطة وثبتته في قمة الترتيب بفارق نقطة عن اقرب منافسيه الاتفاق وإن كانا يتساويان برصيد الأهداف (٢٤/١٠) لكل منهما، لتعادل الأخير مع القادسية صفر/صفر في المباراة التي جمعتهما مساء اول من امس ضمن الاسبوع ١٥ من الدوري.

بالمقابل تراجع فريق الطائي للمركز السابع برصيد ١٤ نقطة ونسبة اهداف (١٣/١٣) بعد تدهور مستواه كثيرا خلال الاسابيع القليلة الماضية ضمن المباريات الاربع الاخيرة وخرج الطائي بنقطة واحدة فقط من تعادل وثلاث هزائم وقبلها خسر مرتين في الادوار النهائية من مسابقة كاس الاتحاد.

الرياضة في سطور

سورية تستضيف اجتماع لجنة الدورات والمسابقات العربية الكروية

● دمشق: اعلن امس في دمشق ان سورية قررت ان تستضيف اجتماع لجنة الدورات والمسابقات العربية التي يقيمها الاتحاد العربي لكرة القدم يوم الاحد في دمشق.

اعلن النبأ العميد فاروق بوظو (الصورة) رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم وذكر انه ستبحث خلال هذا الاجتماع الذي سيستمر ثلاثة ايام جميع الانشطة والمسابقات العربية بما فيها تصفيات ونهائيات كاس العرب وكذلك تصفيات ونهائيات بطولة الاندية العربية وكاس فلسطين.. بالاضافة الى الامور المتعلقة بالانظمة الفنية لهذه المسابقات وامكانية اجراء التعديلات الفنية عليها.

وجدير بالذكر ان لجنة الدورات والمسابقات التابعة للاتحاد العربي لكرة القدم تضم في عضويتها كلا من المملكة العربية السعودية وتونس والمغرب والجزائر والبحرين وسورية ولبنان.

عقوبة تأديبية افريقية لمدافع الترجي التونسي علي بن ناجي

● تونس: تلقى الاتحاد التونسي لكرة القدم اشعارا رسميا من الاتحاد الافريقي لكرة القدم مفاده ان المدافع الدولي لنادي الترجي التونسي علي بن ناجي فرضت عليه عقوبة تأديبية تقضي بحرمانه من ثلاث مباريات بعد طرده من الملعب يوم ٥ من الشهر الجاري في نيروبي خلال مباراة الاياب النهائية لمسابقة كاس حاملي كؤوس افريقيا بين الترجي وجورماهيا.

كارثة كروية في مصر بسبب سوء الاحوال الجوية

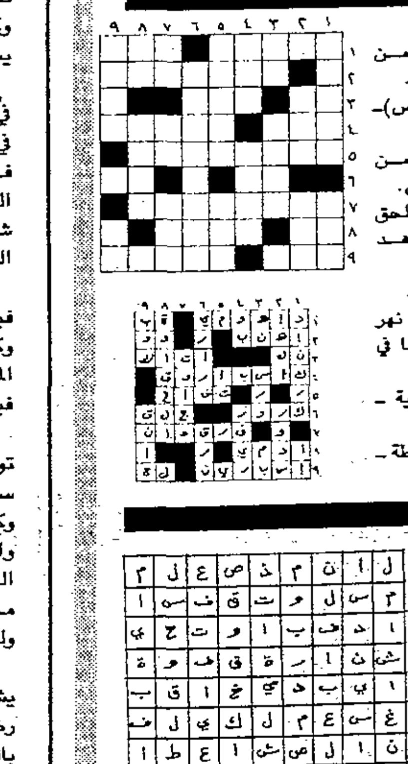
● القاهرة: قبل مرور اسبوعين على الكارثة المؤلمة التي اودت بحياة كل لاعبي نادي اليانزا ليما متصدر دوري البيرو لكرة القدم بسبب سوء الاحوال الجوية..

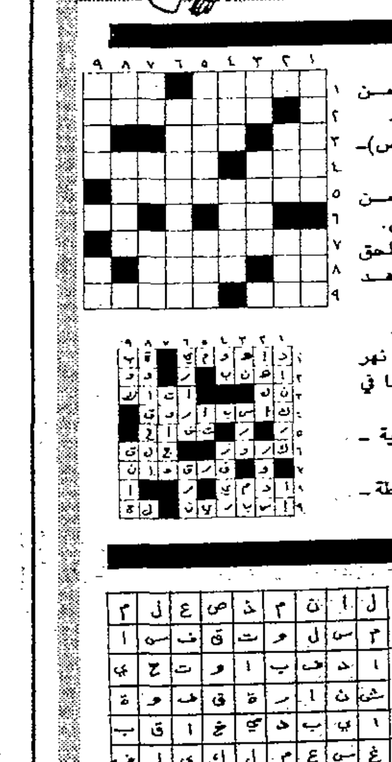
حصلت واقعة مماثلة في مصر اول امس للسبب نفسه اذ تسبب هطول الامطار الغزيرة في سقوط الاوتوبيس الذي يقل لاعبي فريق نادي كوم حمادة ـ احد فرق اندية الدرجة الثالثة ـ في اكبر قنوات النيل الفرعية وغرقه على الفور وبداخله ٢٠ لاعبا بعد ان فازوا في مباراتهم على شبراخيت ١/صفر.

ورغم المحاولات المستميتة التي بذلها رجال الانقاذ في مكان وقوع الحادث بمدينة ايتاي البارود فان لاعبا واحدا لم ينج من الغرق.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة





افقيا:
١ ـ تحسبوا ـ عملة بريطانية.
٢ ـ فيلسوف يوناني شهير.
٣ ـ وعاء ـ بيف (مبعثرة).
٤ ـ باكر (معكوسة) ـ حتفية.
٥ ـ مدينة سورية.
٦ ـ جدها في (ليل) ـ طرق.
٧ ـ مدينة مغربية.
٨ ـ من الحيوانات ـ برنامج.
٩ ـ من الفواكه ـ حسن القد واعتداله.

عموديا:
١ ـ تكثر ـ اترك.
٢ ـ ميلول ـ من مشتقات الحليب.
٣ ـ نصف (دامس) ـ خصم.
٤ ـ مخلص ـ من الفرائض الخمس.
٥ ـ القضاء بين الحق والباطل ـ هد (معكوسة).
٦ ـ شاعر اندلسي.
٧ ـ من الطيور ـ نهر ايطالي ـ جدها في (وليد).
٨ ـ عاصفة بحرية ـ مطربة عربية.
٩ ـ ماركة آلة خياطة ـ من الاقارب.

الكلمة الضائعة

م	ل	ع	ص	ذ	م	ن	ا	ل
ا	س	ف	ق	ت	و	ل	س	م
ي	ح	ت	و	ا	ب	خ	د	ا
ة	و	ط	ق	ة	ر	ا	ن	ش
ب	ق	ا	خ	ي	د	ب	ب	ا
ف	ل	ي	ك	ل	م	ع	س	غ
ا	ط	ع	ا	ش	ص	ل	ا	ن
ل	و	ق	ش	ن	و	د	ي	ق
غ	م	ا	ف	ب	م	ا	و	د

مستقيم مقال تفوق
اسلوب اسد عقارب
خلاف شامل ثعلب
قاعدة غياب صنف
متفوق شكاوى خيط
صفحة دوام

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كلن مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل فرنسي
الحل السابق: يوسف الخال

كرة القدم:

بليت يعود للكرة مديرا لليستر سيتي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

عين ديفيد بليت المدير السابق لفريق نادي توتنهام هوتسبر الانجليزي لكرة القدم مديرا لنادي ليستر سيتي الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية.

بليت عزله توتنهام منذ اشهر من منصبه بسبب كشف احد الصحف المتخصصة في اخبار الاثارة والفضائح سوابق اخلاقية له عندما كان يدير فريق لوتون تاون ثم بعد توليه ادارة توتنهام، وقد عين توتنهام بدلا منه فترة تيري فينابلز مدير برشلونة الاسباني السابق.

العاب القوى

اتهام يورجن هينجسن بقضية مخدرات

ايس (المانيا الغربية) ـ الوكالات: بدأ تحقيق قضائي في المانيا الغربية يوم اول من امس مع البطل الالماني العالمي للعشاري يورجن هينجسن الفائز بالميدالية الفضية في اولمبياد لوس انجيليس، بتهمة شراء مخدرات.

التحقيق فتح مع هينجسن ومع رياضي آخر هو الرباع الاولمبي رولف ميلسر بعد ان وجهت اليهم تهمة شراء الكوكايين من مهربي مخدرات مشبوهين اعتقلا في مدينة ايس في يوليو (تموز) الماضي.

معرفة العرب بالغرب أكثر تميزاً بعكس الأوروبيين

لاهاي - «الشرق الاوسط»:

كان «الاعلام والتضليل في العلاقات الاوروبية العربية» موضوع النقاش الذي دار هذا العام في الندوة السنوية عن الحوار العربي - الاوروبي ، التي انعقدت في قصر المؤتمرات في لاهاي بين جمهور غالبيته من الهولنديين وعدد من الشخصيات العربية البارزة .

وقد حضر الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي خصيصا ليفتتح الندوة . وبعد كلمة الترحيب بالضيوف التي القاها السيد محمود سليم الرباني بصفته رئيسا للمؤسسة لطفية الرباني التي نظمت الندوة القى السيد القليبي كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى ان صورة العرب في اوروبا تدهورت في العقود الاخيرة نتيجة للنشاطات التي تقوم بها وسائل الاعلام بالخصوص .

وقال : «ان هناك صورا كاريكاتورية يتم ترويجها عن عرب الخليج وطريقة تحقيرية في تصوير العمال المهاجرين من شمال افريقيا كما ان المناضلين الفلسطينيين ينعتون بالارهابيين المجردين من كل مثل عليا . وما تزال بعض الوسائل الاعلامية وحتى بعض الروايات والافلام تروج صورا خاطئة لا تنم عن اي تفهم او تقدير» .

واضاف : «لا اريد اعطاء الانطباع بأن هذا الوضع يجعل تطور العلاقات العربية الاوروبية امرا مستحيلا ، ولكنني اردت ان الفت الانتباه الى الخطر الذي نواجهه اذا لم نستطع التحكم في تكوين وترويج الصور الخاطئة عن الغير» .

وقال : «هناك حقائق عن الشرق الاوسط تحجب عن الرأي العام الاوروبي مما يعرقل الانفراج والدخول في حوار بناء على سواحل البحر الابيض المتوسط الذي اطلق عليه المؤرخ الفرنسي فرناند بروديل تسمية : بحرنا الداخلي» .

ادوارد سعيد

كان المحاضر الاول السيد ادوارد سعيد من جامعة كولمبيا الامريكية بنيويورك الذي قال ان هناك فرقا بين وسائل الاعلام الامريكية ووسائل الاعلام الاوروبية في نقل صورة العالم العربي . حيث ان الجانب الامريكي يزيد في تبسيط الصورة وتقديمها بطريقة اكثر سلبية . ويعكس ذلك اسلوب السياسة الخارجية الامريكية واهدافها . واخطر ما في الامر ان الجانب الامريكي يفتقر لاية خلفية تاريخية عن العرب بينما هناك انحياز سافر لاسرائيل في التغطية الاعلامية .

ولا يعتقد انه يمكن تغيير اي شيء بالاستمرار في التأكيد على الهوية القومية دون الاستماع للتجارب السلبية التي عاشها المغتربون والمهاجرون العرب الذين يدركون خطورة تغذية المشاعر القومية وتبسيط الصورة المعكوسة عن الغير .

ويرى سعيد طريقتين امام وسائل الاعلام الغربية في تغطيتها للصورة العربية : الاولى هي الصورة التي تريدها الحكومات المعادية والتي تمثل العرب كارهابيين مجردين من كل ماض تاريخي وكل مشاعر العدالة والاخلاق .

اما الثانية فانها تفترض النظر للشعوب العربية في ضوء التجارب التاريخية التي عاشتها في القرن العشرين على غرار بقية الشعوب .

وقال : ان الطريقة الاولى تعني تمسك وسائل الاعلام بمعايير السمو العرقي وانتهاج سياسة دفاعية على الصعيد الدولي . اما الطريقة الثانية فانها تتطلب من وسائل الاعلام تفهم الطرف الاخر والالتزام بمبادئ اخلاقية . وهذه الطريقة هي الوحيدة التي من شأنها ان تؤدي الى الدخول في حوار حقيقي .

ايريك رولو

كان المحاضر الثاني ايريك رولو السفير الفرنسي المتجول الذي كان سابقا كبير المحررين لشؤون الشرق الاوسط في صحيفة لوموند الفرنسية .

وقال ان التغطية الموضوعية للاخبار ماتزال من المثل العليا . غير ان طريقة استيعاب الحدث وصياغته ماتزال الى حد بعيد تتأثر بالخلفيات الثقافية والايديولوجية . وبذلك فانها تبقى وليدة التجربة الشخصية حتى اذا كانت نزيهة ومتوازنة .

وفي الحقيقة تواجه وسائل الاعلام العربية والاوروبية نفس المشكلة عندما تتحدث عن الطرف الاخر حتى وان حاولت التمسك بالدقة بقدر الامكان .

وقال ايضا ان كل مجتمع له تاريخه الخاص وتجاربه وعقليته وخرافاته التي تساهم مجتمعة في تكوين معالم الصورة التي يكونها عن الطرف الاخر .

غير ان العرب - في نظر رولو - في موقف متميز لان معرفتهم بالعالم الغربي افضل من معرفة الاوروبيين بالعالم العربي ، وذلك على الرغم من الانظمة السياسية في بعض الدول العربية التي لا تشجع الحرية الاعلامية .

نوربيرت شملتزر

بعد ذلك ادار نوربيرت شملتزر وزير خارجية هولندا السابق نقاشا بين الخبراء كان من بينهم يان بيترس استاذ الدراسات العربية والاسلامية في جامعة نيميخن الكاثوليكية الذي قال ان صورة الاوروبيين في الادب العربي لم تكن دائما ايجابية . واستشهد بفقرة من مؤلف للمؤرخ العربي الشهير المسعودي الذي عاش في القرن العاشر ميلادي والذي وصف الاوروبيين بأنهم شعب ضخم الجثة غليظ الطبع صلف في تعامله سطحي في تفكيره وثقيل اللسان . كما وصف المقديسي الاوروبيين بأن بشرتهم بيضاء اللون تميل الى الزرقة وبأن عقيدتهم الدينية غير راسخة . واعتبر ان الافرنج من البلدان الشمالية النائية اكثر سخافة من غيرهم واشد غلظة وقسوة .

وقال بيترس ان هذا المثال يثبت ان تصوير الغير وخاصة في شكل سلبي ليس عملية ابتكرت في عصرنا هذا ، بل ان كلا من العرب والاوروبيين كانت لهم تصورات خاصة عن بعضهم البعض منذ القرن التاسع ميلادي . وان كنا لا نعرف دائما الاشخاص الذين رسموا هذه التصورات وروجوها الا انه من المؤكد ان عملية الترويج جعلت هذه التصورات اكثر سلبية . وتغيير هذه العملية بما يصلح الصورة صعب للغاية .

ثم علق بيترس على المحاضرين اللذين سبقاه بالتأكيد على ان :

١- وسائل الاعلام ليست هي حقيقة المسؤولة عن رسم معالم صورة الطرف الاخر .

٢- هناك حاجة لاشخاص موضوعيين يتميزون بنظرة انتقادية لتصليح تصور كل طرف للطرف الاخر .

٣- وسائل الاعلام تتحمل مسؤولية لا شك فيها .

الدكتور تحسين بشير السفير المصري السابق والذي يعمل حاليا استاذا في معهد الدراسات الدبلوماسية في القاهرة اشار الى البعد الاخلاقي في النزاع العربي الاسرائيلي قائلا ان هذا البعد هو اساس تفهم المشكلة . غير ان التهرب من هذه النقطة الحساسة يتم عندما نرى معتقداتنا واحكامنا تتعرض للتحدي . ويزيد الامر خطورة عندما تترتب على البعد الاخلاقي التزامات سياسية تتناقض مع الوضع السائد .

وقال : ان المأساة اليهودية التي تولدت عن ابادة اليهود في الحرب العالمية الثانية هي التي اضفت بعدا اخلاقيا على السياسة الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية . وشعر الاوروبيون بانهم ملزمون بالتعبير عن شعورهم بالذنب دون ان يتساءلوا عن الطرف الذي ينبغي عليه ان يدفع الثمن . وتظر الاوروبيون الى المأساة الفلسطينية من منظار الهولوكوست اليهودي كأنه لا يمكن انهاء مأساة طرف الا بخلق مأساة ثانية هي مأساة الشعب الفلسطيني في هذه الحالة .

وخلص الى القول ان الطريقة العملية والاخلاقية الوحيدة هي توفير السلام للفلسطينيين .



● محمود سليم رباني ، رئيس الندوة والقنصل العام الفخري للاردن في هولندا وشملتزر وزير خارجية هولندا السابق يرحبون بالسيد الشاذلي القليبي .





ادوارد سعيد وتحسين بشير وايريك رولو ، يتحدثون في الندوة .

● عمدة لاهاي هافرملتز في حديث مع فان لانسخوت الرئيس الدولي لجمعيات قدماء المحاربين ، وذلك قبل بدء احدى الجلسات .

بالأحمر

رسميا - كان ماو مجنونا

اشرت في مقال سابق عن هونج كونج الى ما يثبت ان الزعيم ماوتسي تونج ، مؤسس الحزب الشيوعي الصيني الذي استولى على الحكم عام ١٩٤٩ اصيب بلوثة في العشرين عاما الاخيرة من حياته . وقد استندت في ذلك الى تصريح خطير للامين العام للحزب الشيوعي الصيني الحاكم زاوزيانج الذي خلف الزعيم الليبرالي المجدد دينج زيابونج منذ اشهر .

وحدث ذلك في بكين في لقاء بين الامين العام الجديد والصحفي الامريكي المخضرم هاريسن سالسبري احد اشهر مراسلي وبعد ذلك محرري جريدة نيويورك تايمس الامريكية . وكان سالسبري قد تخصص لفترة طويلة في شؤون الاتحاد السوفياتي والصين بعد الحرب العالمية الثانية . قال له الامين العام ان هناك ما يشير الى ان ماو فقد قواه العقلية وتوازنه خلال العقدين الاخيرين وارتكب عدة اخطاء شنيعة في حق الشعب الصيني وشتت قواه وسجن او تسبب في قتل رجالاته المخلصين واشعل الثورة الثقافية وارغم الصين على التراجع خمسين عاما الى الوراء . واتخذ عدة قرارات عقائدية وسياسية واقتصادية وتعليمية بمفرده ، وارغم ، بحكم سيطرته على الحزب وميليشياته المجنونة من جنونه ، الباقين على اطاعة اوامره . وبقية الحكاية معروفة بسجون ومشانق وسحل واحراق منازل ونفي ملايين «البرجوازيين» الى الارياف وهدر الطاقات في «الانطلاقة الكبرى» لتحويل الصين الى بلد صناعي بواسطة مواقد الصلب في البيوت . وطبعا تأميم كل الممتلكات الخاصة والاراضي الزراعية الى آخر حكاية ما جرى في تلك الحقبة الرهيبة .

قال زاوزيانج انه في الفترة بين ١٩٥٧ و ١٩٧٦ «كان ماو قد فقد كل صلة بالواقع والحقيقة ورفض الخروج من عزلته التي فرضها على نفسه ليرى ما قدمت يداه» .

وحللت جريدة سنداي مورننج بوست التي تصدر في هونج كونج وقرأتها هناك خلال توقف قصير ، الخبر بأن النخبة الصينية كانت غير قادرة على مقاومة جنون ماو لان ماو نفسه والحزب كانا قد جعلا منه بطلا اسطوريا لا يمكن ان يخطيء كما هو الحال الآن بالنسبة لدكتاتور كوريا الشمالية كيم ايل سونج وبعض الزعماء الاخرين من الذين عرفناهم في الماضي والحاضر . فظن ماو كما يظن كيم انه الوحيد الذي يجب ان يحتكر الصواب . لا وزراء ولا مستشارون ولا رأي يخالفه ولا يمكن ان يسمح برأي اخر يتصدى لافكاره . حتى انه اصدر كتابا احمر اطلعت عليه في احدى الدول العربية التي كانت حكومتها مبهورة به في يوم ما ، ضم اقواله وكأنه كونفوشيوس آخر . بل انه يحتقر كونفوشيوس الزعيم الروحي وفيلسوف الصين الاكبر ويحرم نشر افكاره . وبالفعل حرمت حتى وفاته . واستمرت مأساة تأليه ماو حتى ١٩٨١ بعد وفاته بعدة سنين عندما اصدر الحزب - متحليا بشجاعة نادرة - بيانا اعلن فيه مأساوية الماوية والثورة الثقافية ومساوئها الخطيرة على الحياة في الصين في الماضي والحاضر . واعتبروا حقبة حكمه العن ما حدث للبلاد بعد استيلاء الحزب الشيوعي عليها . واصدروا حكما بأن فترة استبداده بالحكم «امتلأت بالعديد من الكوارث» ، ومنها مجاعات ١٩٥٩ - ١٩٦١ التي قتلت ١٦ مليون نسمة واخفى الحزب الحاكم اخبارها عن بقية البلاد والعالم طبعا .

ويتساءل الناس في الصين وهونج كونج كما نتساءل نحن : لماذا سكت مئات الملايين عن زعيم واحد وهم يرونه ينهار عقليا ويجرهم الى الكارثة ؟ لماذا لم يتكاتف الاعوان الاخرون لازاحته قبل حلول المزيد من المصائب ؟ قال زاو زيانج ان ماو لم يدر او انه لم يكن يدرك اولم يكن يصدق اويريد ان يصدق ان ملايين المواطنين كانوا يموتون جوعا من جراء تطبيق افكاره . كيف كان يمكن ان يصدق ان افكاره خاطئة . لا بد وان الذين كلفوا بتطبيقها هم المخطئون . اليس عالمنا المعاصر مليئا بأمثاله ؟

فاروق لقمان

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط

١٩٨٠/١٢/٢٥

الشرق الأوسط

آراضي للبيع

● اجتماع اللجنة العليا في الرياض للاعداد لمؤتمر القمة الاسلامي .

● الهدوء يسود زحلة والقتال يمتد الى بيروت .

● دوريات جوية فوق بيت لحم وعيد الميلاد يقتصر على جنود الاحتلال .

● رئيس الحكومة الفرنسية في زيارة للمغرب .

● قرار رسمي في الكويت يمنع بموجبه اقامة احتفالات راس السنة .

● محكمة تركية تحكم باعدام ٤ فدائيين فلسطينيين .

● الكنيست يرفض اقتراحا لحجب الثقة عن حكومة بيغن بسبب قضية ضم الجولان .

● رئيس وزراء المغرب يبحث في تونس وضع اسس وحدة المغرب العربي وايجاد تسوية لقضية الصحراء .



الجزء السابع من «وثائق مجلس التعاون الخليجي»

الدوحة - ق.ن.ا : صدر الجزء السابع من سلسلة «وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، التي تعدها وكالة الانباء القطرية .

وصرح علي بن سعيد الكواري مدير ورئيس تحرير وكالة الانباء القطرية بأن الوكالة تحرص على ان يأتي صدور كتب وثائق مجلس التعاون متزامنا مع انعقاد مؤتمر قمة المجلس كل عام اسهاما في ابراز منجزات مسيرة التعاون والتنسيق الخليجية ومشاركة في الجهد الاعلامي الخليجي بهذا الصدد .

واشار السيد علي الكواري في تصريح بمناسبة صدور الجزء السابع من هذه الوثائق الى اهمية دور اجهزة الاعلام الخليجية في شرح تطور واهداف التنسيق في اطار مجلس التعاون .. مؤكدا حرص الوكالة على بذل كل الجهد على هذا الصعيد .

ويشتمل الكتاب الجديد في هذه السلسلة على وقائع ونتائج الاجتماعات في اطار مجلس التعاون على مختلف المستويات منذ ما قبل القمة السابعة التي عقدت في نوفمبر ١٩٨٦ بابوظبي وحتى القمة الثامنة التي تبدأ في الرياض غدا (السبت) .

للأحداث وجوه

الشيخ راشد الغنوشي
الدعوة إلى الله بالتي هي أحسن

كانت قضية حركة «الاتجاه الاسلامي» واحدة من العوامل الاساسية التي ادت الى التغيير الذي شهدته تونس فجر يوم السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بقيادة زين العابدين بن علي ومناسبة صحيحة لاعادة تاكيد سلطة القانون ودولة القانون . لقد اوجدت هذه الحركة مناخا بدا في مطلعه سلبيا بعض الشيء على استقرار البلاد الداخلي غير انه سرعان ما توضحت ايجابياته على صعيد قيادة تونس وادخلها مرة اخرى في سياق من الديموقراطية الصحية والصحيحة التي تعطي لكل تونسي كامل حقه في الحياة الكريمة والسعي لزيادة كرامتها . والشيخ راشد الغنوشي زعيم هذه الحركة وقائدها وقد حكم عليه في اواخر الصيف بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة . فمن هو الغنوشي ؟

يقول عن نفسه الاتي :

انا راشد بن محمد بن وناس الغنوشي الخريجي ، تونسي الجنسية ، مولود بحامة قابس في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٤١ ، وابن زويلة الزريبي ، متزوج من فاطمة الجويني ، لي ستة ابناء ، بدون عمل «اسكن» في ١٤ (شارع) قنال السويس بنحروس .

تلقيت ، تعليمي الابتدائي بمسقط راسي ، اما الثانوي فبفرع جامعة الزيتونة في البلدة ، لمدة سنتين ، انتقلت اثرها الى مثيلة بقابس ، حيث حصلت على شهادة الاهلية ، ثم التحقت بالمدرسة الخلدونية بالعاصمة لمدة ثلاث سنوات ونلت شهادة عملت بمقتضاها لعامين في خطة معلم بمدينة قفصة .

في علم ١٩٦٤ سافرت الى دمشق ودرست اربع سنوات بجامعتها حيث حصلت على الاجازة في الفلسفة . وبعد عودتي الى ارض الوطن باشرت التدريس كاستاذ فلسفة بمعاهد ثانوية في تونس العاصمة وحمام الانف والقيروان . وعام ١٩٧٩ انقطعت عن التدريس ، بعد حصولي على اجازة بدون راتب للتفرغ لمواصلة دراستي العليا بكلية الشريعة .

صيف ١٩٨١ القي القبض علي واحلت على العدالة بتهمة الانتماء الى جمعية غير مرخص بها . وقد حكمت بـ ١٢ عاما سجنا ، لكنني لم اقض سوى ثلاث منها بالسجن حيث افرج عني يوم ٢ اغسطس (آب) ١٩٨٤ بمقتضى عفو رئاسي .

* * *

انكر انني كنت بصحبة الشيخ عبد الفتاح مورو حين عملنا سويا على الباس الحركة الاسلامية في تونس ثوبها الجديد ، بعد عودتي من الخارج في بداية السبعينات .

خلال غيبتي عن الوطن ادركت ان الفلسفات التي شادها الانسان مستبعدا مبدأ الالوهية ، لم تؤد بالانسانية رغم بعض المكاسب الا الى الشقاء . وقد شرعت بمعية عبد الفتاح مورو في نشر الفكر الاسلامي اعتمادا على القرآن والسنة وادبيات بعض المفكرين مثل ابو الأعلى المودودي والغزالي وسيد قطب .

لم يكن وقتها البعد السياسي لحركتنا بارزا ، كان نشاطنا مركزا على الجوانب الفكرية والثقافية والتربوية من منظور اسلامي . وامام توسع القاعدة وسعيا لتأطيرها ودرءا للعنف والفوضى شكلنا عام ١٩٧٩ ، اثر مؤتمر تأسيسي ، تنظيما سريا اطلقنا عليه اسم «الجماعة الاسلامية بتونس» ، وانتخبت اميرا لهذه الجماعة وعلى اثر اعلان الحزب الحاكم في مؤتمره علم ١٩٨١ عن عدم ممانعته التعددية السياسية ، انعقد اجتماع ضم عددا من عناصر الجماعة ، نتج عنه انهاء «الجماعة الاسلامية بتونس» وبعث «حركة الاتجاه الاسلامي في تونس» واسندت رئاستها لي .

تعتمد الحركة اساليب العمل السياسي والثقافي وتنبذ العنف كوسيلة لتغيير المجتمع وتؤمن بالتعددية السياسية والفكرية .

في مايو (ايار) ١٩٨١ اعلنا عن تاسيس الحركة ، غير انه خلال الشهر التالي القت اجهزة الامن القبض علي برفقة بعض مساعدي . وبعد الافراج عني بعد ٣ سنوات عدت للنشاط في صلب الحركة ، واعتبرت نفسي عنصرا عاديا في التنظيم . وقد آلت الاتصالات التي اجريتها الى عقد مؤتمر انتخابي سري التام اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ بالعاصمة . وقد شارك في المؤتمر ٧٠ عضوا من مختلف جهات الجمهورية ، بعضهم كانوا ملثمين للضرورة الامنية ، في الدورة الاولى من الانتخابات تم انتخاب اربعة اشخاص هم انا ، وحمادي الجبالي ، والفاضل البلدي ، وعلي العريض ، وفي الدورة الثانية تم انتخابي في منصب رئيس الحركة . كما تم انتخاب «مجلس شورى» للحركة يتالف من ١٤ عضوا .

* * *

قمنا كحركة ، بعدة ندوات صحافية مشتركة مع ممثلين عن المعارضة السياسية ، مثل الديموقراطيين والاشتراكيين والحزب الشيوعي والتجمع الاشتراكي . اهم هذه الندوات كانت ندوة الاحتجاج على الغاء مقرات الاتحاد العام التونسي للشغل . وقد نظمنا اثر ذلك مسيرة احتجاج تنديدا بالعدوان الامريكي على ليبيا ، كما بالاعتداء الاسرائيلي على حمام الشاطيء «الشط» .

خلال العامين ٨٥ و ٨٦ رتب لي المكتب التنفيذي المركزي بطلب مني عدة لقاءات سرية مع قواعد الحركة في جهات البلاد ، تمت اكثرها بتونس العاصمة . وكل من سوسة وصفاقس وقفصة ، حيث التقيت بمفردي بالمنظمين في الحركة واخذت البيعة ممن استوفوا تكوينهم في الاطر القاعدية ووصلوا الى درجة الالتزام بالحركة ، حيث يقسم الفرد المعني امامي على الاخلاص لله بالالتزام بالاسلام والدعوة اليه ، وعلى طاعة الحركة من غير معصية .

* * *

تعتني حركتنا بعدة قطاعات في البلاد من بينها القطاع الطالبي ، حيث كنت ادعو الاعضاء الى تركيز منظمة نقابية مستقلة تمثل اغلب الاتجاهات السياسية والقاعدة الطلابية عامة . وتبعا لذلك قاموا بالانتظام في ما يسمى بـ «الاتحاد العام التونسي للطلبة» . وهذا ما حصل ايضا على صعيد «الاتحاد العام التونسي للشغل» .

تعتمد الحركة في التمويل على قدراتها الذاتية وليس لها اية مصادر تمويل خارجية ولا اعلم ان كانت لتنظيمنا مشاريع اقتصادية . مع انني احث المنظمين على الاستثمار والدخول الى ميدان الحياة الحرة . اما مداخيل الحركة فتاتي مباشرة من اعضائها ٥٪ من الدخل الشهري للعضو الملتزم و ٢,٥٪ للعضو غير الملتزم على انه عند الازمات يوزع التنظيم على اتباعه دفوعات خاصة تتراوح بين ٢٠-٥٠٪ من الدخل الشهري . اما انا فلا ادفع مثل هذه الالتزامات المالية نظرا لعدم قدرتي على ذلك ، لكوني لا امارس اي وظيفة ، وبالمقابل فاني لا اتلقى راتبا شهريا او مساعدات من قبل التنظيم او غيره ، وامتنع عن ذكر مورد ارتزاقي وعائلتي .

وقبل لحظات من النطق بالحكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ردد هذا الدعاء :

«الحمد لله والسلام على رسول الله .

احمد الله سبحانه وتعالى على عظيم فضله وجليل نعمائه ، واثني عليه ثناء لا احصيه ، ان يسرني لتاسيس هذه الحركة المباركة باعتبارها دعوة للتوحيد والسلم والحرية والاخوة والديموقراطية .

انني حريص على ان اشجب العنف واتبرأ منه ، مهما كان مصدره كطريقة لحل الخلافات السياسية والفكرية . انني اعتقد اننا جميعا ضحايا اصرارنا على ممارسة حقوقنا الدستورية وخاصة منها حقنا في التجمع والتعبير عن رأينا في اطار الحرية والقانون .

يا سيادة القاضي ،

لتقضي محكمتكم بما تشاء فلن ينفذ من حكمها الا ما كتبه الله علينا . انني اوصي احبابي واخواني مهما كان الحكم الذي سيصدر علي بان لا يفكر احد في ان يأخذ بثاري لانني اعتقد ان دمي سيكسو هذه الارض بخير وبركة وعطاء .

انني اشكر كل الذين وقفوا معنا في قضيتنا ، واخص بالذكر منهم السادة المحامين والصحافيين وكافة القوى الديموقراطية في الداخل والخارج .

ايها السادة ،

انني مطمئن الى ان هذه المحاكمة ستعاد مرتين ، مرة للاجيال المقبلة على صعيد التاريخ ، ومرة اخرى امام الله سبحانه يوم القيامة .

منظمات

اليونسكو تعتبر قصبة «آيت بنحدو» بجنوب المغرب تراثا للانسانية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من عمر الانواري:

بعد ان حظيت مدينة فاس المغربية التاريخية، في بداية السبعينات باعتراف ابرز المؤسسات الدولية بها، كتراث حضاري انساني اصيل، قررت لجنة التراث العالمي، التابعة لمنظمة اليونسكو، خلال اجتماعها مؤخرا في باريس ادماج قصبة آيت بنحدو ضمن لائحة المجمعات المعمارية التي تعتبر تراثا للانسانية.

ادماج هذه القرية الصحراوية الواقعة على ضفة وادي درعة بمنطقة ورزازات بجنوب المغرب المتاخم للحدود الجزائرية، يحمل في طياته اكثر من دلالة.

ففي المغرب، تتغير انماط البناء والمعمار بتغير الطقس والطبيعة والتربة وتتغير حسب المناطق شمالية كانت ام جنوبية، وسهلية ام شاطئية جبلية ام صحراوية، كما تختلف طرق البناء ان كانت تعود الى العهد الروماني، او الاسلامي او بعد التسرب الاوروبي الى المنطقة ولعل هذه الحيثيات التي تظهر واضحة في المغرب، بين مدينة ومدينة، ومنطقة واخرى هي التي تمكن زائر المغرب من التمييز بين الآثار الرومانية في سلا، وشالة، ووليلي، المدن الرومانية العتيقة، وبين فاس، ومراكش، ومكناس والرباط التي يعود تاريخها الى ما بعد الفتح الاسلامي او في المدن العصرية كطنجة، والدار البيضاء، او اكادير، التي تمت اعادة بنائها وفق نمط عصري جديد، بعد الزلزال المهول الذي قد هدمها ليلة التاسع والعشرين من فبراير (شباط) من سنة ١٩٦٠.

واذا كان اعتبار مدينة فاس، من طرف منظمة اليونسكو كتراث للانسانية، لا يفاجيء احدا في آخر الامر، بالنظر الى ما في هذه المدينة واشعاعها السياسي والحضاري في منطقة المغرب العربي ككل، فان اختيار قصبة آيت بنحدو الصغيرة، في اقصى الجنوب المغربي، تشكل بكل تاكيد اعترافا ضمنيا، بهوية المغرب الصحراوية، ودوره في مجال البناء النموذجي الذي يميز هذه الاقاليم، ذات الطقوس والطبيعة المختلفة والممتدة من خلف جبال الاطلس المغربية، الى تخوم موريتانيا.

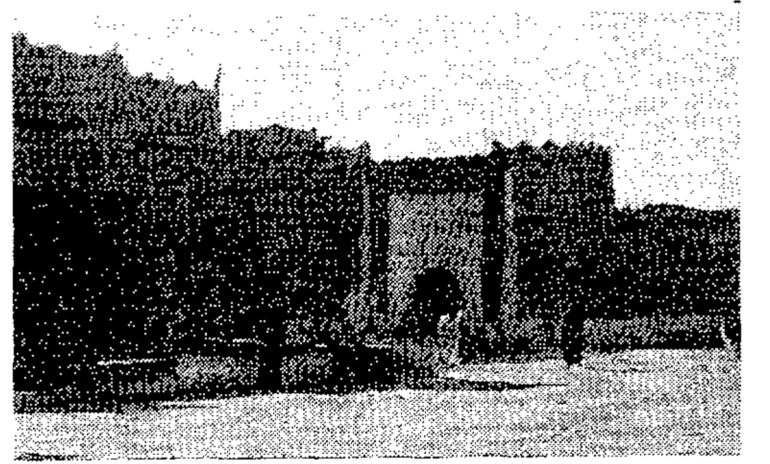
وما يميز قصبة آيت بنحدو، هو انها تشكل لوحدها ملخصا ايجابيا لكل تقنيات البناء المستعملة في هذه المناطق التي تسود بها الحرارة المفرطة، وتجتاحها العواصف العاتية، ويقل فيها الماء والكلأ.

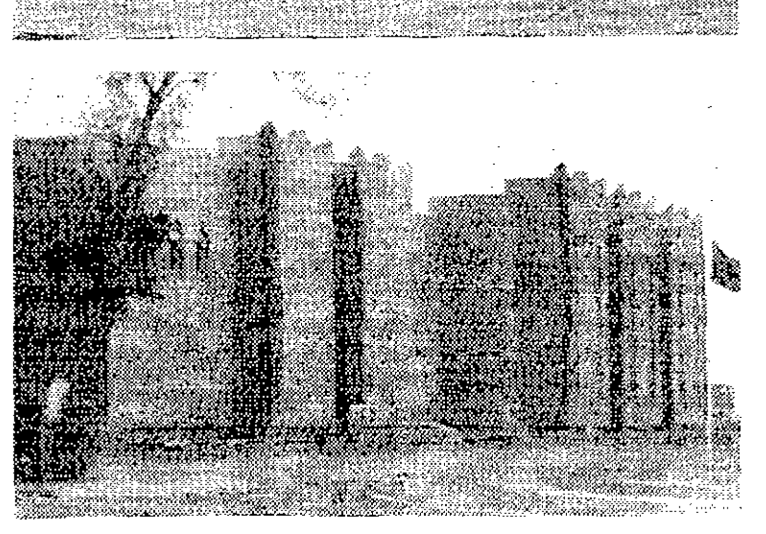
لكن ظروف الحياة، علمت سكان هذه المناطق على الصبر والجلد والتأقلم الضروري مع كل الظروف المناخية القاهرة. وهو ما ادى بهم الى البحث عن انجع الوسائل التي تسمح لهم باقامة منازل نموذجية تتلاءم مع ظروف المناخ، وتتكيف معها بابسط الوسائل واكثرها نجاعة.

فقد اثبت العديد من الاخصائيين في شؤون المعمار، ان قصبة آيت بنحدو كغيرها من قصبات المناطق الصحراوية التي يتم بناؤها اعتمادا على المواد الاولية الموجودة بالمنطقة، تتوفر على المواصفات الضرورية للعيش في هذه البيئة التي لا ترحم، سواء فيما يتعلق بحجم الحجرات او درجة علوها، او فيما يخص بالمسائل الاساسية التي يجب ان يتوفر عليها كل بيت صحراوي. واكد هؤلاء الاخصائيون ان قصبة آيت بنحدو التي قررت السلطات الفرنسية اجراءات وقائية لحمايتها منذ سنة ١٩٥٣، ابان احتلالها للمغرب، تشكل تعبيرا متكاملا لما يجب ان يكون عليه البناء في مثل هذه المناطق.

كل هذه المعطيات، تجعل من اختيار قصبة آيت بنحدو المغربية، لتكون ضمن المجمعات المعمارية التي تعتبرها اليونسكو «تراثا انسانيا وطبيعيا»، والتي وصل عددها الآن الى ٢٤٧، معلمة تاريخية تندرج في اطار حماية النمط المعماري الصحراوي، والمحافظة على اسلوبه المتميز الذي اكد فعاليته منذ اكثر من اربعة قرون..

ومن المنتظر ان تتم خلال الايام القليلة المقبلة، خطوات عملية من طرف اليونسكو، تهدف الى التعريف بخصوصيات قلعة آيت بنحدو واتخاذ الاجراءات اللازمة لحمايتها.





نموذجان للنمط المعماري الصحراوي في (آيت بنحدو) بجنوب المغرب

مفكرة الجمعة

جمال عنايت

لمدة طويلة ظللت احلم بهذا اليوم ، ومنذ شهور طويلة لم استطع ان احصل على يوم واحد اجازة .

كانت الايام تتوالى في البداية سريعة متلاحقة . ثم تتنابها فترات فاترة حتى اصبحت بطيئة تجرر بعضها بعضا كالساقية التي لا تتوقف عن الدوران . «لماذا لا تأخذ اجازة ؟» جملة قالها احد الاصدقاء بشكل عابر - وبخبث من يعرف استحالة التنفيذ - اثناء حديث ، ولكنها بدت في وقتها كاختراع عبقري لم يتوصل اليه احد من قبل .

اجازة ؟ نعم لماذا لم احصل على اجازة ؟

اخذت اردد تلك العبارة لنفسي وانا احاول ان احدد ابعادها ، وعلى الفور انفتحت تلك العوالم السرية التي تؤدي الى حل جميع مشكلات الدنيا . اين ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ علامات استفهام اخذت تطل برؤوسها وتتلاعب في خيالي متواكبة وكأنها تؤكد لي - مرة اخرى - استحالة تنفيذ تلك الفكرة العبقرية .

وبدأت من نهاية تلك التساؤلات متى ؟ فكان قراري ان انسب وقت هو نهاية العام الذي تحصل فيه ابنتي الصغيرة على اجازة مدرسية . حتى لا تصبح المشكلة مشكلتين .

وما ان تغلبت على تلك العقبة حتى اطل السؤال التالي ، وكأنه يخرج لي لسانه معاندا (كيف ؟) وكان عليّ ان اردد الا تختل امور العمل بمكتب القاهرة ، ثم لاخبر رئيس التحرير الذي وافق شريطة الا تتسبب تلك الاجازة في اي اضطراب في العمل . واصارحكم القول : انني كنت في تلك اللحظة من اسعد الناس فها انا والحمد لله قد حققت اخيرا تلك الفكرة الملهمة بالحصول على الاجازة .

ولم تتطلب الاجابة عن السؤال الثالث : اين اقضي الاجازة ؟ الا اقل من ثانية واحدة طللت فيها من خلال الشباك الذي كانت الامطار تهطل عليه بغزارة وسط موجة باردة لم تشهدها القاهرة - حسب تقارير خبراء الارصاد الجوية - منذ اكثر من خمس سنوات .. «الاقصر» قفزت تلك الفكرة الى راسي كأنها اللمسات الاخيرة التي يضعها فنان موهوب على لوحته . وتذكرت صديقي صاحب تلك الفكرة . وابتسمت متخيلا لحظات الانتصار التي حققتها عليه وانا اخبره بانني حصلت على اجازة . وتماديت في افكاري وانا اتصور تعبيرات وجهه اثناء اخباره بانني اخترت لقضاء تلك الاجازة مكانا بعيدا عن القاهرة بحوالي ١٠٠٠ كيلومتر وقلت لنفسي : بالفعل لاحصل على اجازة حقيقية .

ايام قليلة مضت واصبح كل شيء جاهزا . تذاكر الطائرة تم حجزها . والاتصال بالفندق قد رتب بالفعل . والاستعدادات كلها قد اكتملت لقضاء الاجازة ... كنت اودع الزملاء وانا اتخيل نفسي جالسا في جو الاقصر المشمس . ومياه النيل الرائعة تنساب امام عيني ، تروح وتجيء فيها المراكب ذات القلوع البيضاء وكأنها فراشات تتواكب على الازهار . باختصار كنت احلق فوق السحاب عندما بادرتني زميلتنا حنان قائلة «الم تترك رقم تليفونك للطواريء؟» كان السؤال مفاجأة كاملة لم اتوقعها . فانا في اجازة . ومع ذلك - من هول المفاجأة - اعطيتها على الفور - في شبه اعتراف - رقم تليفون الفندق الذي اقيم فيه . ولكنني قلت لنفسي بالطبع انها تريد الرقم من اجل الاحتياط فقط . ولكنني بالقطع حاصل إن شاء الله على اجازة حقيقية ... كان الجو رائعا - مقارنا بجو القاهرة - عندما هبطت الطائرة في مطار الاقصر الجديد .

ساعة . ساعتان . ثلاث . اكثر من خمس ساعات مرت منذ وصولي ولم يتصل بي احد . قلتها في فرح وواصلت . انهم بالقطع يعلمون انني في اجازة وسأستطيع ان استريح قليلا قبل ان ابدأ ذلك البرنامج الحافل الذي رسمته لنفسي . وما ان غافلني النعاس حتى جاء ذلك الصوت من وراء سحب النوم الثقيلة . انه جرس التليفون «المكتب على التليفون» . قالتها ابنتي وانصرفت تواصل لعبها .

وبين الصحو والنوم ، ونتيجة سوء خطوط التليفونات جاءني الصوت مشوشا مختلطا «انهم يريدون ان تكتب الآن شيئا لمفكرة الغد . انني في اجازة - قلت مغمغما - وجاءني الصوت اكثر تشويشا : اذن فاكتبها وامليها علينا بعد ساعة في التليفون . اما بخصوص الغد فستتصل بك صباحا ومساء . وعلى العموم لن نتصل بك بعد غد سوى مرة واحدة او مرتين على الاكثر .

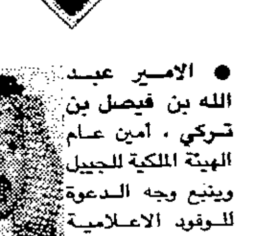
وفي اليوم الثالث .. والرابع ...

في تلك اللحظة علمت ان صديقي كان محقا في تلك الابتسامة «الخبيثة» ان الافكار العبقرية لم يعد لها وجود ، ولا يوجد الآن سوى العمل .

بوب هوب .. و «الثلاثي المرح» !

بوب هوب .. الكوميدي الامريكي ، يرد على تحيات المتفرجين من افراد قوات قاعدة كلارك -الجوية الامريكية في الفليبين .. في بداية جولته السنوية مع فرقته في الثكنات العسكرية الامريكية في الخارج بمناسبة الاحتفال بقرب حلول السنة الميلادية الجديدة !

عرب وعجم



● الامير عبد الله بن فيصل بن تركي ، أمين عام الهيئة الملكية للجبيل وينبع وجه الدعوة للوفود الاعلامية المشاركة في تغطية وقائع القمة الثامنة لقادة دول مجلس التعاون الى نزهة برية اليوم الجمعة بالمخيم البري للهيئة بالجنادرية (شمال شرق الرياض) .

***

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة ، رجل الاعمال السعودي المعروف يستضيف بمنزله مساء يوم الاثنين القادم الشاعر السعودي عبد الرحمن صالح العشماوي وقد وجه الدعوة لعدد كبير من الادباء والمفكرين ورجال الصحافة والاعلام .

● حمد هلال سفير دولة الامارات العربية المتحدة الجديد لدى مصر ، وصل امس الى القاهرة ليمارس عمله بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الشهر الماضي .

السفير الجديد كان قائدا للقوات البحرية في دولة الامارات برتبة عقيد .

***

● الحاج علاء الدين القسي رئيس الرابطة العالمية للقراء الموجودين في العالم الاسلامي وصل الى تونس في نطاق زيارة يطلع خلالها على نشاطات جمعية المحافظة على القرآن الكريم .

● الدكتور رشدي فكار ، الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالمغرب والمفكر العربي المعروف يلقي مساء الاثنين القادم بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض محاضرة حول «حوار الحضارات» ووجه الدكتور زيد الحسين مدير عام المركز الدعوة لعدد كبير من المهتمين لحضور اللقاء الذي خصص به قاعة خاصة للسيدات .

● محمد شاكر ، سفير تونس بالجزائر ، قام بزيارة توديع الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بمناسبة انتهاء مهامه على رأس السفارة التونسية بالجزائر وكان اللقاء مناسبة لبحث العلاقات الثنائية واهميتها في مسيرة بناء مغرب عربي متضامن .

***

● فائق مكي احمد، سفير العراق في الرباط أقام حفل استقبال في منزله وذلك بمناسبة انتهاء مهامه حضره عدد من المسؤولين المغاربة واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في المغرب.

● الهادي البكوش ، الوزير الاول التونسي استقبل المدير الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للتنمية بافريقيا الذي عبر عن رغبته في انتداب اطارات تونسية لوضعها على ذمة عدد من البلدان الافريقية في المجالات الاعلامية وتطوير المؤسسات الصغرى والمتوسطة والسياحة والصناعات التقليدية .

***

● الزميل عبد الحميد القماطي اسندت اليه رئاسة تحرير جريدة (لابريس) / التونسية خلفا للزميل محمد محفوظ الذي عين مديرا لجريدة (لاكسيون).. لابريس هي لسان الحكومة، ولاكسيون لسان الحزب الاشتراكي الدستوري، وكلتاهما صباحية باللغة الفرنسية.

***

● عادل كمون، رئيس ديوان وزير الفلاحة الاسعد بن عصمان شارك في الذكرى ٢٥ لانشاء المعهد الدولي للدراسات العليا الفلاحية المتوسطية. وابرز في كلمة القاها بالمناسبة ضرورة قيام تعاون متوسطي في المجالات الفلاحية يشمل نقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات.

***

● اتحاد الصحفيين والمراسلين الأجانب في بون، الذي يضم حوالي ٣٥٠ صحفيا ومراسلا من ٧٥ دولة من دول العالم، اقام حفلته السنوية التي اختتم بها عام ١٩٨٧، وحضرها عدد كبير من رجال الصحافة والاعلام الالمان والأجانب والعرب.

مواليد



● جبرالله عمر الامين المحرر الصحافي بالقسم الخارجي بجريدة «اليوم» السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه (حسام).

***

● احمد صالح سعد، الموظف بالشركة العربية السعودية للزراعة وانتاج الالبان رزق وحرمه بمولود سمياه (غازي).

***

● جعفر موسى حامد، الموظف بالشركة السعودية لتوزيع الصحف بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها (آمال).

***

● سعد غازي العوفي، احد منسوبي البنك الزراعي بالمدينة المنورة، رزق وحرمه، بباكورة انتاجهما مولودا سمياه (احمد) واقام بهذه المناسبة حفلا بهيجا للاهل والاصدقاء.

***

● محمد احمد علي العقيلي، رجل الاعمال في جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

أفراح



● محمد يحيى الحرازي الموظف بمالية لواء حراز باليمن احتفل بزفافه على شقيقة عبد الله ياقوت الحرازي في حفل كبير اقيم بقصر الافراح بالرياض.

صورة وخبر



«أم الخبائث».. وراء جنون السرعة !

● صورة مروعة تنطق عن جنون السياقة في حالة السكر . وهي واحدة من آلاف الحوادث التي تقع في انحاء بريطانيا خلال هذه الايام بمناسبة احتفالات السنة الميلادية .

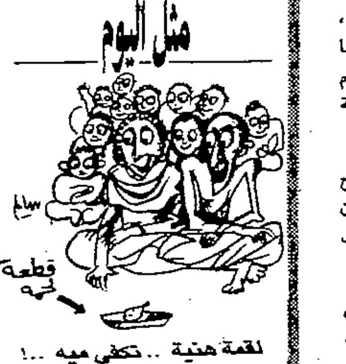
وتقوم الحكومة البريطانية الان بحملة واسعة تكلف ملايين الجنيهات لمنع السياقة في حالة السكر ، وتفرض عقوبات صارمة على من يخالف هذا القرار !

● صوفية بن يوسف ، أرملة الزعيم الراحل صالح بن يوسف ، وصلت الى تونس بصحبة ابنيها الشاذلي ولطفي ، بعد ان كانت تقيم بالقاهرة منذ اغتيل زوجها بالمانيا في سنة ١٩٥٧ .

وقد ذهب لاستقبالها بمطار قرطاج الدولي عدد كبير من النقابيين والقوميين وممثلي الطلبة وعائلتي بن يوسف وزهير .

واثناء فترة الانتظار رفع الحاضرون بعض الشعارات وانشدوا النشيد الوطني «حماة الحمى» .

مثل اليوم



● ابراهيم العيسى وكيل وزارة المالية السعودية المساعد بالمنطقة الشرقية سافر الى القاهرة استعدادا لمناقشة رسالته للدكتوراه يوم الاربعاء ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) والمتقدم بها لكلية الحقوق بجامعة القاهرة في موضوع «صندوق النقد الدولي - دراسة للجوانب القانونية لنظام الصندوق ونشاطه».. وتتكون لجنة المناقشة العلنية للرسالة من الدكتورة عائشة راتب رئيسا والدكتور مفيد محمود شهاب مشرفا وعضوية كل من الدكتور حازم الببلاوي والدكتور صلاح الدين عامر.

أبيض و أسود

ألف تحية

امام عدسات التليفزيون العالمية التي كانت تتابع جولة وزير الحرب الاسرائيلي قبل ايام وهو يتفقد عن بعد مواقع الاضطرابات التي اشعلتها الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال في الارض العربية وقف رجل فلسطيني يتحدث الى اسحق رابين وعندما اقتربت منهما العدسات والميكروفونات صاح بصوت مرتفع : اننا نريد حقوقنا .. قالها بالانجليزية قبل ان ينقطع التسجيل ويضيع باقي ما قاله من كلمات سمع العالم كله جوهرها بالصوت والصورة .

جاءت الكلمات التي نطق بها رجل الشارع الفلسطيني البسيط كابلغ ما يكون الرد على كل ممارسات القمع الاسرائيلية وعلى كل ماردده رابين قبلها وبعدها من تهديدات باستخدام العنف لقهر الانتفاضة التي انطلقت لتشمل غزة والضفة الغربية ولتتصدر انباؤها وصورها على امتداد الاسبوعين الماضيين نشرات الاخبار في التليفزيون والاذاعة وتحتل صدر الصفحات الاولى في جرائد الغرب .

هذا الرجل عبر في كلماته الموجزة ، التي لم يسمح له عمدا بالاستطراد في شرحها ، عما يعتمل في صدر كل ابناء شعبه العربي ولخص ابعاد الاطار الحقيقي لكل القضية التي خرج الشباب الفلسطيني في الارض المحتلة بصدره العاري وبما يمكن ان تصل اليه يداه من حجارة في الطريق وليسقط منه دفاعا عنها عشرات الشهداء خلال ايام .

هذا الرجل رد على كل محاولات تمييع القضية وتحويلها الى مجرد مشكلة معاناة من ظروف حياة واسلوب معيشة وفرص عمل مؤكدا على انها قضية حقوق وطنية راسخة . حقوق اغتصبت وضاعت تحت ظروف احتلال ظالم وقاهر ومستبد وأن للعالم ان يعي تماما ابعادها .

ولعل من الضروري مقارنة ذكاء هذا الرجل وشجاعته باخر سمعته يتحدث امامي عن توقيت انطلاق الانتفاضة التي جاءت في وقت يبدأ فيه العالم الغربي اجازات اعياده وتتوقف فيه الحياة السياسية متسائلا عما اذا كانت فاعليتها وايجابيتها ستكون اكبر لو انها قامت قبل او بعد هذه الفترة .

وهذا الاخر بالقطع لا يعلم ان الانتفاضات الشعبية الحقيقية لا ترتبط بتوقيت ولا ترتيب فهي تنطلق فجأة في انفجار تلقائي يتحرك فيه الشارع كطوفان امواج البحر تكتسح وتجرف كل من يعوق انطلاقتها .

وسر نجاح هذه الانتفاضة هو في تلقائيتها التي اندفعت انباؤها لتكتسح كل انباء احتفالات الغرب باعياده بل ودفعت مجلس الامن للاجتماع وسط الاعياد ليتخذ قراره بالتنديد بممارسات اسرائيل ضدها وهو القرار الذي امتنعت الولايات المتحدة عن استخدام حق الفيتو ضده في موقف اقل ما يمكن ان يوصف به هو انه موقف غير مؤيد لاسرائيل .

كما ان هذه التلقائية هي ذاتها التي دفعت البيت الابيض الامريكي لان يصدر بيانه القوي بانتقاد الممارسات الاسرائيلية في الارض العربية المحتلة واحدثت هذا التحول المفاجىء في الموقف الامريكي الرسمي من اسرائيل .

فتحية للشارع الفلسطيني وتحية لانتفاضة التلقائية والف الف تحية لشهدائها الابرار .

محمود عطا الله

معارض

كارولين .. تفتتح معرض الرسام العالمي روبرت هاندل

الاميرة كارولين والى جوارها هاندل وخلفهما بعض لوحات المعرض .

● بحضور الاميرة كارولين افتتح الرسام العالمي روبرت هاندل في موناكو معرض رسومه مساء اول امس بصالة مونت كارلو بفندق باريس .

ويعيش الفنان العالمي هاندل وزوجته روز في منزل ريفي قديم بمدينة كانتيكت عمره ٣٠٠ سنة .

الايسيسكو تهدي مجموعات كبيرة من الكتب لعدة دول اسلامية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

قدمت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) مجموعات كبيرة من الكتب المرجعية والعامة تناهز عناوينها التسعين عنوانا في عدة نسخ من كل عنوان، الى معاهد واقسام الدراسات الاسلامية في البلدان الاسلامية الاتية: الصومال - اليمن - السينغال - بنغلاديش - جزر القمر - تشاد - جزر المالديف - موريتانيا - النيجر - نيجيريا - الغابون.

ويدخل هذا الاهداء في اطار البرنامج الثقافي للايسيسكو الخاص بدعم اقسام الدراسات الاسلامية في الجامعات الاسلامية بالكتاب الأسلامي.. ويقوم هذا البرنامج على تزويد هذه الاقسام بمجموعة من الكتب الاسلامية بمختلف اللغات التي تستخدم في الايسيسكو، سعيا الى سد النقص لدى بعض الجامعات الاسلامية التي تفتقر الى الكتب الاسلامية التي تعطي صورة صحيحة عن الاسلام.

ومن جهة اخرى، فان منظمة الايسيسكو تعمل على توسيع نشاطها في هذا المجال لاسيما وان عددا من الجامعات في البلاد الاسلامية قد افتتح حديثا اقساما للدراسات الاسلامية من الجامعة الاسلامية بالنيجر، ومركز الدراسات الاسلامية بنيجيريا (جامعة احمد بيلو).

سينما

وفاة سينمائي هندي تحول للعمل السياسي

نيودلهي - رويتر : قالت الحكومة الهندية ان النجم السينمائي الهندي الذي تحول للعمل بالسياسة راماتشاندران توفي امس (الخميس) عن عمر يناهز سبعين عاما .

وكان راماتشاندران يشغل منصب رئيس وزراء ولاية تاميل نادو الجنوبية .

وقال الاطباء ان سبب وفاة راماتشاندران الذي يعرف في انحاء الهند باسم «ام.جي.ار» هو اصابته بنوبة قلبية في الثالثة صباحا بالتوقيت المحلي (٩,٣٠ مساءا بتوقيت جرينتش) .

● وفي مدراس انقلب الحداد الى اعمال عنف في مدينة مدراس بجنوب الهند حيث استخدم البوليس الهراوات المكهربة واطلق النار على الحشود التي تجمهرت لالقاء النظرة الاخيرة على النجم السينمائي .

وكان السيد راماتشاندران (٧٠ عاما) الذي تزعم ٥٠ مليون تاميلي في الهند طوال عشر سنوات - شخصية رئيسية في اتفاق السلام الذي ابرمه رئيس الوزراء راجيف غاندي مع سري لانكا بهدف انهاء تمرد الانفصاليين التاميل في الجزيرة .

وقال البوليس انه اطلق النار على شبان اخذوا في رشق العربات والمتاجر بالحجارة في منطقتين بالمدينة الساحلية فاصابوا شخصا واحدا على الاقل بجروح خطيرة .

وسدت الحشود الطرق في محاولة لفرض حالة حداد تام على وفاة رئيس وزراء ولاية تاميل .

وطلب البوليس ارسال تعزيزات من الولايات المجاورة واستخدم العصي لصد نحو ١٠٠,٠٠٠ شخص حاولوا دخول القاعة التي مدد فيها جثمان رئيس الوزراء المتوفي .

وقال البوليس ان التوتر يسود المدينة وان جميع المتاجر والمكاتب مغلقة والشوارع خالية من العربات .

وكان راماتشاندران الحليف السياسي الوحيد لراجيف غاندي في جنوب الهند الذي تحكمه المعارضة .

وقال غاندي الذي وصل مسرعا الى مدراس في زيارة قصيرة أن راماتشاندران كان بطلا مدافعا عن حقوق التاميل . واعلن حالة حداد وطني وامر باغلاق المكاتب الحكومية .

وناشد ف.ر. نيدونتشيان - الذي ادى اليمين الدستورية وتولى منصب رئيس وزراء الولاية بالانابة - التاميل الالتزام بالهدوء وعدم التنفيس عن حزنهم في صورة اعمال عنف .




راما شاندران.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٦	صاف
المدينة المنورة	١٢	٢٦	صاف
الرياض	٩	٢١	صاف
جدة	٢٤	٣٥	صاف
الظهران	١١	٢٢	صاف
ابها	٥	٢١	غائم
الطائف	٨	٢٢	صاف
البحرين	٢٢	٢٦	صاف
القاهرة	١٤	٢٣	صاف
بيروت	١١	١٨	ممطر
الجزائر	٩	١٥	صاف
تونس	١٠	١٥	صاف
الرباط	١٠	١٦	صاف
امستردام	١-	٢	صاف
اثينا	٧	١٢	غائم
برلين	١-	صفر	غائم
بروكسل	١-	٥	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٤	٧	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم
جنيف	٢	٤	غائم
هلسنكي	١-	٣	غائم
هونج كونج	١٥	١٨	صاف
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	صاف
لندن	٣	٧	غائم
مدريد	٢	١٠	غائم
مانيلا	٢٢	٢٥	ممطر
مونتريال	٥-	صفر	غائم
موسكو	٧-	صفر	غائم
نيودلهي	١١	٢٧	صاف
نيويورك	١	٦	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	١	٨	غائم
روما	٤	١٣	غائم
استوكهولم	٢	٥	غائم
سيدني	١٢	٢٠	صاف
طوكيو	٢	١٠	غائم
فيينا	٣	٦	غائم

الرابطة تدعم مستشفى في مدينة الخليل المحتلة

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط» من عامر مصطفى عبيد:

قام وفد يمثل «جمعية اصدقاء المريض» في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة بزيارة للرابطة بمكة وقابل الامين العام رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف حيث جرى النقاش حول مساهمة رابطة العالم الاسلامي في تكملة المستشفى الاهلي الذي تقوم الجمعية باقامته في مدينة خليل الرحمن وذلك من اجل تدعيم الخدمات الصحية للمواطنين العرب في المدينة والمناطق المحيطة بها.

وافاد اعضاء الوفد المكون من ثلاثة اعضاء بان مدينة الخليل من اكبر المدن في الضفة الغربية بعد نابلس والقدس وان عدد سكانها والقرى المحيطة بها يبلغ ربع مليون نسمة تقريبا. وسكانها من المحافظين جدا على التقاليد الاسلامية ولذا لم يقبل سكانها دخول اي من الجماعات «غير الاسلامية» الى المدينة واقامة المشاريع الصحية او الثقافية فيها، ولذا فانهم يعتمدون على انفسهم - بعد الله - في اقامة مشروعات الخدمات واضاف احد اعضاء الوفد الذي فضل عدم نشر الاسماء لـ «الشرق الاوسط» بانه كما هو معروف فان السكان في المدينة كما هو الحال في جميع الاراضي العربية المحتلة يعانون من نقص في الخدمات العامة وخاصة الصحية منها. وقد اقدمت سلطات الاحتلال قبل عامين على اغلاق مستشفى «الهوسبيس» في القدس لتزيد من تفاقم ازمة الخدمات الصحية في المنطقة وكما هو مستشفى معروف فان كل لجان تقصي الحقائق التي تمكنت من الوصول الى الاراضي المحتلة اكدت نقص الخدمات الصحية في المناطق المحتلة وان المواطنين لا يستطيعون تأمين العلاج اللازم بسهولة كما ان نفقات العلاج في المستشفيات الخاصة مرتفع، هذا في الوقت الذي لا يوجد فيه عدد كاف من هذه المستشفيات، وخاصة الذي يجد دعما من جهات اخرى ليقدم العلاج باسعار معقولة. وقد احيل طلب الوفد لهيئة الاغاثة الاسلامية للنظر فيه.

د. عبد الله عمر نصيف

دورات

اليوم في الدوحة

افتتاح الدورة الـ ١٦ لمجلس التعليم العالي بدول الخليج

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

تعقد غدا السبت الدورة العادية السادسة عشرة لمجلس التعليم العالي لدول الخليج العربي بدولة قطر وسيناقش بالدورة ٢٧ موضوعا تتعلق بمسيرة التعليم العالي في الدول السبع اعضاء المكتب اضافة الى الانجازات التي تمت منذ الدورة السابقة وتوصيات الندوة الفكرية الثالثة لرؤساء ومديري جامعات الخليج وترتيبات المهرجان الثقافي الفني الثالث للجامعات .

ويطلع المجلس على تقارير زيارات مسؤولي البحث العلمي بالدول الاعضاء الى فرنسا ومقررات الاجتماع التربوي لكليات التربية بجامعات الخليج ، اضافة الى مناقشة الدراسة الخاصة بانشاء اكاديمية للترجمة والتعريب وتعريب اسماء الدرجات العلمية واقامة المسابقة السنوية لاعتماد جائزة تشجيعية للباحثين في جامعات الدول الاعضاء بالمجلس ومشروع تدريس لغات الشعوب الاسلامية غير العربية ويبحث الاجتماع المسألة الخاصة بتبادل رسائل الماجستير والدكتوراه بين الجامعات الخليجية .

ويشارك في الاجتماع الذي يستمر يومين ويترأسه الدكتور عبد الرحمن الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي بالمملكة عدد من المسؤولين ورؤساء وامناء الجامعات بدول الخليج العربية .

جامعات

رسالة دكتوراه في لندن تكشف

الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان استمد نصه وروحه من الشريعة الاسلامية

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشفت رسالة دكتوراه في القانون ان الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان والمواطن الذي صدر عام ١٧٨٩ قد استند في غالبية مواده وتفاصيله الى الشريعة الاسلامية السمحاء، واشارت الرسالة الى فضل هذه الشريعة في تنظيم مستويات تسبق المستويات الدولية الراهنة في مسالة حقوق الانسان وان هذه المستويات استمدت روحها واصولها الى حد كبير من رسالة الاسلام.

وقد حاز السيد عبد النعيم ابووندي من الجامعة الاردنية في الاسبوع الماضي على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة لندن - كلية الدراسات الشرقية والافريقية وسيعود الى عمان في نهاية الشهر الحالي لمواصلة عمله في الجامعة الاردنية كمحاضر في كلية الحقوق.

ويتعلق موضوع رسالته بالاجراءات الدستورية والتشريعية التي يتوجب على الدول الاطراف في مواثيق الامم المتحدة لحقوق الانسان اتخاذها على المستوى الداخلي لوضع المواثيق موضع التنفيذ العملي كل في اقليمه الخاص.

وهذه هي أول رسالة دكتوراه تدرس امكانيات تطبيق المستويات الدولية المعاصرة لحقوق الانسان في الوطن العربي من خلال الدساتير والمواثيق القائمة.

وجاء في الرسالة ان الاسلام سبق «الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان والمواطن» الصادر عام ١٧٨٩ وقد استمد هذا الاعلان نصوصه من الشريعة الاسلامية، ويعتبر الباحثون خطأ الاعلان الفرنسي بانه الاب الشرعي للمستويات المعاصرة لحقوق الانسان على المستويين الدولي والداخلي، حيث انتشرت مبادىء الاعلان من خلال الدساتير الاوروبية والغربية في القرنين الثامن والتاسع عشر ونقلت ايضا الى المواثيق الدولية في القرن الحالي.

ويشير الدكتور ابووندي في رسالته الى ان الاعلان الفرنسي يبدأ بالمادة الاولى التي تقول ان الناس جميعاً يولدون احراراً ومتساوين في الحقوق والواجبات، واصبحت هذه المادة هي المادة الاولى في الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨، وكذلك في الدساتير الغربية، ويقول ان هذه المادة هي ترجمة حرفية للقاعدة الشهيرة التي اعلنها الخليفة المسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قال «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً»، وهذا مجرد مثل واحد من امثلة عديدة وجمة.

وكشفت رسالة الدكتوراه عجزاً ملحوظاً في الدساتير والقوانين العربية المعاصرة خصوصا في ما يتعلق بضمانات التطبيق العملي، حيث تقفي قوانين الطوارىء والتدخل المستمر في استقلال السلطات القضائية عائقا في وجه تطبيق الكثير من الحقوق المدنية والسياسية.

ولكنها قالت ان الجوانب المضيئة والسمحة في القوانين العربية مستمدة من الشريعة الاسلامية وانها جديرة بالتشجيع والتنظيم الدستوري الحديث.

د. ابو وندي

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 25 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3314
الجمعة ٥ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ - ٢٥/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣١٤

غدا

عفوا يا استاذ الشبيلي.. لم اقل شيئا لانك تخالفني فيه بل أعرف جيدا انك اكثر مني تألما، الهدف واضح ولكن نريد طريقة الوصول إليه.
(صفحة البريد)

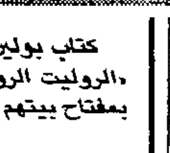
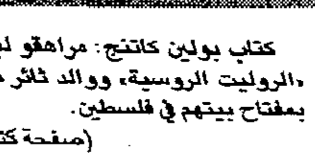
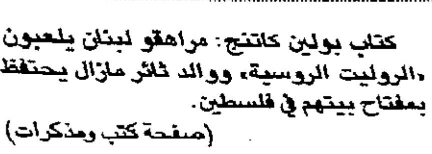
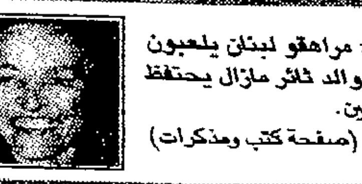
إن حساب الضمير قديم قدم الانسان منذ أن عجز قابيل عن مواراة الجرم الفاضح حتى علمه الغراب.
(صفحة الرأي)

كما سبق المسلمون إلى مبدأ التوثيق في تفسير القرآن ورواية الحديث اتبعوا هذا المبدأ في الاستعمالات اللغوية.
(صفحة دين وتراث)

كتاب بولين كاتنج: مراهقو لبنان يلعبون «الروليت الروسية»، ووالد ثائر مازال يحتفظ بمفتاح بيتهم في فلسطين.
(صفحة كتب ومذكرات)

● اللاعب المغربي بودربالة يبدي اسفه لغيابه عن لقاء المغرب - تونس.
(صفحة الرياضة)

● توفيق الحكيم وصدامه مع اللغة العربية والفنان العربي.
(صفحة الثقافة)



ستة «أفخاخ» ذهنية تشل طموحات الانسان

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتقد خبراء في علم النفس ان هناك ستة افخاخ يكثر وقوع الناس في حبائلها فتشل قابليتهم الفطرية وطموحاتهم لتحقيق النجاح في حياتهم. غير ان الانسان في راي هؤلاء الخبراء لا يقف عاجزا لا حول ولا قوة له امام هذه العراقيل الذهنية التي يضعها الانسان عن غير وعي فيه في معظم الاحيان في طريق نجاحه وسعادته.

ويرى الخبراء ان الافكار المحبطة للذات كأن يقول المرء لنفسه: «انا لست على قدر كاف من الكفاءة» لا بد بالضرورة وان تعرقل مسيرته وتزرع طريقه بالاشواك وتسلبه سعادته.

ويسرد الدكتور جرينتج بعض الافخاخ الذهنية الشائعة والوسائل الكفيلة بتمكين الانسان من الافلات منها:

الفخ الاول: انا لست كفؤا فعلى سبيل المثال السيدة ماري الين - التي اصبح ابناؤها كبارا الان - عندها طموح لم تحققه وهو الحصول على شهادة جامعية وان تصبح مدرسة. ولكنها في كل مرة تتقدم للتسجيل في الجامعة، تتردد وتقول لنفسها: انا لست اهلا للدراسة ومن ثم تعود ادراجها وتخرج من الجامعة.

وللخروج من هذا الفخ الذهني يجب استبدال فكرة انا لست اهلا او انا فاشل بافكار على غرار: اذا فشلت ساعدني الفشل باداء عمل افضل في المرة المقبلة او لا ابالي بما سيقوله عني الاخرون - فانا لي الحق بالفشل.

الفخ الثاني: «انت المسؤول» ولولاك لما...» فاذا لجأت الى هذا النوع من التفكير المحبط للذات ستخاف من النضوج والنهوض بالمسؤولية عن حياتك ومعاشك. ولهذا يجب ان تستبدلها بافكار مثل انا ما عدت طفلا، وانا مسؤول عن سعادتي الشخصية، او كلما حققت اكتفاء ذاتيا اكبر زادت سعادتي اكثر.

الفخ الثالث: كل امر سيء يحدث لي او «لماذا انا» او «ماذا فعلت لاستحق مثل هذا الامر؟» ان الانسان الذي يفكر بهذه الطريقة يشعر بعقد ذنب كثيرة، وعندما لا تسير الامور حسبما يشتهي يشعر بانه يعاقب على ذنوبه.

الفخ الرابع: «لا ادري ما الذي دهاني - لا بد ان يكون الامر وراثيا» او «الشيطان وسوس لي بهذا العمل». والانسان الذي يفكر بهذه الطريقة يحاول التملص من مسؤوليته عما فعله من سوء ولذلك كلما طرأت له هذه الفكرة يجب ان يستبدلها بالقول: اني مسؤول عن سلوكي واعمالي، او اني استطيع الكف.

الفخ الخامس: «ما الفائدة» او «لماذا ابالي» او «من يكترث بهذا الشيء» ان هذه افكار انهزامية انسحابية ويتعلل بها الانسان ليبرر تنصله وتهربه من المسؤوليات برأي الدكتور جرينتج. ومن الضروري ان يستعيض عنها بافكار ايجابية على غرار: لا بد وان يكون هناك مخرج او حل او الحياة صعبة ولكنها ليست مستحيلة.

الفخ السادس: «انا المسؤول» او «انا المخطىء» او «انا المذنب». ان الانسان الذي يحمل نفسه المسؤولية كلما ساءت الامور يخشى مواجهة الاخرين باخطائهم. ولهذا فان هؤلاء الناس الذين يميلون لتحميل انفسهم مسؤولية اخطاء الاخرين يجب ان يستبدلوا هذه الافكار بافكار ايجابية غيرها مثل كلما ازداد تأكيدي لحقوقي ازداد احترام الاخرين لي او ان لي الحق بالتعبير عن آرائي ومشاعري او يستحيل علي ان اسعد الناس جميعا.

مع قهوة الصباح

الكلاب تدفع الثمن!

اصبحت المخدرات من اكبر المشكلات التي يواجهها العالم كله، ويمكن القول ان الحكومات مصابة بالفزع بسبب انتشارها وذلك للاضرار الوخيمة التي تسببها المخدرات ليس في هذا الجيل وحده بل في الاجيال القادمة ايضا، وبما في ذلك من تأثير على القدرة الانتاجية وعلى القدرات الذهنية للانسان وحجم الجرائم ونوعيتها.

والمعروف ان المخدرات تنتج في بعض الدول ثم تصدر منها الى دول اخرى عن طريق عصابات جبارة تملك من سطوة المال وسطوة السلاح ما تستطيع ان تفعل بها اشياء كثيرة وخطيرة.

والدولة، اي دولة، في سبيل ان تقف امام هذا الخطر تشدد الرقابة على منافذها، والذين يسافرون الى الخارج وينزلون في بعض المطارات في اوروبا يشاهدون كلابا بوليسية مدربة تشم الاشخاص والحقائب وتستطيع بسهولة ان تعرف اين مكان المخدرات ومن يحمل مخدرات.

والذين يدربون هذه الكلاب يمزجون المخدرات بطعام الكلاب حتى تدمن المخدرات ولكن الكلب لا يتعاطى كل انواع المخدرات، فالكلاب تقسم الى مجموعات، كل مجموعة منها يمزج بطعامها نوع من المخدرات الى ان تدمن، ثم بعد ذلك يحرمون الكلاب من المخدرات.

ومن هنا فان الكلاب تنطلق بلحظة بجنون مستخدمة حاسة الشم، ويكون من السهل عليها اكتشاف اي نوع من المخدرات يحمله المهرب، وبعد شهور قليلة تدمر المخدرات الكلاب وتروح ضحية المخدرات تماما كالانسان، ولكن ما ذنبها؟!

عبد الله باجبير

الصين: ٦٤ قتيلا وجريحا في تدهور شاحنة

بكين - ا.ف.ب: ذكرت الصحف الصينية ان ثلاثين شخصا لقوا حتفهم واصيب اربعة وثلاثون آخرون في حادث سقوط شاحنة حمولتها زائدة عن طاقتها في حفرة في اقليم ستشوان جنوب غربي الصين.

وذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» ان الشاحنة كانت تقل ٦٤ شخصا وقت الحادث وقد سقطت في مستنقع بعد ان حاولت تفادي سيارة

تاجر الماني يدفع اضخم فدية ليستعيد ولديه المخطوفين

اهينجن (المانيا الاتحادية) - الوكالات: اعلن البوليس في اهينجن (جنوب غربي المانيا الاتحادية) ان تاجرا المانيا غربيا دفع اكبر فدية حتى الان في المانيا الاتحادية وهي عشرة ملايين مارك الماني (٦ ملايين دولار تقريبا) الى ثلاثة مجرمين ليستعيد نجليه (١٦ و١٤ سنة) اللذين اختطفا.

وكان المجرمون قد دخلوا يحملون السلاح وقد غطوا وجوههم بخوذات الدراجات النارية الى مسكن انطون شليكر الذي يدير اكبر سلسلة صيدليات في المانيا الاتحادية قبل عودته.

وحين عادت العائلة الى مسكنها سيطر عليهم الخاطفون وبعد الاتفاق على قيمة الفدية غادر احد الخاطفين المسكن حوالي الساعة الخامسة صباحا ومعه الولدان واحتجزهما في كوخ بالغابة.

وبقي شريكاه في المسكن اثناء جمع الفدية وتم ذلك حوالي الساعة ١١,٠٠ صباحا بالتوقيت المحلي. وهرب الخاطفان بسيارة العائلة. واطلق سراح الصبيين بعد قليل قبل ان يعلم الوالدان بمكانهما من خلال اتصال تليفوني.

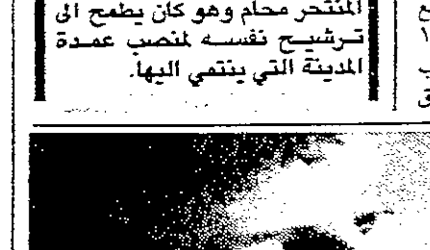
فيروس الايدز يهاجم شبكية العين

بوسطن (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: ذكر اطباء امريكيون انه عثر على فيروس الايدز في شبكية العين لاشخاص مصابين بهذا المرض.

ويعمل هؤلاء الاطباء في مستشفى ماساشوسيتس العام في بوسطن ويؤكدون ان فيروس الايدز اكتشف في شبكية عين اثنين من المرضى.

وذكر الدكتور مارتن هيرش احد الاطباء ان هذه الدراسة توسع قليلا احتمالات الاصابة بالفيروس وتظهر ان الفيروس لا يؤثر فقط على الجهاز المناعي والمخ ولكن ايضا على الشبكية

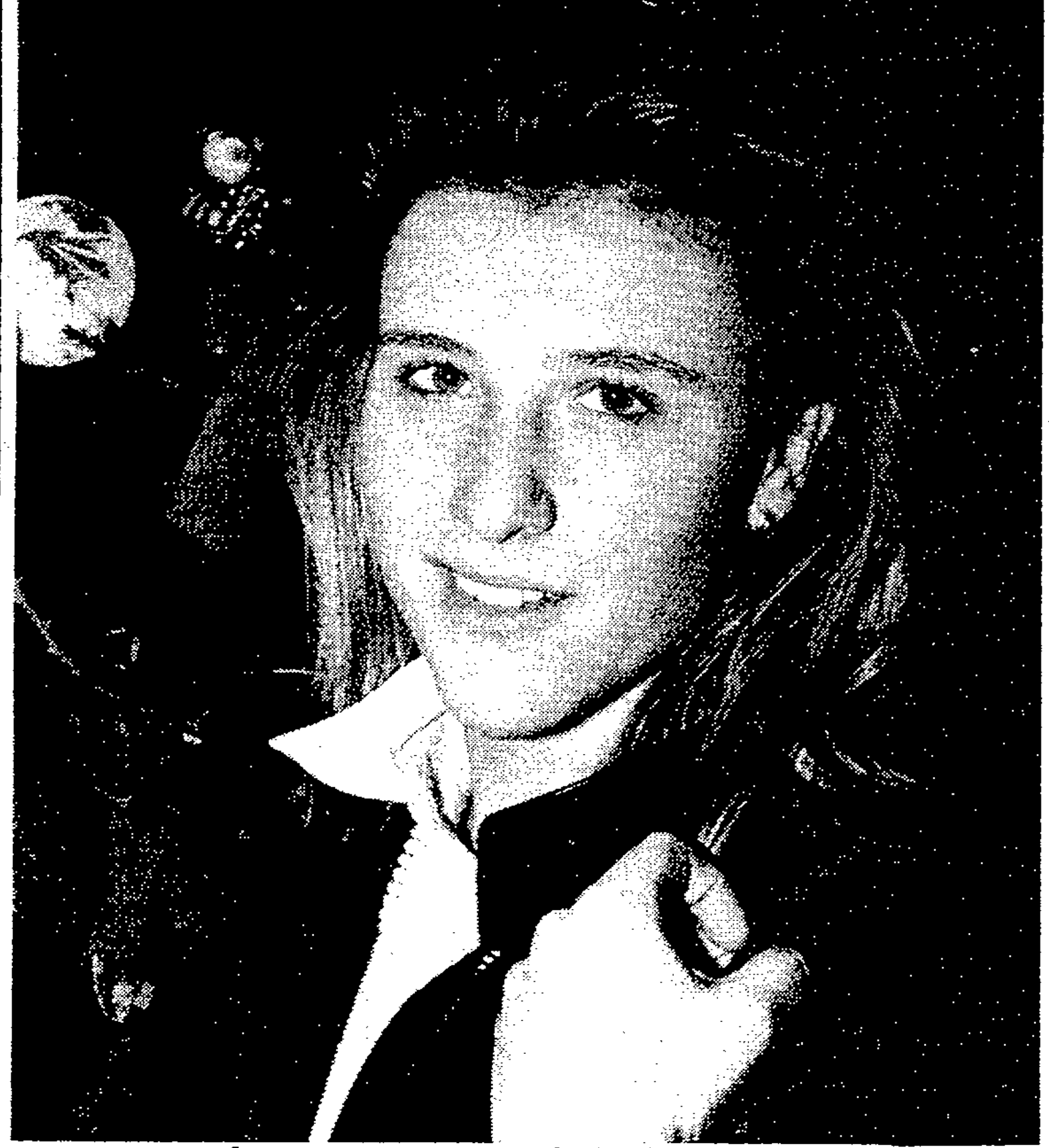
وقد سبق العثور على فيروس الايدز في الدموع والاغشية المخاطية وقرنية العين لضحايا المرض. ويذكر المتخصصون ان ١٠ الى ١٥ في المائة من المرضى يعانون من اضطرابات بصرية على الاقل في عين واحدة بسبب التهاب الشبكية.



واشنطن - الوكالات: اقدم رجل في العقد الرابع من عمره على قتل زوجته واولاده الثلاثة في مدينة تاشكن في ولاية نيفادا الامريكية ثم اقدم على الانتحار.

وقد استجوب رجال الشرطة جيران الرجل واسمه جيمس والتر فافادوا انهم يعتقدون بان القاتل تنتابه نوبات من الهستيريا وانهم كثيرا ما سمعوه يشتم زوجته واولاده ويهدد بقتلهم.

والغريب في الامر ان القاتل - المنتحر محام وهو كان يطمح الى ترشيح نفسه لمنصب عمدة المدينة التي ينتمي اليها.



براءة الاطفال في عينيها

في زحمة الوجوه التي تمتلىء بها شوارع لندن في موسم الاعياد التقطت عدسة «الشرق الاوسط» هذا الوجه لفتاة بريطانية وقفت امام احدى الاشجار المزينة وكأنها تحلم ببسمة جديدة تحمل السلام والامان للبشرية جمعاء.

تفاقم موجة الجرائم في البرازيل يهدد السياحة ولاسيما «الكرنفال»

ساو باولو - ر: تثير موجة عالية من الجريمة في البرازيل، ابرز خطورتها حادثا سطو على بنكين في الآونة الاخيرة، قلقا بالغا في الاوساط السياحية التي تتعامل في مليارات الدولارات.

وقال اديسون باسيناتو وهو وكيل سفريات ان العاملين في مجال السياحة يشعرون بقلق حقيقي لان السائحين الاجانب قد يفكرون في تجنب السفر الى البرازيل لارتفاع معدل الجريمة بها.

وقد يصبح الذين يحضرون «الكرنفال» وهو قمة الاحتفالات التي تجتذب اعدادا هائلة من السائحين - تصل الى ٧٠,٠٠٠ شخص يتدفقون على ريو دي جانيرو - ضحايا النشالين او اسوأ من هذا.

وقال باسيناتو «تتفاقم الجريمة كل يوم. انه وضع سخيف في ريو».

وأضاف باسيناتو قائلا «حتى الان لم ينخفض عدد السائحين الاجانب نتيجة لقلة المعلومات عن البرازيل في الخارج. ولكن قد لا يستمر هذا طويلا لارتفاع عدد السائحين الذين يعودون الى اوطانهم ويروون كيف تعرضوا للسرقة».

ويندر ان تلتقي بشخص في ريو دي جانيرو لم يكن ضحية جريمة، ويحدث الاعتداء على الناس في الشوارع تحت تهديد سكين من سائق سيارة اجرة او يفرغون جيوبهم امام المسدسات في الحافلات.

وتقول تقديرات البوليس ان ٢٠ حادث هجوم مسلح يقع في الحافلات كل يوم.

وتنتشر ايضا سرقة السيارات. والبرازيل لا تحتكر وحدها الجريمة العنيفة لانها تنتشر في مناطق كثيرة من امريكا الجنوبية ويتفنن الناس في اختراع وسائل تحميهم من اللصوص.

ويقول مرشد السائح في امريكا الجنوبية وهو كتيب موثوق فيه ان احتفاظ النساء في كولومبيا بنقودهن في مشدات الصدر امر مقبول اجتماعيا.

ولكن طبعة ١٩٨٨ من الكتيب تشير الى ان الجريمة تتفاقم اكثر في البرازيل وبيرو.

وستفقد البرازيل التي تواجه الان ازمة اقتصادية، الكثير اذا انخفض دخل السياحة.

وتقول وكالة الدولة للسياحة «امبراتور» ان اكثر من ١,٩ مليون سائح اجنبي زاروا البرازيل العام الماضي وحققت البلاد دخلا في هذا المجال بلغ ١,٥٣ مليار دولار.

وفي ساو باولو يريد اتحاد وكلاء السفريات البرازيلي اقرار الامن في افيدنيدا ساو لويس وهو شارع ترتع فيه الجريمة رغم انه يضم مكاتب خطوط طيران وسياحة.

وقال تاسو جادزانيس رئيس فرع الاتحاد في ساو باولو «لا يمكن استمرار هذا الوضع. هوجم مكتبي في الآونة الاخيرة ثم جاء الدور على موديستو ماترووسا رئيس الاتحاد. وايضا يهدد مجرمون السائحين الاجانب. ان هذا يسيء كثيرا الى صورة البرازيل في الخارج».

نكتة اليوم

الزوجة: طلبت مني ان اضع لك كوبا فيه ماء وآخر فارغا، فلماذا الكوب الفارغ؟

الزوج: لانني قد اشرب وقد لا اشرب!

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد
حائل - السعودية

صباح الخير

يكتبها اليوم
محمود السعدني

فقط.. لا غير!

لا يغيظني في اوروبا الا حالة الثبات التي تبدو عليها المدن الاوروبية رغم تعاقب السنين! والعبد لله - مثلا - رأى لندن اول مرة في الخمسينيات ومع ذلك لم يتغير فيها حجر واحد رغم عمليات التجديد التي تشهدها المدينة بين الحين والحين. والسبب ان التجديد عندهم لا يعني التغيير، ولكنه يعني الحفاظ على الموجود في حلة جديدة. اما التجديد بمعنى التغيير فهو الفوضى نفسها. ولذلك وبناء عليه، فلا احد يستطيع ان يبني طوبة خارج الشكل الذي تحدده البلدية، ولا احد يستطيع طلاء منافذه بغير اللون الذي تحدده اللوائح!

ولكن في بلادنا الامر يختلف. حرية البناء مكفولة، ولا حجر على الالوان. وكل صاحب بيت على كيفه، وكل مهندس على راحته، وكل ساكن على ذوقه، وكل مقاول حر! وحرية الالوان لا خلاف عليها ولا جدال. تدهن ابيض، تدهن احمر، تدهن اصفر، لا شيء يهم، لان الشوارع كالمزارع ينبغي ان تتنوع وتتوزع فيها الالوان! ومن حق صاحب الارض في بلادنا ان يقيم عليها اي بناء، سواء كان الذي يبنيه على هيئة قلعة، او على شكل خندق، او في صورة دوار! ولذلك ستجد في مدينة كالقاهرة كل انماط العمارة من الرومي الى القوطي الى الارابيسك الى الحديث. وستجد فيها ناطحة سحاب الى جوار بيت مملوكي، والشربية العثمانلية في مواجهة تراسينة من العصر الروماني القديم.

وستجد في الخليج بيتا على هيئة مسجد، وبجانبه بيت على هيئة مركب، وستجد في المغرب العربي بيتا اندلسيا الى جانب بيت باريسي الى جوار بيت لا ينتمي طرازه الى اي عصر من العصور، وستجد في كل مكان من بلادنا نافذة مدهونة احمر، بينما نوافذ العمارة كلها باللون الازرق. وستجد في شارع واحد بيتا في حجم السيجارة وبيتا في حجم الهرم الاكبر!

وهي فوضى في البناء لا ينافسها عندنا الا فوضى في الازياء. جلابيب وبناطيل وسراويل وقفاطين وعمائم وطرابيش وبرانيط وطواقي من كل الانواع. طواقي حيطة وطواقي شبيكة وطواقي شامي بكعكيشة ورفارف على الاذان! وتسألني الان، وكيف نتخلص من فوضى المساكن والملابس؟ هل نضع اوامر؟ وجوابي على ذلك، لا قوانين تنفع في هذا الشان، ولا اوامر تشفع. ولكن تربية الاطفال على النظام وعلى تذوق الجمال هو السبيل الوحيد.

ولا يمكن للمدرسة ان تقوم وحدها بهذه المهمة. ولكن البيت له دور اساسي في هذه التربية، وللشارع دور ايضا. ولذلك فالمهمة صعبة. حيث ان الشارع في بلادنا اخر سبهللة. والبيت في الغالب يقوم على غير نظام. ومع ذلك فانا لست مع المتشائمين الذين يؤكدون ان امورنا لن تنصلح قبل الف عام، واعتقد ان احوالنا ستكون على مايرام بعد تسعمائة سنة فقط.. لا غير!

«ريجان» هل يحمي المرأة من الصلع؟

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

«ريجان» هو الاسم التجاري لعقار جديد لعلاج سقوط الشعر اما اسمه العلمي فهو «مينوكيميدل» وقد تمت تجربته على الرجال فقط حتى الآن ونجحت التجربة بنسبة ٧٠٪.

ويقول الدكتور سيمون استاذ الامراض الجلدية في جامعة جلاسجو الذي زار القاهرة لحضور مؤتمر القاهرة للامراض الجلدية انه ستجري تجربة العقار الجديد على ثلاثة آلاف سيدة في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا واسبانيا وبلجيكا.

وستبدأ التجربة في شهر فبراير (شباط) المقبل وتستمر ثمانية اشهر، وقد اختيرت السيدات اللاتي ستجري عليهن التجربة وفقا لشروط معينة اهمها ان يكون عمرها حوالي الثلاثين وان تكون غير حامل وان يكون شعرها اسود حتى يمكن عد الشعيرات التي ستنمو في كل شهر.

واوضح الدكتور سيمون ان العقار الامريكي الجديد هو محلول تدهن به فروة الرأس مرتين يوميا صباحا ومساء وعندما يتوقف سقوط الشعر فورا - على حد قوله - ولكن لا بد من الاستمرار في الدهان بالمحلول حتى بعد توقف سقوط الشعر.

ميزة هذا العقار انه يمتص من خلال الجلد وفروة الرأس وليست له اية آثار جانبية.

منافق افندي





العيد للارانب كذلك في كندا!

هذه اللقطة الطريفة من كندا تمثل طبيبة في احد المستشفيات الكندية تحمل ارنبا صغيرا وقد البسته زيا خاصا بالاعياد ووقفت تنظر اليه بسعادة. الارنب كان قد امضى عدة ايام في مستشفى خاص بالحيوانات حيث عولج من مرض اصيب به وكاد يقضي عليه.